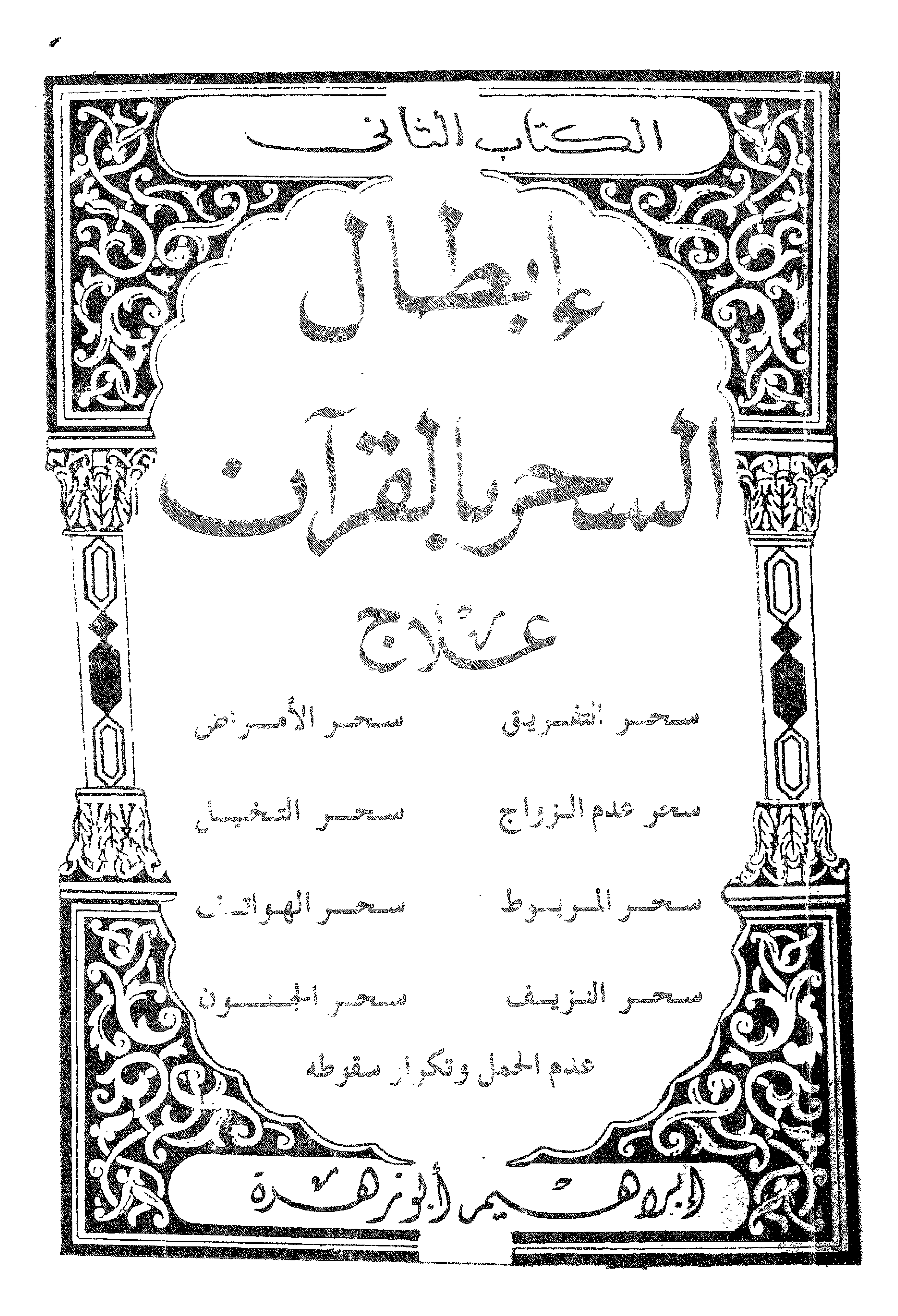

الكتاب الثاني
إبطال
السحر بالقرآن
علاج
سحر التفريق
سحر الأمراض
سحر عدم الزواج
سحر التخييل
سحر المربوط
سحر الهواتف
سحر النزيف
سحر الجنون
عدم الحمل وتكرار سقوطه
إبراهيم أبو زهرة

إبطال

السحر بالقرآن

علاج

سحر التفريق	سحر الأمراض
سحر عدم الزواج	سحر التخيل
سحر المربوط	سحر الهواتف
سحر النزيف	سحر الجنون

إبراهيم أبو زهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة والإهداء

قال تعالى : « وننزل من القرآن ما هو شفاءٌ ورحمة للمؤمنين » الإسراء ٨٢

هذا هو وعد الله لعباده المؤمنين فلماذا نُغضب الله بذهابنا إلى مانهى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عنه .... هل هم يملكون لنا من الله ضراً أو نفعا!

إن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هما الطريق الوحيد لإخراجنا من الظلمات إلى النور « ما فرطتنا في الكتاب من شئ »

– فاعلم أخى المسلم أن حل وتفريج همومك ومفاتيح فرجك فى كتاب الله. فعلى بركة الله نسير معا فى طريق الله المستقيم ونترك طرق الشيطان اللعين الذى أخرج أبوينا من الجنة.

– ويجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب تكمله لما بدأته فى كتابى الأول (إعرف عدوك من القرآن) الذى حوى بين ثناياه توضيح لمس الجن والوقاية منه وعلاجه – وفى هذا الإصدار أتحدث بعون الله وتوفيقه عن السحر وعلاجه من خلال القرآن الكريم والسنه المطهره والإجتهاد الذى لايتعارض مع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

« إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله » هود – الآية ٨٨

إبراهيم أبو زهرة

نصيحة

أخى المسلم ..... أختى المسلمة .....

لاتخسر دينك ..... لاتغضب ربك.

لاتكفر بالله ..... لاتعص رسول الله.

لاتذهب إلى السحره والدجالين والعرافين. فإ
الذهاب إلى هؤلاء خزى فى الدنيا وعذاب فى
الآخرة لأن الإيمان بهؤلاء كفر بالله وتصديقهم
ضعف إيمان وإحباط لعملك مع الله. ولكن عليك
بكتاب الله وسنه رسوله المصطفى صلى الله علي
وسلم.

إبراهيم أبو زهرة

هل يجوز

هل يجوز العلاج بما حرمه الله ورسوله.

هل الزار علاج.

هل تعليق الأحجبة والتمائم علاج.

هل الذبح لغير الله علاج.

هل زيارة الأولياء علاج.

هل إرضاء الشيطان علاج «رضوه».

أخى المسلم بالطبع لا يكون هذا علاجاً وصدق الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم إذ يقول « ما جعل الله شفاء أمتى فيما حُرِّم عليها »

فما هو العلاج الصحيح

هذا سؤال جميل ووجيه ويحتاج إلى إجابة شافيه كافيه ولن أسوق لك إجابة من قول الشيخ فلان ولكن القاعدة الأساسية والدستور الذى لن يتغير هو كلام الله رب العالمين «وننُزل من القرءان ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» الإسراء ٨٢

أخى المسلم أصطحبك معى لدراسه موضوعات هذا الكتاب فستجدما يسرك ويسعدك من حلول إسلامية بديلة للدجل والشعوذة والخرافات

آيات الشفاء الواردة في القرآن

١- « قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويُخزهم وينصركم عليهم ويَشْفِ صدور قوم مؤمنين » التوبة ١٤

٢- « يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين » يونس ٥٧

٣- « يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس » النحل٦٩

٤- « ونُنزل من القرءان ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » الإسراء ٨٠

٥- « وإذا مرضت فهو يشفين » الشعراء ٨٠

٦- « قل هو للذين ءامنوا هدًى وشفاءٌ والذين لا يؤمنون في آذانهم وقْرٌ وهو عليهم عمًى » فصلت ٤٤

نداء إلى من يهمه الأمر

أناشد وأدعو ولاة الأمر فى كل أرض يعلو عليها نداء الحق وصيحة التوحيد «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وخاصة بلد الأزهر الشريف لإقامة عيادات تخصصية للعلاج بالقرآن الكريم يقوم بالإشراف عليها ومتابعة العمل بها لجان من رجال الدين العاملين بكتاب الله وسنة رسوله بحيث لايسمح بالعمل بها إلا لأهل الثقة والكفاءة من المعالجين بعد التأكد من سلامة تصرفاتهم الإسلامية فإن كان ماسيفعلونه مع الناس لايخالف كلام الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فمرحبا به. والمقصود من هذا ألا يترك الباب مفتوحا على مصراعيه لمن يزعمون أنهم يسخرون الجن لقضاء حوائج الناس وهم فى حقيقة الأمر نصابين محتالين - لقد أقنعوا المثقفين وعوام الناس بأن لهم القدرة على ذلك لأنهم يفعلون أمامهم أعمالاً هى من باب خفة اليد تارة والتعامل مع الشيطان تارة أخرى ولكن لايستطيعون أن يقنعوا أصحاب العقيدة الإسلامية بهذا لأنهم يعلمون قول الحق تبارك وتعالى :« إنا كل شئ خلقناه بقدر ....» القمر ٤٩

وأنصح كل مسلم أن لايكون عوناً لهؤلاء النصابين الدجالين المحتالين لأنهم أساءوا إلى دين الله بتصرفاتهم الدنيئة القذرة تحت إسم الإسلام وتحت إسم الشيخ نعم هو شيخ ولكنه شيخ شيطان فالشيوخ ثلاثة شيخ شيخه الزمان وشيخ شيخه القرآن وشيخ شيخه الشيطان فهذا هو الذى شيخه الشيطان بأعماله الشيطانيه ونعوذ بالله أن نكون من هؤلاء.

اللهم إجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

إبراهيم أبو زهرة

المملكة العربية السعودية

رسالة الشيخ عبد العزيز بن باز

صدر الإذن بطبع هذه الرسالة من
المديرية العامة للمطبوعات بوزارة الإعلام
السعودية
برقم ٦٠٦٨ فى ١٤١١/٩/١٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مسألة دخول الجنى فى بدن المصروع وجواز مخاطبة الجن للإنس

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه .
أما بعد .. فقد نشرت بعض الصحف السعودية المحلية وغيرها فى شعبان عام ١٤٠٧هـ أحاديث مختصرة ومطولة عما حصل من إعلان بعض الجن الذى تلبس ببعض المسلمات فى الرياض إسلامه عندى بعد أن أعلنه عند الأخ عبد الله بن مشرف العمرى المقيم فى الرياض بعد ماقرأ المذكور على المصابة وخاطب الجنى وذكرّه بالله ووعظه وأخبره أن الظلم حرام وكبيرة عظيمة ودعاه إلى الإسلام لما أخبره الجنى أنه كافر بوذى ودعاه إلى الخروج منها فاقتنع الجنى بالدعوة وأعلن إسلامه عند عبد الله المذكور. ثم رغب عبد الله وأولياء المرأة أن يحضروا عندى بالمرأة حتى أسمع إعلان إسلام الجنى فحضروا عندى فسألته عن أسباب دخوله فيها فأخبرنى بالأسباب ونطق بلسان المرأة لكنه كلام رجل وليس كلام امرأة وهى فى الكرسى الذى بجوارى وأخوها وأختها وعبد الله بن مشرف المذكور وبعض المشايخ يشهدون ذلك ويسمعون كلام الجنى وقد أعلن إسلامه صريحا وأخبر أنه هندى بوذى الديانة فنصحته وأوصيته بتقوى الله وأن يخرج من هذه المرأة ويبتعد عن ظلمها فأجابنى إلى ذلك وقال أنا مقتنع بالإسلام وأوصيته أن يدعو قومه للإسلام بعدما هداه الله له فوعد خيراً وغادر المرأة وكان آخر كلمة قالها : السلام عليكم، ثم تكلمت المرأة بلسانها المعتاد وشعرت بسلامتها وراحتها من تعبه، ثم عادت إلىّ بعد شهر أو أكثر مع أخويها وخالها وأختها وأخبرتنى أنها فى خير وعافيه وأنه لم يعد إليها والحمد لله وسألتها عما كانت تشعر به حين وجوده بها فأجابت بأنها كانت تشعر بأفكار رديئة مخالفة للشرع وتشعر بميول إلى الدين

البوذى والإطلاع على الكتب المؤلفة فيه ثم بعد ماسلّمها الله منه زالت عنها هذه الأفكار ورجعت إلى حالتها الأولى البعيدة من هذه الأفكار المنحرفة. وقد بلغنى عن فضيلة الشيخ الطنطاوى أنه أنكر مثل حدوث هذا الأمر وذكر أنه تدجيل وأخطأ وأنه يمكن أن يكون كلاما مسجلاً مع المرأة ولم تكن نطقت بذلك وقد طلبتُ الشريط الذى سجل فيه كلامه وعلمت منه ماذكر وقد عجبت كثيراً من تجويزه أن يكون ذلك مسجلا مع أنى سألت الجنى عدة أسئلة وأجاب عنها فكيف يظن عاقل أن المسجل يسأل ويجيب هذا من أقبح الغلط ومن تجويز الباطل وزعم أيضا فى كلمته أن إسلام الجنى على يد الإنسى يخالف قول الله تعالى فى قصة سليمان

« وهب لى مُلكَ لا ينبغى لأحد من بعدى » [سورة ص آية ٣٥].

ولاشك أن هذا غلط منه أيضا هداه الله وفهم باطل فليس فى إسلام الجنى على يد الإنسى ما يخالف دعوة سليمان. فقد أسلم جمع غفير من الجن على يد النبى ﷺ ..

وقد أوضح الله ذلك فى سورة الأحقاف وسورة الجن وثبت فى الصحيحين من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال: **«إن الشيطان عرض لى فشد على ليقطع الصلاة على فأمكننى الله منه فذعته ولقد هممت أن أوثقه إلى سارية حتى تصبحوا فتنظروا إليه فذكرت قول أخى سليمان عليه السلام « رب إغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى »** [ص آية ٣٥] **فرده الله خاسئا »** هذا لفظ البخارى ولفظ مسلم **« إن عفريتا من الجن جعل يفتك علىَّ البارحة ليقطع علىَّ الصلاة وأن الله أمكننى منه فَذَعَتُّهُ فلقد هممت أن أربطه إلى جانب سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا تنظرون إليه أجمعون أو كلكم ثم ذكرت قول أخى سليمان : « رب إغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى »** [ص آية ٣٥] **فرده الله خاسئا ».**

وروى النسائى على شرط البخارى عن عائشة رضى الله عنها أن النبىﷺ كان يصلى فأتاه الشيطان فأخذه فصرعه فخنقه قال رسول اللهﷺ

«حتى وجدت برد لسانه على يدى لولا دعوة سليمان لأصبح موثقا حتى يراه الناس» ورواه أحمد وأبو داود من حديث أبى سعيد وفيه «فأهويت بيدى فمازلت أخنقه حتى وجدت برد لعابه بين إصبعى هاتين الإبهام والتى تليها» وخرج البخارى فى صحيحه تعليقا مجزوما به ج ٤ ص ٤٨٦ من الفتح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال وكلنى رسول اللهﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتانى آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت والله لأرفعنك إلى رسول اللهﷺ فقال : إنى محتاج وعلى عيال ولى حاجة شديدة قال فخليت عنه فأصبحت فقال رسول اللهﷺ : ياأبا هريرة مافعل أسيرك البارحة؟ قلت يارسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله. قال :«أما إنه قد كذبك وسيعود». فعرفت أنه سيعود لقول رسول اللهﷺ فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول اللهﷺ قال : دعنى فإنى محتاج وعلى عيال ولاأعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لى رسول اللهﷺ : ياأبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت يارسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال :«أما إنه قد كذبك وسيعود» فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول اللهﷺ هذا آخر ثلاث مرات إنك تزعم ألاتعود ثم تعود .. قال دعنى أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ماهى؟ قال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى **« الله لا إله إلا هو الحى القيوم »** البقرة آية ٢٥٥ حتى تختم الآية فإنك لا يزال عليك من الله حافظ ولن يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لى رسول اللهﷺ : مافعل أسيرك البارحة قلت يارسول الله زعم أنه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها فخليت سبيله قال:«ماهى؟» قلت : قال لى:

إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى من أولها حتى تختم الآية .

وقال لى لا يزال عليك من الله حافظ ولن يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شئ على الخير فقال النبىﷺ أما إنه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال ياأبا هريرة. قلت :لا. قال : **ذاك شيطان».**

وقد أخبر النبىﷺ فى الحديث الصحيح الذى رواه الشيخان عن صفية رضى الله عنها أن النبىﷺ قال : **«إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم».**

وروى الإمام أحمد رحمه الله فى المسند ج٤ ص ٢١٦ بإسناد صحيح أن عثمان بن أبى العاص رضى الله عنه قال يارسول الله حال الشيطان بينى وبين صلاتى وبين قراءتى. قال ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أنت حسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت ذاك فأذهبه الله عز وجل عنى» كما ثبت فى الأحاديث الصحيحة عن النبىﷺ أن كل إنسان معه قرين من الملائكة وقرين من الشياطين حتى النبىﷺ إلا أن الله أعانه عليه فأسلم . وقد دل كتاب الله عز وجل وسنة رسولهﷺ وإجماع الأئمه على جواز دخول الجنى بالإنسى وصرعه إياه فكيف يجوز لمن ينتسب إلى العلم أن ينكر ذلك بغير علم ولاهدى بل تقليداً لبعض أهل البدع المخالفين لأهل السنة والجماعة فالله المستعان ولاحول ولاقوة إلا بالله وأنا أذكر لك أيها القارئ ماتيسر من كلام أهل العلم فى ذلك إن شاء الله.

بيان كلام المفسرين رحمهم الله فى قوله تعالى :

«الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس» سورة البقرة آية ٢٧٥.

قال أبو جعفر بن جرير رحمة الله فى تفسير هذه الآية

مانصه : يعنى بذلك يخبله الشيطان فى الدنيا وهو الذى يخلقه فيصرعه **(من المس)** يعنى من الجنون. وقال البغوى رحمة الله فى تفسير الآية المذكورة مانصه

« لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس » البقرة آية ٢٧٥.

أى الجنون. يقال مس الرجل فهو ممسوس إذا كان مجنونا. أ. هـ

وقال ابن كثير رحمه الله فى تفسير الآية المذكورة مانصه :

أى لايقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له وذلك أنه يقوم قياما منكرا. وقال ابن عباس رضى الله عنه آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق. رواه ابن أبى حاتم. قال وروى عن عوف بن مالك وسعيد بن جبير والسدى والربيع بن أنس وقتادة ومقاتل بن حيان ونحو ذلك. انتهى المقصود من كلامه رحمه الله.

وقال القرطبى رحمه الله فى تفسيره على قوله تعالى :

« الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس »

سورة البقرة آية ٢٧٥.

فى هذه الآية دليل على فساد إنكار من أنكر الصرع من جهة الجن وزعم أنه من فعل الطبائع وأن الشيطان لايسلك فى الإنسان ولايكون منه مس. أ.هـ

وكلام المفسرين فى هذا المعنى كثير من أراده وجده. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله فى كتابه (إيضاح الدلالة فى عموم الرسالة للثقلين الموجود فى مجموع الفتاوى ج١٩ ص ٩ - ص ٦٥ ما نصه بعد كلام سبق. ولهذا أنكر طائفة من المعتزلة كالجبائى وأبى بكر الرازى وغيرهما دخول الجن فى بدن المصروع ولم ينكروا وجود الجن إذ لم يكن ظهوره هذا فى المنقول عن الرسول كظهورات هذا وإن كانوا مخطئين فى ذلك. ولهذا ذكر الأشعرى فى مقالات أهل السنة والجماعة أنهم يقولون إن الجنى يدخل فى بدن المصروع كما قال تعالى :

« الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس »

سورة البقرة آية ٢٧٥.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل قلت لأبى إن قوما يزعمون أن الجنى لايدخل فى بدن الإنسى فقال يابنى يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه. وهذا مبسوط فى

موضعه. وقال أيضا رحمة الله فى ج٢٤ من الفتاوى ص ٢٧٦ - ٢٧٧ مانصه (وجود الجن ثابت بكتاب الله وسنة رسوله واتفاق سلف الأمة وأئمتها وكذلك دخول الجنى فى بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة أهل السنة والجماعة)

قال الله تعالى :

«الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس»

سورة البقرة آية ٢٧٥

وفى حديث صحيح عن النبى ﷺ :

«إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم».

وقال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل قلت لأبى إن أقواما يقولون إن الجنى لايدخل بدن المصروع فقال يابنى يكذبون. هو ذا يتكلم على لسانه وهذا الذى قاله أمر مشهور. فإنه يصرع الرجل فيتكلم بلسان لايعرف معناه. ويضرب على بدنه ضربا عظيما لو ضرب به جمل لأثر به أثرا عظيما والمصروع مع هذا لايحس بالضرب ولا بالكلام الذى يقوله. وقد يجر المصروع غير المصروع ويجر البساط الذى يجلس عليه ويحول الآلات وينقل من مكان ويجرى غير ذلك من الأمور من شاهدها أفادته علما ضروريا بأن الناطق على لسان الإنسى والمحرك لهذه الأجسام جنس آخر غير الإنسان.

وليس بين أئمة المسلمين من ينكر دخول الجنى فى بدن المصروع ومن أنكر ذلك وأدعى أن الشرع يكذب ذلك فقد كذب على الشرع وليس فى الأدلة الشرعية ماينفى ذلك. أ.هـ.

وقال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى فى كتابه زاد المعاد فى هدى خير العباد ج٤ ص ٦٦ : ٦٩ مانصه .. **الصرع صرعان : صرع من الأرواح الخبيثة الأرضية وصرع من الأخلاط الرديئة والثانى هو الذى يتكلم فيه الأطباء فى سببه وعلاجه.**

وأما صرع الأرواح. فأئمتهم وعقلاؤهم يعترفون به. ولايدفعونه. ويعترفون بأن

علاجه بمقابلة الأرواح الشريفة الخيرة العلوية لتلك الأرواح الشريرة الخبيثة. فتدافع آثارها. وتعارض أفعالها وتبطلها. وقد نص على ذلك بقراط فى بعض كتبه. فذكر بعض علاج الصرع. وقال : هذا إنما ينفع من الصرع الذى سببه الاخلاط والمادة. وأما الصرع الذى يكون من الأرواح فلا ينفع فيه هذا العلاج.

وأما جهلة الأطباء وسقطهم وسفلتهم ومن يعتقد بالزندقة فأولئك ينكرون صرع الأرواح. ولا يقرون بأنها تؤثر فى بدن المصروع وليس معهم إلا الجهل. وإلا فليس فى الصناعة الطبية مايدفع ذلك والحس والوجود شاهد به. وإحالتهم ذلك على غلبة بعض الأخلاط هو صادق فى بعض أقسامه لا فى كلها.

إلى أن قال : وجاءت زنادقة الأطباء فلم يثبتوا إلا صرع الأخلاط وحده ومن له عقل ومعرفة بهذه الأرواح وتأثيراتها يضحك من جهل هؤلاء وضعف عقولهم.

وعلاج هذا النوع يكون بأمرين. أمر من جهة المصروع وأمر من جهة المعالج فمن جهة المصروع يكون بقوة نفسية. وصدق توجهه إلى فاطر هذه الأرواح وبارئها. والتعوذ الصحيح الذى قد تواطأ عليه القلب واللسان. فإن هذا نوع محاربة. والمحارب لايتم له الانتصاف من عدوه بالسلاح إلا بأمرين. أن يكون السلاح صحيحا فى نفسه جيدا وأن يكون الساعد قويا فمتى تخلف أحدهما لم يغن السلاح كثير طائل، فكيف إذا عدم الأمران جميعا. يكون القلب خرابا من التوحيد والتوكل والتقوى والتوجه إلى الله ولاسلاح له.

والثانى من جهة المعالج. بأن يكون فيه هذان الأمران أيضا. حتى أن من المعالجين من يكتفى بقوله : اخرج منه. أو يقول :(بسم الله) أو يقول (لاحول ولاقوة إلا بالله) والنبى ﷺ كان يقول : «أخرج عدو الله أنا رسول الله».

وشاهدت شيخنا يرسل إلى المصروع من يخاطب الروح التى فيه. ويقول قال لك الشيخ أخرجى فإن هذا لايحل لك. فيفيق المصروع وربما خاطبها بنفسه وربما كانت الروح ماردة فيخرجها بالضرب فيفيق المصروع ولايحس بألم. وقد شاهدنا نحن وغيرنا منه ذلك مرارا إلى أن قال وبالجملة فهذا النوع من الصرع وعلاجه

لاينكره إلا قليل الحظ من العلم والعقل والمعرفة. وأكثر تسلط الأرواح الخبيثة على أهله تكون من جهة قلة دينهم وخراب قلوبهم وألسنتهم من حقائق الذكر والتعاويذ والتحصنات النبوية والإيمانية، فتلقى الروح الخبيثة الرجل أعزل لاسلاح معه وربما كان عريانا فيؤثر فيه هذا .. انتهى المقصود من كلامه رحمه الله.

وبما ذكرناه من الأدلة الشرعية وإجماع أهل العلم من أهل السنة والجماعة على جواز دخول الجنى بالإنسى يتبين للقراء بطلان قول من أنكر ذلك وخطأ فضيلة الشيخ على الطنطاوى فى إنكاره ذلك.

وقد وعد فى كلمته أن يرجع إلى الحق متى أُرشد إليه فعليه أن يرجع إلى الصواب بعد قراءته ماذكرناه نسأل الله لنا وله الهداية والتوفيق ومما ذكرنا أيضا يعلم أن مانقلته صحيفة الندوة فى عددها الصادر فى ١٤/١٠/١٤٠٧ هـ ص ٨ عن الدكتور محمد عرفان من أن كلمة جنون اختفت من القاموس الطبى.

وزعمه أن دخول الجنى فى الإنسى ونطقه على لسانه أنه مفهوم علمى خاطئ مائة فى المائة. كل ذلك باطل نشأ عن قلة العلم بالأمور الشرعية وبما قرره أهل العلم من أهل السنة والجماعة وإذا خفى هذا الأمر على كثير من الأطباء لم يكن ذلك حجة على عدم وجوده بل يدل ذلك على جهلهم العظيم بما علمه غيرهم من العلماء المعروفين بالصدق والأمانة والبصيرة بأمر الدين بل هو إجماع من أهل السنة والجماعة كما نقل ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية عن جميع أهل العلم ونقل عن أبى الحسن الأشعرى أنه نقل ذلك عن أهل السنة والجماعة ونقل ذلك أيضا عن أبى الحسن العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشبلى الحنفى المتوفى سنة ٧٩٩هـ فى كتابه أكام المرجان فى غرائب الأخبار وأحكام الجان فى الباب الحادى والخمسين من كتابه المذكور.

وقد سبق فى كلام ابن القيم رحمه الله أن أئمة الأطباء وعقلائهم يعترفون به ولايدفعونه وإنما أنكر ذلك جهلة الأطباء وسقطهم وسفلتهم وزنادقتهم فاعلم ذلك أيها القارئ وتمسك بما ذكرناه من الحق ولاتغتر بجهلة الأطباء وغيرهم ولابمن يتكلم فى هذا الأمر بغير علم ولابصيرة بل بالتقليد لجهلة الأطباء وبعض أهل البدع من المعتزلة وغيرهم والله المستعان ..

تنبيه

قد دل ماذكرناه من الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ ومن كلام أهل العلم على أن مخاطبة الجنى ووعظه وتذكيره ودعوته للإسلام وإجابته إلى ذلك ليس مخالفا لما دل عليه قوله تعالى عن سليمان عليه الصلاة والسلام فى سورة ص أنه قال :

« قال رب أغفر لى وهّب لى مُلكاً لا ينبغى لأحد من بعدى أنك أنت الوهاب » [سورة ص آية ٣٥].

وهكذا أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وضربه إذا امتنع من الخروج كل ذلك لايخالف الآية المذكورة بل ذلك واجب من باب دفع الصائل ونصر المظلوم والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر كما يفعل ذلك مع الإنسى. وقد سبق فى الحديث الصحيح أن النبى ﷺ ذعت الشيطان حتى سال لعابه على يده الشريفة عليه الصلاة والسلام وقال :«إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله فى وجهى فقلت أعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأجر ثلاث مرات ثم أردت أخذه والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة» والأحاديث فى هذا المعنى كثيرة.وأهل العلم يوقنون بهذا وأرجو أن يكون فيما ذكرناه كفاية ومقنع لطالب الحق وأسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يوفقنا وسائر المسلمين للفقه فى دينه والثبات عليه وأن يَمُنُّ علينا جميعا بإصابة الحق فى الأقوال والأعمال وأن يعيذنا وجميع المسلمين من القول عليه بغير علم ومن إنكار مالم نحط به علما إنه ولّى ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه بإحسان.

العلاج عن طريق السحر أو الكهانة
خطر عظيم على الإسلام والمسلمين

نظراً لكثرة المشعوذين فى الآونة الأخيرة ممن يدعون معرفة الطب ويعالجون عن طريق السحر أو الكهانة وانتشارهم فى بعض البلاد واستغلالهم للسذج من الناس ممن يغلب عليهم الجهل. رأيت من باب النصيحة لله ولعباده أن أبين مافى ذلك من خطر عظيم على الإسلام والمسلمين لما فيه من التعلق بغير الله تعالى ومخالفة أمره وأمر رسوله ﷺ فأقول مستعينا بالله تعالى : يجوز التداوى اتفاقا وللمسلم أن يذهب إلى دكتور أمراض باطنية أو جراحية أو عصبية أو نحو ذلك ليشخص له مرضه ويعالجه بما يناسبه من الأدوية المباحة شرعا حسبما يعرف فى علم الطب لأن ذلك من باب الأخذ بالأسباب العادية ولاينافى التوكل على الله. وقد أنزل الله سبحانه وتعالى الداء وأنزل معه الدواء عرف ذلك من عرفه وجهله من جهله ولكنه سبحانه لم يجعل شفاء عباده فيما حرمه عليهم.

فلايجوز للمريض أن يذهب إلى الكهنة الذين يدعون معرفة المغيبات ليعرف منهم مرضه، كما لا يجوز له أن يصدقهم فيما يخبرونه به فإنهم يتكلمون رجما بالغيب أو يستحضرون الجن ليستعينوا بهم على مايريدون. وهؤلاء شأنهم الكفر والضلال لكونهم يدعون أمور الغيب. وقد روى مسلم فى صحيحة أن النبى ﷺ قال : **«من أتى عرافا فسأله عن شئ لم تقبل له صلاة أربعين يوما»** وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : **«من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»** رواه أبو داود وأخرجه أهل السنن الأربع وصححه الحاكم عن النبى ﷺ بلفظ **«من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»** وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«ليس منا من تطير أو تُطير له أو تكهن أو تُكهن له أو سحر أو سُحر له ومن أتى**

كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد » رواه البزار بإسناد جيد.

ففى هذه الأحاديث الشريفة النهى عن إتيان العرافين وأمثالهم وسؤالهم وتصديقهم والوعيد على ذلك فالواجب على ولاة الأمور وأهل الحسبة وغيرهم ممن لهم قدرة وسلطان إنكار إتيان الكهان والعرافين ونحوهم ومنع من يتعاطى شيئا من ذلك فى الأسواق وغيرها والإنكار عليهم أشد الإنكار، والإنكار على من يجئ إليهم.

ولايغتر بصدقهم فى بعض الأمور ولابكثرة من يأتى إليهم ممن ينتسب إلى العلم فإنهم غير راسخين فى العلم بل من الجهال لما فى إتيانهم من المحظور لأن الرسولﷺ قد نهى عن إتيانهم وسؤالهم وتصديقهم لما فى ذلك من المنكر العظيم والخطر الجسيم والعواقب الوخيمة ولأنهم كذبة فجرة، كما أن فى هذه الأحاديث دليلا على كفر الكاهن والساحر لأنهما يدّعيان علم الغيب وذلك كفر ولأنهما لايتوصلان إلى مقصدهما إلا بخدمة الجن وعبادتهم من دون الله وذلك كفر بالله وشرك به سبحانه والمصدق لهم بدعواهم علم الغيب ويعتقد بذلك يكون مثلهم. وكل من تلقى هذه الأمور عمن يتعاطاها فقد برئ منه رسول اللهﷺ

ولايجوز للمسلم أن يخضع لما يزعمونه علاجا كنمنمتهم بالطلاسم أو صب الرصاص ونحو ذلك من الخرافات التى يعملونها فإن هذا من الكهانة والتلبيس على الناس ومن رضى بذلك فقد ساعدهم على باطلهم وكفرهم.

كما لايجوز أيضا لأحد من المسلمين أن يذهب إلى من يسأله من الكهان ونحوهم عمن سيتزوج ابنه أو قريبة أو عما يكون بين الزوجين وأسرتيهما من المحبة والوفاء أو العداوة والفراق ونحو ذلك لأن هذا من الغيب الذى لايعلمه إلا الله سبحانه وتعالى.

والسحر من المحرمات الكفرية؛ كما قال الله عز وجل فى شأن الملكين فى سورة البقرة :

« واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن

الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنه فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن أشتراه ما له فى الأخرة من خَلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون » [سورة البقرة آية ١٠٢].

فدلت هذه الآية الكريمة على أن السحر كفر وأن السحرة يُفرقون بين المرء وزوجه كما دلت على أن السحر ليس بمؤثر لذاته نفعا ولاضرا وإنما يؤثر بإذن الله الكونى القدرى لأن الله سبحانه وتعالى هو الذى خلق الخير والشر.

ولقد عظم الضرر واشتد الخطب بهؤلاء المفترين الذين ورثوا هذه العلوم عن المشركين ولبسوا أى خلطوا عليهم الأمر بها على ضعفاء العقول فإنا لله وإنا إليه راجعون وحسبنا الله ونعم الوكيل. كما دلت الآية الكريمة على أن الذين يتعلمون السحر إنما يتعلمون ما يضرهم ولاينفعهم وأنه ليس لهم عند الله من خلاق أى - من حظ ونصيب - وهذا وعيد عظيم يدل على شدة خسارتهم فى الدنيا والآخرة، وأنهم باعوا أنفسهم بأبخس الأثمان. ولهذا ذمهم الله سبحانه وتعالى على ذلك بقوله :

« ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون » [سورة البقرة آية ١٠٢].

والشراء هنا بمعنى البيع.

نسأل الله العافية والسلامة من شر السحرة والكهنة وسائر المشعوذين كما نسأله سبحانه أن يقى المسلمين شرهم وأن يوفق المسلمين للحذر منهم وتنفيذ حكم الله فيهم حتى يستريح العباد من ضررهم وأعمالهم الخبيثة إنه برٌ كريم.

وقد شرع الله سبحانه لعباده مايتقون به شر السحر قبل وقوعه وأوضح لهم سبحانه مايعالجون به بعد وقوعه رحمة منه لهم وإحسانا منه إليهم وإتماما لنعمته عليهم وفيما يلى بيان للأشياء التى يتقى بها خطر السحر قبل وقوعه والأشياء التى يعالج بها بعد وقوعه من الأمور المباحة شرعا.

أما النوع الأول : وهو الذى يتقى به خطر السحر قبل وقوعه فأهم ذلك وأنفعه هو التحصن بالأذكار الشرعية والدعوات والتعوذات المأثورة ومن ذلك قراءة آية الكرسى خلف كل صلاة مكتوبة بعد الأذكار المشروعة بعد السلام، ومن ذلك قراءتها عند النوم، وآية الكرسى هى أعظم آية فى القرآن الكريم وهى قوله تعالى:

« الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سِنةٌ ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يَشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين إيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من عنده إلا بشاء وَسِعَ كرْسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم » [سورة البقرة آية ٢٥٥].

ومن ذلك قراءة قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، خلف كل صلاة مكتوبة وقراءة السور الثلاث ثلاث مرات فى أول النهار بعد صلاة الفجر وفى أول الليل بعد صلاة المغرب.

ومن ذلك قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة فى أول الليل وهما قوله تعالى :

« آمن الرسُولُ بما أُنزل إليه من ربِهِ والمُؤمنُون كلٌ ءامن بالله وملائكته وكُتُبه ورُسُله لا نُفرقُ بين أحدٍ من رُسُوله وقالوا سمعنا وأطعنا غُفرانك ربنا وإليك المصير﴿٢٨٥﴾ » [٢٨٥ , ٢٨٦].

وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال :**«من قرأ آية الكرسى فى ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه الشيطان حتى يصبح»** وصح عنه أيضا ﷺ أنه قال:**«من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه»** والمعنى والله أعلم كفتاه من كل سوء ومن ذلك الإكثار من التعوذ «بكلمات الله التامات من شر ماخلق» فى الليل والنهار وعند نزول أى منزل فى البناء أو الصحراء أو الجو أو البحر لقول النبى ﷺ **«من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق لم يضره شئ حتّى يرتحل من منزله ذلك»** ومن ذلك أن يقول المسلم فى أول

النهار وأول الليل ثلاث مرات «بسم الله الذى لايضر مع اسمه شئ فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم» لصحة الترغيب فى ذلك عن رسول الله ﷺ وأن ذلك سبب للسلامة من كل سوء.

وهذه الأذكار والتعوذات من أعظم الأسباب فى اتقاء شر السحر وغيره من الشرور لمن يحافظ عليها بصدق وإيمان وثقة بالله واعتماد عليه وانشراح صدر لما دلت عليه وهى أيضا من أعظم الأسلحة لإزالة السحر بعد وقوعه مع الإكثار من الضراعة إلى الله وسؤاله سبحانه أن يكشف الضرر ويزيل البأس.

ومن الأدعية الثابتة عنه ﷺ فى علاج الأمراض من السحر وغيره وكان ﷺ يرقى به أصحابه «**اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافى لاشفاء إلا شفاؤك شفاء لايغادر سقما**» ومن ذلك الرقية التى رقى بها جبرائيل النبى ﷺ وهى قوله **بسم الله أرقيك من كل شئ يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك**» وليكرر ذلك ثلاث مرات ومن علاج السحر بعد وقوعه أيضا وهو علاج نافع للرجل إذا حبس من جماع أهله أن يأخذ سبع ورقات من السدر الأخضر فيدقها بحجر أو نحوه ويجعلها فى إناء ويصب عليه من الماء مايكفيه للغسل ويقرأ فيها «آية الكرسى» «وقل يأيها الكافرون» «وقل هو الله أحد» «وقل أعوذ برب الفلق»

وقل أعوذ برب الناس وآيات السحر التى فى سورة الأعراف وهى قوله سبحانه: «**وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هى تلقف ما يأفكون ﴿١١٧﴾ فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون ﴿١١٨﴾ فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين**»

[سورة الأعراف ١١٧، ١١٨، ١١٩].

والآيات التى فى سورة يونس وهى قوله سبحانه :

«**وقال فرعون إئتونى بكل ساحر عليم ﴿٧٩﴾ فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون ﴿٨٠﴾ فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن**

الله سيبطله وإن الله لا يصلح عمل المفسدين ﴿٨١﴾ ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون »

[سورة يونس ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢].

والآيات فى سورة طه :

« قالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون أولَ من ألقى ﴿٦٥﴾ قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى ﴿٦٦﴾ فأوجسَ فى نفسه خيفة موسى ﴿٦٧﴾ قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى ﴿٦٨﴾ وألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يُفلحُ الساحرُ حيث أتى »

[سورة طه ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩].

وبعد قراءة ماذكر فى الماء يشرب بعض الشى ويغتسل بالباقى وبذلك يزول الداء إن شاء الله تعالى وإن دعت الحاجة لاستعماله مرتين أو أكثر فلا بأس حتى يزول الداء ومن علاج السحر أيضا - وهو من أنفع علاجه - بذل المجهود فى معرفة موضع السحر فى أرض أو جبل أو غير ذلك فإذا عُرف واستُخرج وأُتلف بطل السحر هذا ماتيسر بيانه من الأمور التى يُتقى بها السحر ويُعالج بها والله ولى التوفيق.

وأما علاجه بعمل السحرة الذى هو التقرب إلى الجن بالذبح أو غيره من القربات فهذا لايجوز لأنه من عمل الشيطان بل من الشرك الأكبر فالواجب الحذر من ذلك كما لايجوز علاجه بسؤال الكهنة والعرافين والمشعوذين واستعمال مايقولون لأنهم لايؤمنون ولأنهم كذبة فجرة يدعون علم الغيب ويلبسون على الناس وقد حذر الرسول ﷺ من إتيانهم وسؤالهم وتصديقهم كما سبق بيان ذلك فى أول هذه الرسالة والله تسأل أن يوفق المسلمين للعافية من كل سوء أن يحفظ عليهم دينهم ويرزقهم الفقه فيه والعافية من كل مايخالف شرعه وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه.

نسمع كثيراً عن السحر هل هو حقيقة أم خيال

و من أين نستدل على حقيقة هذا الأمر
من كتاب الله و سنة رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم

وبعد أن دلت الآيات على وجود السحر وكما تعودنا أنا إذا قرأنا شئ أن نجمع فيه بين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة حتى نصل إلى مراد ماقرأنا من علم صحيح. ويكفينا قول النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أوتيت القرآن ومثله معى أى السنة الصحيحة لأنها لاتخالف كلام الله وقد زكى الله كلام رسوله فى القرآن فأمر نساؤه صلى الله عليه وسلم وقال عز وجل فى سورة الأحزاب «واذكُرن ما يُتلى فى بيوتكُن من آياتِ الله والحكمة »

والحكمة هنا هى سنة النبى صلى الله عليه وسلم

أخى المسلم نسمع كثيراً عن أناس يقال فى حقهم أذ حدث لهم أمور شاذه.. يقال أنه معمول له عمل أو معمول لها عمل فما حقيقة هذا الأمر هيا سوياً إلى ماورد فى كتاب الله وسنة النبى ﷺ لنثبت هذا الأمر ونضع الحلول من مستشفى القرآن الكريم والسنة الشريفة وإلى أحسن طبيب هو محمد رسول الله الذى وصف لنا الدواء من كتاب الله عز وجل وسنته ﷺ .

أولاً : الأدلة من القرآن الكريم

١- قال تعالى :-

« واتبعوا ما تتلوا الشياطين على مُلك سُليمان وما كفر سُليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أُنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحدٍ حتى يقولا إنما نحن فتنةٌ [1] فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحدٍ إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن أشتراه ماله فى الأخرةِ من خلاق [2] ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون » سورة البقرة، الآية (١٠٢).

---

(١) فتنةٌ : اختبارٌ وامتحان

(٢) خلاق : نصيب

٢- « قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم أسحرٌ هذا ولا يفلحُ الساحرون »

يونس ٧٧

٣- « فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين ﴿٨١﴾ ويحق الله الحق بكلمته ولو كره المجرمون »

٤- « فأوجس في نفسه خيفة موسى ﴿٦٧﴾ قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى ﴿٦٨﴾ وألقى ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد سحر ولا يفلح الساحر حيث أتى »

٥- « وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون ﴿١١٧﴾ فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون ﴿١١٨﴾ فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين ﴿١١٩﴾ وألقى السحرة ساجدين ﴿١٢٠﴾ قالوا آمنا برب العالمين ﴿١٢١﴾ رب موسى وهارون ﴿١٢٢﴾ » الأعراف ١١٧ : ١٢٢

٦- « قل أعوذ برب الفلق ﴿١﴾ من شر ما خلق ﴿٢﴾ ومن شر غاسق إذا وقب ﴿٣﴾ ومن شر النفاثات في العقد ﴿٤﴾ ومن شر حاسد إذا حسد ﴿٥﴾ »

* قال القرطبي :

ومن شر النفاثات في العقد يعني الساحرات اللاتي يَنْفُثْنَ في عقد الخيط حين يَرْقِينَ بها . أهـ.

* قال الحافظ ابن كثير :

قال مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك : يعني السواحر اهـ

* قال ابن جرير الطبري :

أي ومن شر السَّوَاحِر اللاتي ينفثن في عُقَدِ الخيط حين يرقين عليها، قال القاسمي وبه قال أهل التأويل. اهـ

والآيات في ذكر السحر والسحرة كثيرة مشهورة عند من له أدنى معرفة بدين الإسلام وبكتاب الله.

ثانياً الأدلة من السنة :

١- عن عائشة رضى الله عنها قالت : (سَحَرَ رسولَ الله ﷺ رجلٌ من بنى زريق يقال له لبيد بن الأعصم، حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه كان يفعل الشئ وما فعله، حتى إذا كان ذات يوم- أو ذات ليلة - وهو عندى لكنه دعا ودعا، ثم قال : **«يا عائشة أشعرت أن الله أفتانى فيما استفتيته فيه؟ أتانى رجلان فقعد أحدهما عند رأسى والآخر عند رجلى، فقال أحدهما لصاحبه : ما وجع الرجل؟ فقال : مطبوب، قال : من طبَّه؟ قال : لبيد بن الأعصم، قال فى أى شئ؟ قال : فى مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر. قال : وأين هو؟ قال فى بئر ذروان، فأتاها رسول الله ﷺ فى ناس من أصحابه فجاء فقال : «يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء، وكأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين». قلت يا رسول الله أفلا استخرجته قال : قد عافانى الله فكرهت أن أثير على الناس فيه شراً، فأمر بها فدفنت».**

فدُفنت وفى روايه **«حتى كان يرى أنه ياتى النساء ولا يأتيهن حتى كان يخيل إليه أنه يفعل الشئ ومايفعله»** وهذا الحديث رواه أحمد فى المسند والنسائى وابن سعد والحاكم وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقى فى دلائل النبوة.

معانى الكلمات

مطبوب : مسحور

من طبه : من سحرْ

المُشاطة : الشعر المتساقط من الرأس واللحية عند ترجيلهما.

جف طلع نخلة : الجف هو الغشاء الذى يكون على الطلع.

الطلع : هو مايطلع من النخلة ثم يصير ثمراً إذا كانت أنثى، وإن كانت ذكراً لم يصر ثمراً، بل يؤكل طريًا ويترك على النخلة أيامًا معلومة حتى يصير فيه شئ أبيض مثل الدقيق وله رائحة زكية فيلقح به الأنثى.

نقاعة الحناء : حمراء مثل عصارة الحناء إذا وضعت فى الماء.

كأن نخلها رؤوس الشياطين : أى أنها مستدقة كرؤوس الحيات، والحية يقال لها الشيطان، وقيل : أراد أنها وحشة المنظر قبيحة الأشكال.

هذا الحديث قد أنكره طائفة من الناس وقالوا لايجوز عليه السحر وظنو أنه نقصاً وعيباً وليس الأمر كما ظنوا بل هذا الصنيع الذى صنع له صلى الله عليه وسلم. من جنس ماكان يشكو منه من الاسقام والاوجاع والسحر هذا الذى ورد فى الحديث من الأمراض والعلل أيضاً وكما أصيب صلى الله عليه وسلم بالسم أيضا ولافرق بينهما لأن السحر إبتلاء ومرض السم أيضاً إبتلاء ومرض. فكان سحره صلى الله عليه وسلم الذى سحر به لا على عقله أنما هو فى جسده وظاهر جوارحه لأعلى قلبه ولا على عقله فإذا كان أثر عليه فى قلبه وعقله كان عيباً ونقصاً فى النبوة مثلما زعموا لذلك كان النبى صلوات الله وتسليمه عليه لم يكن يعتقد صحة مايخيل إليه إتيان النساء بل يعلم أنه خيال لاحقيقة له ومثل هذا يحدث من بعض الأمراض.

ماذا قالوا عن حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم

قال القاضى عياض فى زاد المعاد باب هداية صلى الله عليه وسلم فى علاج السحر مايلى :-

والسحر مرض من الأمراض وعارض من العلل يجوز عليه صلى الله عليه وسلم ... كأنواع الأمراض مما لاينكر ولايقدح فى نبوته وأما كونه يخيل إليه فعل الشئ ولم يفعله فليس هذا مايدخل عليه داخله فى شئ من صدقة لقيام الدليل والإجماع على عصمته من هذا وإنما يجوز عليه فى أمر دنياه التى لم يبعث لسببها ولامن أجلها وهو فى الدنيا عرضة للأفات كسائر البشر فغير بعيدا أنه يخيل إليه من أمورها مالا حقيقة له ثم ينجلى عنه كما كان إنتهى كلام القاضى عياض ....

وقال المارزى فى كتاب فتح البارى بشرح صحيح البخارى قال أنكر بعض

المبتدعه هذا الحديث أى حديث سحره صلى الله عليه وسلم وزعموا أنه يحُط من منصب النبوة ويشكك فيها - قالوا وكل الذى أدى إلى ذلك فهو باطل.

وزعموا أن تجويز هذا بعدم الثقة بما شرعوه من الشرائع إذ يحتمل على هذا أن يخيل إليه أنه يرى جبريل وليس هو جبريل ثم يوصى إليه بشئ وهو ليس بالشئ فرد لهم المازدى وقال هذا كله مردود لأن الدليل قد قام على صدق النبى صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن رب العزة وعلى عصمته أيضاً فى التبليغ والمعجزات شاهده بتصديقه فتجويز ماقام الدليل على خلافه باطل باطل وأما مايتعلق بأمور الدنيا التي لم يبعث من أجلها ولا كانت الرسالة من أجلها فهو فى ذلك عرضه لما يعترض البشر كالأمراض فغير بعيد أن يخيل اليه فى أمر من أمور الدنيا مالا حقيقة له مع عصمته عن مثل ذلك فى أمور الدين انتهى كلام المارزى.

- ومعنى مافهمنا من هذين الرأيين بأن الله تبارك وتعالى **صان رسوله صلى الله عليه وسلم من كيد الشياطين ومكائد الشياطين سواء كانوا من شياطين الأنس أو شياطين الجن** وكما جاء فى الصحيحين بأن شيطاناً جاءه وأراد أن يفسد عليه صلاته فمكن الله تبارك وتعالى الرسول من هذا الشيطان وكذلك ما ناله من السحر فهذا الذى حدث له من جنس ماناله من ضرر سائر الأمراض وأذى الناس له كمن وضع القاذورات عليه فى الصلاة وكالذى سبه فى عرضه وكالذى قالوا عنه ساحر وكاهن وشاعر وهذا أيضاً من الإبتلاء فكان تخيله صلى الله عليه وسلم فى الحديث عن السيدة عائشة كان هذا التخيل يزول ولايستمر لأن الله دفع عنه كيد الشياطين وقال الإمام بن القيم الجوزى فى كتاب بدائع الفوائد بأن هذا الحديث ثابت عند أهل السنة والجماعة وعلماء الحديث وقال بأنهم لايختلفون فى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم وقال واتفق أيضاً على حديث سحر النبى الصحيحين البخارى ومسلم ولم يتكلم أحد من أهل الحديث بكلمه واحدة والقصة مشهورة عند أهل التفسير والسنن والحديث والتاريخ والفقهاء وهؤلاء أعلم بأحوال

رسول الله صلى الله عليه وسلم - هذا وقد دل قول الله تعالى ومن شر النفاثات فى العقد ولذلك فإن الحديث المروى عن السيدة عائشة يؤيد تأثير السحر وأن للسحر حقيقة فكان مرضه صلى الله عليه وسلم عارضاً من الأمراض الذى أصابته فى بدنه ولكن شفاه الله منه وذلك لايعد عيباً ولانقصاً فى نبوته صلى الله عليه وسلم فإن المرض يجوز على الأنبياء كباقى خلق الله ولذلك قال القرآن فى هذا المقام **إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلىَّ إنما إلهكم إله واحد** وننتقل بعد ذلك إلى نقطة هامة وهى التخيل الذى جاء على لسان السيدة عائشة فى الحديث فمن قبل أن تحكى السيدة عائشة الحديث ذكرالقرآن فى أكثر من آية عن التخيل وخصوصاً فى حالات السحر وهل هناك علاقة بين هذه الآيات وهذا الحديث فوردت قصة فرعون فى القرآن وكان سحرهم تخيلاً (**يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى**) فهذا هو نوع من أنواع السحر أى التخيل ولايشترط بأن السحر كله كان تخيلاً فهذا نوع منه ولذلك قالت أخت لبيد بن الأعصم صانع سحر الرسول إن كان فعلاً نبياً فسيُخبر والا فسيُذهله هذا السحر حتى يذهب عقله وهذه العبارة قالها الحافظ بن حجر العقسقلانى فى فتح البارى الجزء العاشر.

ففعلاً أخبر رسول الله بسحره فعرف أين مكانه والأدوات المستخدمة فيه والزىصنعه.

ولذلك نثبت بأن سحره صلى الله عليه وسلم كان مرضاً عندما قال للسيدة عائشة « **أما أنا فقد شفانى الله** » ولذلك أمره الله تبارك وتعالى بالأستعاذة وقال الله « **ومن شر النفاثات فى العقد** » وهى السواحر اللاتى يسحرن وينفثن فى العقد وكما قالوا المفسرون أن مرض النبى كان على جسده كبقية الأمراض ولذلك تحدث النبى صلى الله عليه وسلم عن نفسه فى حديث رواه البخارى ومسلم قال صلى الله عليه وسلم (**إنى أوعك كما يوعك رجلان منكما**) ومعنى يوعك والوعك هو شدة المرض ولذلك كان مبتلى فى قومه وفى ناسه وأقاربه وقاسى صنوفاً من الأذى.

ومعنا الآن الآية وكان واجب عليَّ أن أذكرها فى بداية حديثى هذا وهى «**والله يعصمك من الناس**» نعم عصم الله رسوله من الناس وهذه الآية نزلت بالمدينة وهى من أواخر الآيات التى نزلت فى حقه والنبى صلى الله عليه وسلم سحر قبل نزول هذه الآية ولكن لنا هنا وقفه مع الحديث ومع الآية قال بن ابن الجوزى رحمه الله عن عصمة النبى أنه عصم من القتل والأسر وتلف الجمله فأما عوارض الأذى فلا تمنعه عصمته بالجملة وإن احتج أحد بقوله تعالى (**وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجُلًا مسحورًا**)فتلك مقالة الظالمين ومرادهم من سُحر فقد جُن وأصبح زائل العقل والفهم فما المقصود من زعمهم فى الآية أنه لايعقل مايقول فإن المسحور لايُتبع لأنه قد فسد عقله هذا كلام الظالمين أما نحن جماعة المسلمين لانقول ماقالوا عنه صلى الله عليه وسلم فنحن نقول أنه أصيب بمرض من الأمراض أصُيب به الناس فذلك المرض لايمنعنا إتباعه وقولهم أن سحر الأنبياء يتنافى مع حماية الله لهم هذا كلام مردود فإن الله سبحانه وتعالى يحميهم ويصونهم ويبتليهم ويختبرهم وذلك رفعة لهم فى درجاتهم ونيل كرامتهم.

والخلاصة فى ذلك الأمر أنه صلى الله عليه وسلم كانت عصمته فى النبوة والرسالة فقط لا فى شخصه هو فهو كسائر البشر وقال فيه الله تبارك وتعالى «**قل إنما أنا بشرٌ مثلكم يوحى إليَّ انما الهكم إله واحد**».

وقد إستدل العلماء من أهل السنة والجماعة على ماذهبوا إليه بقوله تعالى «**واتبعوا ما تتلوا الشياطين على مُلك سُليمان وما كفر سُليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحدٍ حتى يقولا إنما نحن فتنةٌ [1] فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحدٍ إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن أشتراه ماله فى الأخرةِ من خلاق [2] ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون**» سورة البقرة الآية ١٠٢.

فإن الاستثناء فى هذه الآية يدل على جواز وقوع المستثنى كما أستدلوا أيضا

(١) إختبار وامتحان .

(٢) نصيب .

بقوله السيدة عائشة الذى ورد فى الحديث بعد زوال سحره صلى الله عليه وسلم قال النبى (**أما أنا فقد شفانى الله**) فإن الشفاء لايأتى إلا من واقعة مرض سابقه.

ولقد ذهب عامة المعتزلة إلى أن السحر لايُعْد أن يكون تمويهاً وتخيلاً أو ضرباً من الشعوذة الخفية والخفة والسرعة والحركة ولهذا قال تعالى (**يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى**) ولم يقل الله تسعى فقط أو تسعى على الحقيقة إنما يخيل فإذا جاز على الناس أن تتأثر بمثل هذا النوع من السحر وهو التخيل فإن مقام النبى صلى الله عليه وسلم وإن قدر الرسالة ومنصب النبوة أرفع من أن ينخضع ويسحر بعينيه وهنا قول الله تعالى أيضاً (**والله يعصمك من الناس**) فهذا أيضاً جلب قدرة من قدرات العقل فهو الذى زكاه الله فى عقله وفى نبوته الشريفة فلو سحر رسول الله مثلما نتخيل فكان النقص فى النبوة لاشك فيه. ولكن حاش الله ان يكون رسولنا كذلك.

يقول الأمام ابن القيم رحمه الله عليه عن السحرة إن سحرهم إنما يؤثر على القلوب الضعيفة والنفوس الشهوانية ولهذا كان أكثر مايؤثر منه السحر فيهم الصبيان والنساء والجهال وأهل البوادى ومن خف حظه من الدين والتوكل والتوحيد ومن لانصيب له من الأدويه الألهية [القرآن] والدعوات والتعوذات النبويللصحيحة.

وأن السحر ليس له سلطان إلا على هؤلاء ولذلك فإن القلوب الضعيفة التى يكون لها ميل إلى السفليات زاد الميعاد والطب والنبوى.

وأخيراً نقول وبالله التوفيق لقد نزه الله تبارك وتعالى شرعه الشريف ورفع شأن النبى عما هو نُسب إليه من أفترائات لأن السحر هو مرض من الأمراض وعارض من العلل يجوز عليه ممالا ينكر ولايقدح فى نبوته صلى الله عليه وسلم وأما ماورد **أنه يخيل إليه أنه يفعل الشئ ولايفعله** فليس فى هذا مايدخل عليه داخله فى شئ فهو صلى الله عليه وسلم لم يبعثه الله فى هذه الدنيا من أجل شئ

سوى خروجنا من الظلمات إلى النور وكفى قوله تعالى فى حقه (**والله يعصمك من الناس**).

لقد عصمه فى عقله وزكاه فتعالى الله أن يرسل لنا نبياً ورسولاً قد فسد عقله بسحر أو علة من العلل.

أخى المسلم

إن ماحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم شئ نسمع عنه فى أيامنا هذه فى الريف خاصة ألا وهو موضوع الربط أو الرباط وهو مشهور جداً جداً بين الرجال ولعل المقصود من الآية القرآنية الشريفة «**فيتعلمون منهما مايفرقون به بين المراء وزوجه وماهم بضارين به من أحد إلا بأذن الله**» ويقوم بعمل الربط طبقه من الناس لايعرفون لله حرمة والمقصود من عملهم هذا الإفادة المادية لهم ولايعلمون أن صنع السحر كفر بالله ونسمع كثيراً عن أناس يخافون من هذا العمل أى الربط فيذهبون إلى الساحر الموجود فى بلدتهم فيعطونه مايسمونه بالإكرامية أو الحلاوة حتى لايقوم بربط العريس فى هذه الليلة وإن شاء الله فى الفصل التاسع من هذا الكتاب توجد أكثر من طريقة لمن أصيب بعملية الربط عن زوجته.

نقاش حول الموضوع :

١- ذكر الإمام ابو عبد الله بن قتيبة : فى كتابه : تأويل مختلف الحديث ذكر قصة هذه المرأة التى جاءت تستفتى فى أمر السحر، وقد بين فى الكتاب المذكور، أن من لم يؤمن بالسحر كان مخالفاً لما جاء فى القرآن الكريم، حيث أمر ﷺ، بالتعوذ (**من شر النفاثات فى العقد**).

٢- ثم ذكر الحديث المروى عن عائشة رضى الله عنها وهو «أن الرسول ﷺ حين وضع له السحر قال : جاءنى رجلان فجلس أحدهما عند رأسى، والآخر عند

رجلي. فقال أحدهما : ماوجع الرجل؟ مطبوب - مسحور - قال : من طّبه؟ قال : لبيد بن الأعصم. قال : وفي أي شئ؟ قال : في مشط، ومشاطة، وجف طلع نخل ذكر، قال : وأين هو؟ قال : في بئر ذروان »

٣- ثم ذكر ابن قتيبة : أن ذلك لاينكر على لبيد أن يصنع السحر لرسول اللهﷺ، وقال : ليس هذا مايجترّ الناس به إلى أنفسهم، نفعاً، ولايصرفون عنها شراً، ولايكسبون به رسول اللهﷺ، ثناء، ومدحاً، ولاحملة هذا الحديث كذابين، ولا متهمين، ولامعادين لرسول اللهﷺ، ثم ذكر أن اليهود قتلت من قبل - الأنبياء وعذّبتهم بألوان العذاب، وقتلت زكريا في جوف شجرة قطعته قطعاً بالمناشير. وقتلت بعده ابنه يحيى وادعت اليهود أنها قتلت المسيح وصلبته، وقد سمّ رسول اللهﷺ، في ذراع شاة مشوية، سمته يهودية. فقال: **« مازالت أكلة خيبر تعاودني فهذا أوان انقطاع أبهري »** فجعل الله تعالى لليهودية عليهﷺ السبيل حتى قتله. ومن قبل جعل الله لليهود السبيل على النبيين. اهـ.

٤- وقد جاء في الحديث : **« إن الشياطين لاتستطيع أن تغيّر خلقها لكنها تسحره »** فالسحر لايزال موجوداً تقوم به شياطين الإنس ويمدُّهم به إخوانهم من شياطين الجن. ولايضرون به أحداً إلاّ بأذن الله

(قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا).

الحديث الثاني

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيص قال : **« اجتنبوا السبْعَ المُوبِقات، قالوا : يارسول الله وماهن؟ قال : الشرك بالله، والسحرُ وقتلُ النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكلُ الرِّبا، وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات ».**

مفردات الحديث :

الموبقات : المهلكات.   التولى : الفرار والنكوص.

يوم الزحف : ساعة الجهاد فى سبيل الله.

قذف المحصنات : رمى المرأة بالزنا.

الشاهد :

والشاهد من الحديث أن النبى ﷺ أمرنا باجتناب السحر، وبيّن أنه من الكبائر المهلكات وهذا يدل على أن السحر حقيقة لاخرافة.

الحديث الثالث

وعن عمران بن حصين رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: **«ليس منا من تطيَّر أو تُطيِّرَ له، أو تكهَّنَ أو تُكُهِّنَ له، أو سَحَرَ أو سُحِرَ له، ومن أتى كاهناً فصدَّقه بما يقول فقد كَفَرَ بما أُنزِل على محمدٍ ﷺ».**

مفردات الحديث :

تطير : تشاءم وكان العربىُّ فى الجاهلية إذا أراد أن يسافر أطلق طيراً فإذا طار جهة اليمين مضى فى سفره، وإذا طار جهة الشمال تشاءم ورجع.

تكهن : ادعى معرفة الغيب.

تُكهن له : ذهب إلى كاهن يسأله عن المستقبل.

الشاهد :

أن النبى ﷺ نهى عن السحر. والذهاب إلى الساحر، والنبى ﷺ لاينهى إلا عن شئ موجود وله حقيقة.

٥ – وعن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«لايدخل الجنة مدمن خمر، ولامؤمن بسحر، ولا قاطع رحم».**

الفرق بين المعجزة والسحر
وعلاقة الساحر بالجن

أولاً : الفرق بين المعجزة والسحر :

المعجزة أمر خارق للعادة يظهره الله على يد النبى لتأييد دعوته وهى على حقيقتها باطنها كظاهرها وكلما تأملتها ازدادت بصيرة فى صحتها، ولو جهد الخلق كلهم على مضاهاتها ومقابلتها بمثلها لعجزوا عن ذلك.

أما مخاريق السحر فهى تخيلات وحيل وتلطف فى إظهار أمور لاحقيقة لها، ومايظهر منها على غير حقيقتها - يُعْرَفُ ذلك بالتأمل والبحث. فعصا موسى مثلاً أصبحت ثعباناً حقيقياً ابتلع كل ماأمامه من عصى السحرة وأما عصىّ السحرة فقد خيل للناس أنها ثعابين، ولكنها لم تكن كذلك **« يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى »** أما حقيقتها فى أعين السحره حبال وعصى كما هى.

علماً بأنّ السحر فى مقدور الإنسان أن يتعلمه، وهو يوجد من الساحر وغيره، وقد يكون معروفاً لأكثر من شخص ويمكنهم الإتيان به فى وقت واحد كما حدث من سحرة فرعون فقد إمتلأ الميدان بهم، وقاموا بعمل جماعى كل منهم ألقى عصاه أو حبله .. أما المعجزة فإن الله لايمكّن منها إلا نبيه ورسوله، ولايتأتى لأحد أن يأتى بمثلها أو يعارضها ولذلك أسلمو الحقيقة عصَى موسى عليه السلام.

ثانياً : علاقة الجن بالسحر وعلاقة الساحر بالجن :

ليس من شك فى أن هناك علاقة مابين الجن والسحر، وقد جاء فى الآية الكريمة : (**وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا**).

قال العلماء : إن الشياطين كتبوا السحر والنيرجات - التى هى أخذ كالسحر

وليست به، وإنما هى تشبيه وتلبيس - كتبوا ذلك على لسان أصف بن برخيا، ودفنوه تحت مصلاه حين انتزع الله ملك سليمان، ولم يشعر بذلك سليمان، فلما مات استخرجوه وزينوا للناس أن سليمان ملك الناس بهذا السحر، وأوحوا إليهم أن يتعلموه فأما العقلاء فقالوا : **معاذ الله أن يكون ملك سليمان قام على السحر** وأما سفلة الناس فأقبلوا عليه يتعلمونه من الجن والشياطين ويرفضون كتب أنبيائهم حتى بعث سيدنا محمداً - صلى الله عليه وسلم - فأنزل الله عز وجل عليه حقيقة شأن سليمان وأظهر براءته مما رمى به ظلماً وكذباً وزورا.

والشياطين لهم قدرة من غير شك، ولديهم النية المتوفرة على إغواء الآدميين وصرفهم عن الحق، وقد ورد **أن الشياطين تجرى من ابن آدم مجرى الدم فى العروق**. وهم يوحون إلى أوليائهم بما يريدون.

والعقل لايُحيل دخول الجن والشياطين فى جسم ابن آدم لأن أجسامهم رقيقة بسيطة، حتى ولو كانت أجسامهم كثيفة يصح ذلك أيضا كما يصح دخول الطعام والشراب فى الجسم، وكما تتخلل الميكروبات الجسم ..

ولايبعد على من تستهويه الشياطين أن تسخره فيما تريد وهى فى سبيل ذلك تنفذ له بعض مايريد.

ولايبعد أن يكون لبعض الناس قدرة خاصة بما يتلونه من رقى وعزائم خاصة. على استحضار بعض هذه الأرواح اللطيفة التى بواسطتها يؤثرون على نحو ما التأثير الذى يريدون ..

وقد أشارت الآية المذكورة إلى أن هاروت وماروت يعلمان الناس السحر، ولكنهما لايعلمان حتى يحذرا المتعلم من سوء عاقبة مايتعلمه، فما يعلمان من أحد حتى يقولا : **«إنما نحن فتنة فلا تكفر، فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجة وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون مايضرهم ولاينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق»** ..

ماورد فى شأن هذا التعليم :

ذكر ابن كثير فى تفسيره عن ابن جرير الطبرى إلى عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين - رضى الله عنها - أن امرأة من أهل دومة الجندل جاءت تريد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد موته قالت عائشة لعروة : يابن أختى فرأيتها تبكى حين لم تجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى رحمتها

وهى تقول : إنى أخاف أن أكون قد هلكت - قالت عائشة : ولم؟ قالت : كان لى زوج فغاب عنى فدخلت على عجوز فشكوت ذلك إليها فقالت : إن فعلت ماأمرك به سأجعله يأتيك.

فلما جاء الليل جاءتنى بكلبين أسودين، فركبت أحدهما وركبت الآخر، فلم يكن كشئ حتى وقفنا ببابل، وإذا برجلين معلقين بأرجلهما، فقالا ماجاء بك؟ فقلت : أتعلم السحر ..فقالا لى : إنما نحن فتنة فلا تكفرى، ياأمة الله لاتختارى عذاب الآخرة بأمر الدنيا. فأبيتُ. فقالا لى : اذهبى إلى ذلك التنور فبولى على ذلك الرماد. فذهبت لأبول عليه ففكرت فى نفسى فقلت : لافعلت

وجئت إليهما فقلت : قد فعلت.

فقالا لى : مارأيت؟ فقلت : مارأيت شيئاً.

فقالا لى : مافعلت، اذهبى وافعلى.

فذهبت وفعلت، فرأيت كأن فارساً قد خرج منى مقنعاً بالحديد حتى صعد إلى السماء فجئتهما فأخبرتهما فقالا : ذلك إيمانك قد خرج عنك، وقد أحسنت السحر، فقلت : وماهو؟

فقالا : لاتريدين شيئاً فتصورينه فى وهمك إلا كان.

فصورت فى نفسى حبًا من حنطة، فإذا أنا بالحب.

فقلت له : انزرع، فانزرع، وخرج من ساعته سنبلاً.

فقلت له : انطحن، فانطحن.

فقلت له : انخبز، فانخبز، وصار خبزاً.

وانتهى الأمر إلى أنى لاأصور فى نفسى شيئاً إلا كان ..

قالت : فلما رأيت أنى لاأريد شيئا إلا كان سقط فى يدى وندمت والله - ياأم المؤمنين - والله مافعلت بعد ذلك شيئاً قط ولاأفعل أبداً ..

قال ابن كثير : ورواه ابن أبى حاتم عن الربيع بن سليمان مطولاً وزاد بعد قولها «ولا أفعله أبداً» ..

فسألت أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حداثة وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهم يومئذ متوافرون، فما دروا مايقولون لها وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لايعلمه، إلا أنه قد قال لها ابن العباس - أو بعض من كان عنده -: لو كان أبواك حيين أو أحدهما ؟

ويعنى بذلك التمنى لو كان أحدهما حياً لشفع لها برها به وكَفَّر عنها خطيئتها بعد أن حسنت توبتها.

وفى بعض الروايات : فقالت لها عائشة - رضى الله عنها - ليست لك توبة وربما شكك بعضهم فى مثل هذا الخبر، وزعم أن ذلك لايمكن أن يكون ..

وعلى الرغم من الشك فى هذا الخبر فإن الحقيقة التى لامجال للشك فيها أنه كان هناك تعليم للسحر وأن هاروت وماروت كانا يعلمان الناس السحر ويقولان لمن يعلمانه : إنما نحن فتنة فلا تكفر، فيتعلمون منهما مايفرقون به بين المرء وزوجه.

ومعنى ذلك

أن هناك تعليماً ، وأن هناك أثراً لهذا التعليم فى المتعلم، وأن هناك قدرة أصبحت لهذا التعليم لدى المتعلم، يؤثر بها فيمن يريد، ومن هنا يأتى الخطر ..

ذكر العلماء عن الحسن البصرى أنه قال فى شأن قصة هاروت وماروت : نعم أنزل الملكان بالسحر، ليعلمان الناس البلاء الذى أراد الله أن يبتلى به الناس، فأخذ عليهما الميثاق أن لايعلمان أحداً حتى يقولا : إنما نحن فتنة فلا تكفر،

رواه ابن أبى حاتم عنه - هذا نقلاً من تفسير بن كثير ج١ ص ٢٠٤.

حكم السحر فى الإسلام

حكم الساحر فى الشريعة الإسلامية :

١- قال الإمام مالك رحمه الله تعالى :

الساحر الذى يعمل السحر ولم يعمل ذلك غيره هو مثل الذى قال الله تبارك وتعالى فى كتابه (**ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق**)

فأرى أن يقتل إذا عمل ذلك هو نفسه. الموطأ ٦٢٨.

٢- قال ابن قُدامة رحمه الله تعالى :

وحدُّ الساحر القتل روى ذلك عن عمر وعثمان بن عفان وابن عمر وحفصه وجندب بن عبد الله وجندب بن كعب وقيس بن سعد وعمر بن عبد العزيز وهو قول أبى حنيفه ومالك.

٣- قال القرطبى رحمه الله تعالى :

اختلف الفقهاء فى حكم الساحر المسلم والذمى فذهب مالك إلى أن المسلم إذا سحر بنفسه بكلام يكون كفراً يقتل ولا يُستتاب، ولاتُقبل توبته،لأنه أمر يستتر به كالزنديق والزانى، ولأن الله تعالى سمى السحر كفراً بقوله :

(وما يعلمان من أحدٍ حتى يقولا إنما نحن فتنةٌ فلا تكفُر) .

وهو قول أحمد بن حنبل وأبى ثور وإسحاق والشافعى وأبى حنيفة اهـ.

٤- وقال ابن المنذر رحمه الله تعالى :

إذا أقر الرجل بأنه سحر بكلام يكون كفراً وجب قتله إن لم يتب وكذلك لو ثبتت عليه بينة ووصفت البينة كلاماً يكون كفراً.

وإن كان الكلام الذى ذكر أنه سحر به ليس كفر لم يجز قتله، فإن كان أحدث فى المسحور جناية توجب القصاص اقتص منه إن كان عمد ذلك، وإن كان مما لاقصاص فيه ففيه دية ذلك وهذا القول نقلاً عن تفسير القرطبى ج٢ ص ٤٨.

٥ - قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى :

وقد استدل بقوله تعالى : (ولو أنهم امنوا واتقوا)

من ذهب إلى تكفير الساحر كما عن الإمام أحمد بن حنبل وطائفة من السلف وقيل بل لايكفر ولكن حده ضرب عنقه لما رواه الشافعي وأحمد قالا : أخبرنا سفيان - هو ابن عيينة - عن عمرو بن دينار أنه سمع بجلة بن عبدة يقول :

(كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن اقتلوا كل ساحر وساحرة، قال فقتلنا ثلاث سواحر) .

قال : وقد أخرجه البخارى فى صحيحه.

قال : وهكذا صح أن حفصة أم المؤمنين سحرتها جارية لها فأمرت بها فقتلت.

قال الإمام أحمد بن حنبل صح عن ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ. فى قتل الساحر.

٦- قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى :

وعند مالك أن حكم الساحر حكم الزنديق فلا تقبل توبته، ويقتل حداً إذا ثبت عليه ذلك وبه قال أحمد.

وقال الشافعى : لايقتل إلا إن اعترف أنه قتل بسحره فيقتل.

تنبيـــه

قد لايكون الرجل ساحراً ولايعرف عن السحر شيئاً ، ثم إنه غير متمسك بالشريعة بل وربما يكون مرتكباً لبعض الموبقات ومع ذلك تظهر على يده بعض الخوارق ، وقد يكون من أهل البدع أو عُبَّاد القبور . . . فالقول فى هذا أنه إعانة من الشياطين حتى تزين للناس طريقته المبتدعة فيتبعها الناس ويتركون السنة وهذا كثير معروف، خاصة إذا كن رئيسًا لطريقة من الطرق الصوفية المبتدعة ونعوذ بالله أن نكون منهم.

رأى الفقهاء والعلماء فى أمور السحر

١- قال القرطبى رحمه الله تعالى :

ذهب أهل السنة إلى أن السحر ثابت وله حقيقة، وذهب عامة المعتزلة وأبو إسحاق الإسترابادى من أصحاب الشافعى إلى أن السحر لاحقيقة له، وإنما هو تمويه وتخييل وإبهام لكون الشئ على غيره ماهو به، وأنه ضرب من الخفة والشعوذة كما قال تعالى : (**يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى**)

ولم يقُل تسعى على الحقيقة ولكن قال : (**يخيل إليه**) وقال أيضاً

(**سحروا أعين الناس**).

قال : وهذا لاحجة فيه لأننا لاننكر أن يكون التخييل وغيره من جملة السحر، ولكن ثبت وراء ذلك أمور جوزها العقل وورد بها السمع فمن ذلك ماجاء فى هذه الآية من ذكر السحر وتعليمه، ولو لم يكن له حقيقة لم يمكن تعليمه، ولا أخبر تعالى أنهم يعلمونه الناس فدل على أن له حقيقة.

وقوله تعالى فى قصة سحرة فرعون :(**وجاءوا بسحر عظيم**) ، وسورة الفلق مع إتفاق المفسرين على أن سبب نزولها ماكان من سحر لبيد بن الأعصم وهو مما أخرَّجه البخارى ومسلم وغيرهما عن عائشة رضى الله عنها قالت سحر رسول الله ﷺ يهودىٌ من يهود بنى زريق يقال له لبيد بن الأعصم ... الحديث وفيه أن النبى ﷺ قال لما حُل السحر «**إن الله شفانى**» والشفاء إنما يكون برفع العلة وزوال المرض فدل على أن له حقاً وحقيقة، فهو مقطوع به بإخبار الله تعالى ورسوله على وجوده ووقوعه، وعلى هذا أهْلُ الحلِ والعقد الذين ينعقد بهم الإجماع، ولا عبرة مع اتفاقهم بحثالة المعتزلة ومخالفتهم أهل الحق.

قال : ولقد شاع السحر وذاع فى سابق الزمان وتكلم الناس فيه، ولم يبدأ من الصحابة ولا من التابعين إنكار لأصله.

٢- قال المازرى رحمه الله تعالى :

السحر أمر ثابت وله حقيقة كغيره من الأشياء وله أثر فى المسحور، خلافاً لمن زعم أنه لاحقيقة له وأن الذى يتفق منه إنما هو خيالات باطلة لاحقيقة لها.

وماذكره من ذلك باطل لأنه قد ذكره الله تعالى فى كتابه الكريم، وأنه يتعلم وأنه مما يكفر به، وأنه مما يفرق المرء وزوجه، وفى حديث سحر النبى ﷺ أنه أشياء دفنت وأخرجت وهذه كلها أمور لاتكون فيما لاحقيقة له وكيف يُتعلم ما لاحقيقة له .

قال : وغير بعيد فى العقل أن يخرق الله تعالى العادة عند النطق بكلام ملفق أو تركيب أجسام أو المزج بين قوى على ترتيب لايعرفه إلا الساحر.

ومن شاهد من الأجسام ماهو قتَّال كالسموم وماهو مسقم كالأدوية الحارة، وما هو مصحح كالأدوية المضادة للمرض لم يبعد فى العقل أن ينفرد الساحر بعلم قوى قتَّال أو كلام مهلك أو يؤدى إلى التفرقة ا هـ.

٣- قال النووى رحمه الله تعالى :

والصحيح أن السحر له حقيقة، وبه قطع الجمهور وعليه عامة العلماء ويدل عليه الكتاب والسنة الصحيحة المشهورة.

٤- قال ابن قدامه رحمه الله تعالى :

والسحر له حقيقة فمنه مايقتل ومايمرض ومايأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه وطأها ومنه مايفرق بين المرء وزوجه.

قال : وقد اشتهر بين الناس وجود عقد الرجل عن امرأته حين يتزوجها فلا يقدر على إتيانها وإذا حل عقده يقدر عليها بعد عجزه عنها حتى صار متواتراً لايمكن جحده.

ضوابط الرقية فى الإسلام

إن رسول اللهﷺ، قد بين لنا ضوابط الرقية الصحيحة، ومن أعظم هذه الضوابط مايلى :

أولاً : أن لاتكون الرقية رقية شركية، والدليل على هذه الضابط ماروا، الإمام مسلم فى صحيحه عن عوف بن مالك الأشجعى، قال : كنا نرقى فى الجاهلية، فقلنا : يارسول الله كيف ترى فى ذلك؟ **فقال أعرضوا علىّ رقاكم، لابأس بالرقى مالم يكن فيها شرك.** فكل رقية إشتملت على شرك فهى رقية شركية لايجوز لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتعاطاها. ومن ذلك الرقية المشتملة على القسم بالمخلوقات، كالشمس والقمر والملائكة والجن، ونحو ذلك لما ثبت عن رسول اللهﷺ، أنه قال : **من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك».**

والرقية المشتملة على الاستغاثة بالمخلوقات فيما لايقدر عليه إلا الله؛ أو المشتملة على دعاء المخلوق من دون الله ليكشف أمراً لايكشفه إلا الله كما قال سبحانه :(**والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير أن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا**)

. ويقول سبحانه : (**يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل وسخر الشمس والقمر كلٌ يجرى لأجلٍ مسمى ذالكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ﴿١٣﴾ إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما أستجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير**) [فاطر١٣، ١٤]

وإذا كان رسول اللهﷺ، وهو أفضل البشر على الإطلاق يأمره الله – عز وجل – أن يقول الناس (**قل إنما أدعوا ربى ولا أشرك به أحد ﴿٢٠﴾ قل إنى لا أملك لكم ضرا ولا رشداً ﴿٢١﴾ قل إن لن يجيرنى من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا**) [الجن، الأيتان : ٢٠-٢٢].

إذا كان هذا حال رسول الله ﷺ، فما الظن بغيره ممن يستغيث بهم المشركون أو يدعونهم فى رقاهم، وهكذا كل رقية اشتملت على صرف شئ من الأشياء التى أمر الله بها فى كتابه، أو أمر بها رسوله ﷺ، فى سنته إلى غير الله تعالى فهى رقية شركية.

ثانياً : ألا تكون الرقية رقية سحرية، وذلك لأن الله عز وجل : قد حرم السحر، وبين بأنه كفر كما فى قوله - عز وجل :السحر من المحرمات الكفرية : قال الله عز وجل فى شأن الملكين فى سورة البقرة الآية (١٠٢): .

« واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون »

وبين بأن الساحر لايفلح مطلقاً كما فى قوله تعالى: **«وألقِ ما فى يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحرٍ ولا يفلح الساحر حيث أتى »** الآية :٦٩.

وقال الرسول ﷺ :**«ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر له»**. وقال ﷺ : **« أجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر »**.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية أكثر العلماء على أن الساحر كافر يجب قتله. وقد ثبت قتل الساحر عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وحفصة بنت عمرو وعبد الله بن عمر وجندب بن عبد الله، وروى ذلك مرفوعاً عنه. وعلى هذا فالرقية السحرية محرمة؛ ولايجوزُ لُمسلم أن يأتى لساحر لكى يرقيه؛ وذلك لما يأتى :

أولاً : لو كان يجوز للمسلم أن يذهب للسحرة : التماساً للدواء من رقية أو نحوها لما أمر الرسول ﷺ، بقتل الساحر، وفيه منفعه للناس، وقد روى عن الرسول ﷺ، أنه قال : **«حد الساحر ضربة السيف»** .

ثانياً : إن الله قد بين فى آية البقرة المتقدمة بأن الذين يتعلمون السحر إنما يتعلمون مايضرهم ولاينفعهم. هذا لفظ عام يبين أن السحر ليس فيه نفع بوجه من الوجوه، ولو كان فيه دواء ونحو ذلك، لكان فيه فائدة ونفع، هذا خلاف نصّ القرآن الكريم.

ثالثاً : أن الله قد بين بأن الساحر لايُفلح حيث أتى، ولو كان فيه فائدة لأحد لكان هذا نوع من الفلاح، وهو لايُفلح بإطلاق.

رابعاً : أن الرسول قد بين بأن الله لم يجعل شفاء أمته فيما حُرّم عليها، والسحر محرم بإجماع.وقالﷺ:«ولاتداووا بالمحرم» قال ابن القيم – رحمه الله تعالى- وهنا سر لطيف فى كون المحرمات لايستشفى بها؛ فإن شرط الشفاء بالدواء تلقّيه بالقبول، واعتقاد منفعته، وماجعل الله فيه من بركة الشفاء فإن النافع هو المبارك، وأنفع الأشياء أبركها، والمبارك من الناس أينما كان هو الذى يُنتفع به حيث حلّ، ومعلوم أن اعتقاد المسلم تحريم هذه العين مما يحول بينه وبين إعتقاداً بركتها ومنفعتها،وبين حسن ظنه بها، وتلقى طبعه لها بالقبول، بل كلما كان العبد أعظم إيماناً، كان أكره وأسوأ إعتقاداً فيها، وطبعه أكره شئ لها،فإذا تناولها فى هذه الحال كانت داء له لادواء، إلا أن يزول إعتقاد الخبيث فيها وسوء الظن والكراهة لها بالمحبة،وهذا ينافى الإيمان فلا يتناولها المؤمن قط إلاعلى وجه داء .

خامساً : أن الرسولﷺ، بين بأن من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمدﷺ، ولاشك أن الساحر أشدُ من الكاهن والعراف، والكهانة والعرافة تدخل فى السحر أحياناً، فإذا كان حُكم من يأتى الكاهن والعراف الكفر فالساحر من باب أولى، بل جاء النص على الساحر فى أثر ابن مسعود **«من أتى كاهناً أو ساحراً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمدﷺ»**. هذا هو الحق الصريح الذى تؤيده الأدلة.

وأما ماروى عن سعيد بن المسيب كما فى صحيح البخارى، عن قتادة، قلت :

لابن المسيب رجل به طب أو يؤخذ عن امرأته أيحل عنه أو ينشر؟! قال لابأس به، إنما يريدون به الإصلاح، فأما ماينفع فلم ينه عنه. فالمراد به إزالة السحر برقية من راق ليس بساحر، فهذا هو اللائق به - رضى الله عنه- يقول الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب : وهذا من ابن المسيب يحمل على نوع من النشرة لايعلم أنه سحر، والنشرة ضرب من العلاج والرقية يعالج به من يظن أن به مسًا من الجن، سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ماخامره من الداء، أى يزال ويكشف.

وقال ابن الجوزى : النشرة حلُّ السحر عن المسحور، ولايكاد يقدر عليه إلا من عرف السحر، وقال ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحور. وهى نوعان :

أحدهما : حلّ بسحر مثله، وهو الذى من عمل الشيطان، وعليه يحمل قول الحسن فيقترب الناشر والمنتشر إلى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور.

والثانى : النشرة بالرقية والتعوذات والأدوية والدعوات المباحة فهذا جائز وعلى النوع الأول يحمل حديث جابر - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ، سئل عن النشرة فقال :**«هى من عمل الشيطان»**. قال الشيخ سيمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب فى شرحه لهذا الحديث :«قوله سُئل عن النشرة : الألف واللام فى النشرة للعهد أى النشرة المعهودة التى كان أهل الجاهلية يصنعونها، هى من عمل الشيطان، لا النشرة بالرقى والتعوذات الشرعية والأدوية المباحة فإن ذلك جائز ... فلا أعلم أحداً كرِهها».

والثالث : ألا تكون الرقية من عراف أو كاهن؛ ولو لم يكن ساحراً؛ وذلك لأن العراف والكاهن لايجوز لأحد أن يأتيهما ويصدقهما وطلب الرقية من العراف والكاهن فتح باب لإتيان الناس إليه، والطمع فيما عنده من رقى، وينتقض بذلك مقصود الرسول ﷺ، من تحذير الناس من الذهاب إليه، كما قال ﷺ :**«من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»**. وهذا لفظ عام، فمن طلب من الكاهن والعراف رقية فقد صدقه بما يقول، والأصل فيه

الكذب، ومن كان الأصل فيه الكذب، فالواجب عدم الذهاب إليه سداً للذريعة ودر للمفسدة.

قال البغوى : العراف، الذى يدعى معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق، ومكان الضالة، ونحو ذلك. وقيل : هو الكاهن، والكاهن هو الذى يخبر عن المغيبات فى المستقبل وقيل : الذى يخبر عما فى الضمير.

وقال أبو العباس ابن تيمية : العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم، ممن يتكلم فى معرفة الأمور بهذه الطرق.

ويقول الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب :«من يدعى علم شئ من المغيبات فهو إما داخل فى اسم الكاهن، وإما مشارك له فى المعنى، فيلحق به، وذلك أن إصابة المخبر ببعض الأمور الغائبة فى بعض الأحيان يكون بالكشف. ومنه ماهو من الشياطين ويكون بالفأل والزجر والطير والضرب بالحصى، والخط فى الأرض، والتنجيم، والكهانة والسحر، ونحو هذا من علوم الجاهلية، ونعنى بالجاهلية كل من ليس من أتباع الرُسل كالفلاسفة، والكهان والمنجمين، وجاهلية العرب - الذين كانوا قبل مبعث النبى، فإن هذه علوم قوم ليس لهم علم بما جاءت به الرسل، عليهم السلام، وكل هذه الأمور يسمى صاحبها كاهناً وعرافاً أو فى معناهما فمن أتاهم بما يقولون لحقه الوعيد. قلت ومن هذا حاله من أهل الكهانة والعرافة والتنجيم فلايجوز أن تطلب منه الرقية، خشية من أن يخلطها بكهانته وعرافته وتنجيمه، ولو فرض أن عنده رقية صحيحة لم تكن عن طريق الكهانة والتنجيم فلا يذهب إليه، لأن الذهاب إليه فيه مشابهة لحال أهل الجاهلية الذين يذهبون إلى الكهان والعرافين، وهذا مشابه لحال الذى ينذر لله فى مكان فيه صنم لأهل الجاهلية ينذرون له، فهذا نذر معصية إذ شابهت صورته صورة نذر أهل الجاهلية، لما جاء عن ثابت بن الضحاك قال : نذر رجل أن ينحر إبلاً بيوانة، فسأل النبىﷺ، فقال : هل كان فيه وثن من أوثان الجاهلية يعبد قالوا : لا! قال : فهل كان فيه عيد من أعيادهم قالوا : لا! فقال رسول اللهﷺ،

أوف بنذرك فإنه لا وفاء لنذر فى معصية اللّه، ولافيما لايملك ابن آدم». فلو كان هذا المكان الذى ذكره الناذر فى نذره فيه عيد من أعياد الجاهلية أو صنم من أصنامهم فلا يجوز الوفاء بالنذر فيه، ولو كان النذر للّه تعالى، لئلا يشبه عمل الموحد مع عمل المشرك! ولئلا يلتبس الحق بالباطل! ورقية الكاهن والعراف من هذا الباب، ولو كان عندهم رقية صحيحة. واللّه تعالى أعلم.

وأما رقية أهل الكتاب فقد تقدم الخلاف فيها، وهى لاتقبل عند من أجازها إلا بكتاب اللّه؛ ومايعرف من ذكر اللّه فإن كانت بعبارات مجهولة أو من شخص يعمل بالسحر والكهانة أو التمائم فلا تقبل، كما أنكر ابن مسعود على زوجته ذهابها لليهودى كما تقدم.

والرابع : أن تكون الرقية بعبارات ومعنى مفهوم، فإن مالا يعقل معناه ومالايفهم لايؤمن أن يكون فيه شرك! وماكان مظنه الشرك فلا يجوز تعاطيه.
قال ابن حجر : أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط :

أن يكون بكلام اللّه تعالى، أو أسمائه وصفاته، وباللسان العربى، أو بما يعرف معناه من غيره. وأن يعتقد أن الرقية لاتؤثر بذاتها بل بذات الله .

والخامس : ألا تكون الرقية بهيئة محرمة كان يقصد الرقيةحالة كونه جنبا أو فى مقبره أو حمام أو حالة كتابته حروف أبا جاد أو حالة نظره فى النجوم، وماشابه ذلك من الهيئات المحرمة، كتلطخة بالنجاسات أو كشف عورته.

قال ابن عباس، فى قوم يكتبون أبجدهوز وينظرون فى النجوم : ماأدرى من فعل ذلك له عند اللّه خلاق.

فإن هذا مشابه لحال السحرة والمشعوذين والدجالين، وهذا بخلاف الهيئات المباحة التى ثبتت عن الرسولﷺ، كنفثه فى حال الرقية. فعن عائشة - رضى اللّه عنها - أن النبىﷺ، كان ينفث على نفسه فى مرضه الذى قبض فيه بالمعوذات، فلما ثقل كنت أنا أنفث عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها. وكأمرهﷺ، للعائن أن يغسل بعض اجزاء بدنه، فعن أبى أمامة بن سهل بن

حنيف قال : مر عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف وهو يغتسل، فقال لم أراك اليوم ولاجلد مخبأة، فما لبث أن لبط به. فأتى به النبيﷺ، فقيل له ادرك سهلاً صريعاً. قال من تتهمون به قالوا : عامر بن ربيعة. قال : **على ما يقتل أحدكم أخاه إذا رأى أحدكم من أخيه مايعجبه فليدع له بالبركة**، ثم دعا بماء فأمر عامر أن يتوضأ فغسل وجهه ويديه إلى المرفقين وركبتيه وداخله إزاره، وأمره أن يصب عليه، قال سفيان قال معمر عن الزهرى وأمره أن يكفأ الإناء من خلفه.

وبخلاف الهيئات المباحة المجربة التى لاتكون من عمل السحرة والمشعوذين والكهان، يقول ابن حجر وقد أخرج عبد الرازق من طريق الشعبى، قال : لابأس بالنشرة العربية التى إذا وطئت لاتضره، وهى أن يخرج الإنسان فى موضع عضاة فيأخذ عن يمينه وعن شماله من كل، ثم يدقه ويقرأ فيه ثم يغتسل به.

وذكر ابن بطال أن فى كتب وهب بن منبه أن يأخذ سبع ورقات من سدر أخضر فيدقة بين حجرين، ثم يضر به بالماء، ويقرأ فيه آية الكرسى وسورة الكافرون وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يحسو منه ثلاث حسوات، ثم يغتسل به، فإنه يذهب عنه كل مابه، وهو جيد للرجل إذا حبس عن أهله، وممن صرح بجواز النشرة المزنى صاحب الشافعى، وأبو جعفر الطبرى وغيرهما. ثم وقفت على صفة النشرة فى كتاب الطب النبوى لجعفر المستغفرى، قال : وجدت فى خط نصوح بن واصل على جزء من تفسير قتيبة بن أحمد البخارى. قال قتادة لسعيد ابن المسيب رجل به طب أخذ عن امرأته أيَحلُ له أن ينُشر له قال : لابأس إنما يريد به الإصلاح. فأما ماينفع فلم ينه عنه. قال نصوح فسألنى حماد بن شاكر ما الحل ومالنشره؟ فلم أعرفها! فقال هو الرجل إذا لم يقدر على مجامعة أهله وأطاق ماسواها، فإن المبتلى بذلك يأخذ حزمة قضبان وفاساً ذا قطارين ويضعه فى وسط تلك الحزمة ثم يؤجج نارا فى تلك الحزمة حتى إذا ماحمى الفأس استخرجه من النار وبال على حده، فإنه يبرأ- بإذن الله تعالى-وأما النشرة فإنه يجمع أيام الربيع ماقدر عليه من ورد المفازة، وورد

البساتين، ثم يلقيهما فى إناء نظيف ويجعل فيهما ماءً عذباً، ثم يغلى ذلك الورد فى الماء غلياً يسيراً ثم يمهل حتى إذا أفاضة عليه فإنه يبرأ- بإذن الله

قال حاشد تعلمت هاتين الفائدتين بالشام. قلت : وحاشد هذا من رواة الصحيح عن البخارى. قلت : وهذه الصورة من حل السحر عن المسحور هى التى أجازها سعيد بن المسيب، وليس بالذهاب إلى السحرة كما توهمه بعض الناس، وهى من باب التجارب البشرية كرقية النملة والحية التى رخص رسول الله ﷺ، فيها، لخلوها من الشرك والمحرمات كما تقدم.

والسادس : ألا تكون الرقية بعبارات محرمة، كالسب والشتم واللعن، لما تقدم من أن الله لم يجعل الدواء فى المحرم.

والسابع : ألا يظن الراقى والمرقى بأن الرقية وحدها تستقل الشفاء أو دفع المكروه، يقول ابن القيم : والأدعية والتعوذات بمنزلة السلاح، والسلاح بضاربه لابحده فقط، فمتى كان السلاح سلاحاً تاماً لا آفة به، والساعد قوياً والمانع مفقوداً حصلت به النكاية فى العدو؛ ومتى تخلف واحد من هذه الثلاثة تخلف التأثير. وكذلك الرقية فلابد أن تكون رقية مباحة أو مستحبة؛ ولابد أن يكون القارئ مُخلصاً مُستجمعاً لشرائط الدعاء، ولابد أن يريد الله - عز وجل - الشفا ويقدره وإن شاء الله فى هذا الكتاب وفى الباب العاشر أكثر من طريقة لحل المربوط عن زوجته .

حكم الإسلام فى الأحجبة والتمائم

تحـــذيــر

حملة الأحجبة والتعاويذ وبما يسمونه بالتحويطه نرى هذه الأشياء ولانتكلم فالأمر عند عوام الناس عادى جداً ويقول لك صاحب الحجاب أو التميمة أنه بركة تحمى من العين الحاسده وأخر يقول إنها تجلب الرزق وآخر يقول إنها تفك عقدة البنت من أجل الزواج وآخر لأن المرأه لاتحمل فهى سبب لاأكثر ولاأقل ماهذا الكلام وأين الله وأين قدرة الله إذا كان الحجاب يدفع الحسد ويزوج البنت ويفتح باب الرزق ويحل عقم المرأة إن هذا الأمر خطير جداً ويحتاج من كل مسلم أن إذا رأى هذا أن يسارع بالنهى عنه والنهى أخى المسلم يكون بالحسنى لأن اعتقاد الناس بهذه الأمور ناتج عن ضعف إيمان ولأن النصابين والدجالين والمحتالين أوهموهم بهذا

(أن كل شئ خلقته بقدر) القمر ٤٩ .

فهل أحد يستطيع تعجيل أو تأخير القدر

التمائم فى ميزان العقيدة

قال فى اللسان والتميم العوذ واحدتها تميمة قال أبو منصور أراد الخرز الذى يتخذ عوذاً. والتميمة خرزة رقطاء تنظم فى السير ثم يعقد فى العنق وهى التمائم والتميم. عن ابن جنى وقيل هى قلادة يجعل فيها سيور وعوذ. وحكى عن ثعلب تممت المولود علقت عليه التمائم والتميمة عوذة تعلق على الإنسان.

وقال أبو منصور التمائم واحدتها تميمة وهى خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون به النفس والعين بزعمهم فأبطلها الإسلام :

وقال ابن حجر والتمائم جمع تميمة وهى خرز أو قلادة تعلق فى الرأس كانوا فى الجاهلية يعتقدون أن ذلك يدفع الافات وقال ابن الأثير : التمائم جمع تميمة وهى خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين فى زعمهم فأبطلها الإسلام ومنه حديث ابن عمر : وماأبالى ماأتيت إن تعلقت تميمة والحديث الآخر(**من علق تميمة فلا أتم الله له**) كأنهم كانوا يعتقدون أنها تمام الدواء والشفاء وإنما جعلها ﷺ شركاً لأنهم ارادوا بها دفع المقادير المكتوبه عليهم فطلبوا دفع الأذى من غير الله الذى هو دافعه ومن هذه التعريفات للتمائم فى اللغة يتضح أن التميمة تستعمل لغرضين.

الغرض الأول : دفع الشر المتوقع من مرض أو عين قبل أن يحصل وهذا ظاهر فيما يعلق على الصبيان والفرس والمساكن ونحو ذلك.

الغرض الثانى : دفع الشر الذى وقع بالفعل وهذا ظاهر فيما يتعلقه المرضى بالواهنة والحمرة والحمى كما يتضح مما سيأتى بإذن الله تعالى.

وأما ماجاء فى تعريف التميمة بأنها خرزة رقطاء فهذا من باب التعريف بالمثال وليست التميمة مقتصرة على الخرزة بل كانت العرب تستعمل أنواعاً من التمائم غير الخرز مثل : كعب الأرنب يعلقونه على أنفسهم ويقولون إنه يدفع العين والسحر والكف والحدوه والأحجبة وبرُنس المولود وما شابه ذلك .

ومثل وتر القوس قال ابن الأثير : كانوا يزعمون أن التقلد بالأوتاد يرد العين ويدفع عنهم المكاره فنهوا عن ذلك ومنه الحديث أمر أن تقطع الأوتار من أعناق الخيل كانوا يقلدونها بها لأجل ذلك فعلى هذا ماعلق لأجل الغرضين السابقين فهو تميمة سواء كان منالخرز أو الخشب أو الأعشاب أو الأوراق أو المعادن مادام أن صاحبه علقه لأجل دفع شر حاصل أو متوقع فالعبرة بالحقائق لابالأسماء فكما أن كل ماخامر العقل فهو خمر سواء كان من العنب أم لم يكن فكذا شأن التمائم.

ومن الأدلة على تحريم التمائم والأحجبة

قال تعالى :**« وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير »** (سورة الأنعام، الآية : ١٧). وقال سبحانه :**« وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم »** (سورة يونس، الآية ١٠٧)

ويقول سبحانه :**« وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ﴿٥٣﴾ ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون »** (سورة النمل، الآية : ٥٣، ٥٤).

ففى هذه الآيات الكريمات دلالة واضحة على أنه لايكشف الضر إلا الله وأنه سبحانه هو الذى يلجأ إليه العباد لجلب الخير ودفع الشر وهو القادر على ذلك بسبب أو بغير سبب والأسباب إما أن تكون شرعية أو تكون طبيعية فالسبب الشرعى ماجعله الله سبباً فى الشرع بنص آية أو حديث كمثل الدعاء والرقية الشرعية فإنها سبب شرعى لجلب الخير للعبد أو لدفع الشر عنه بإذن الله تعالى فالمباشر لهذه الأسباب إنما لجأ إلى الله الذى أمر بها وبيّن أنها أسباب والاعتماد على الله لاعليها لأنه هو سبحانه الذى جعلها أسباباً وهو القادر على تعطيل تأثيرها فيكون الاعتماد أولاً وأخيراً عليه سبحانه وتعالى .

وأما السبب الطبيعى فهو ماكان بينه وبين تأثيره مناسبة واضحة يدركها الناس فى الواقع المحسوس أو المعقول مثل أن شرب الماء سبب لإزالة العطش والتدثر بالألبسة سبب لإزالة البرد ومثل الأدوية المصنوعة من مواد معينة تؤثر

على الجراثيم المسببة لمرض فتقتلها فإن هذا من الأسباب الطبيعية ومباشرة الأسباب الطبيعية أمر قد حث عليه الشرع الحنيف وبالتالى فمباشرتها لجوء إلى الله الذى جعل فى هذه الأسباب خاصية معينة وهو القادر على إزالة هذه الخاصة إذا شاء كما أزال خاصة الإحراق عن النار التى أججت لإبراهيم عليه السلام. وأما التمائم فليس بينها وبين تأثيرها على متعاطيها مناسبة البته فما علاقة الخرزةبدفع الشر أو إزالته وهى جماد لاتأثير لها ولم يجعلها الله سبباً شرعياً لذلك ولايدرك الناس بأنها سبب طبيعى لدفع الشرور والأخطار ومن هنا كان الاعتماد عليها كاعتماد المشركين على الأموات والأصنام التى لاتسمع ولاتبصر ولاتنفع ولاتضر وهم يظنون فيها أنها تتوسط لهم عند الله لجلب خير ودفع ضر ويظنون أن لها بركة معينة تنتقل إلى عابديها وتؤثر فى أموالهم وأرزاقهم

وقال تعالى : « **قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهم أدخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين** »
(سورة المائدة، الآية : ٢٣).

قال الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال ابن القيم : فجعل التوكل على الله شرطاً فى الإيمان، فدل على انتفاء الإيمان عند إنتفائه.
« **وقال موسى يا قوم إن كنتم ءامنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين ﴿٨٤﴾ فالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين** » (يونس، الآية : ٨٥).
فجعل دليل صحة الإسلام التوكل، وقال :

« **وما لنا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما إذ يتمونا وعلى الله فاليتوكل المتوكلون** »(إبراهيم،الآية١٢).

فذكر اسم الإيمان هاهنا دون سائر أسمائهم دليل على استدعاء الإيمان للتوكيل، وأن قوة التوكل وضعفه بحسب قوة الإيمان وضعفه، وكلما قوى إيمان العبد كان توكله أقوى، وإذا ضعف الإيمان ضعف التوكل، وإذا كان التوكل ضعيفاً، فهو دليل على ضعف الإيمان ولابد، والله تبارك وتعالى يجمع بين

التوكل والعبادة، وبين التوكل والإيمان، وبين التوكل والتقوى، وبين التوكل والإسلام، وبين التوكل والهداية

فظهر أن التوكل أصل لجميع مقامات الإيمان والإحسان، ولجميع أعمال الإسلام، وأن منزلته منها كمنزلة الجسد من الرأس، فكما لايقوم الرأس إلا على البدن، فكذلك لايقوم الإيمان ومقوماته إلا على ساق التوكل.

قلت :[القائل سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب] وفى الآية دليل على أن التوكل على الله عبادة، وعلى أنه فرض، وإذا كان كذلك فصرفه لغير الله شرك. قلت :[القائل سليمان المذكور أيضاً] لكن التوكل على غير الله قسمان،

أ - **أحدهما** التوكل فى الأمور التى لايقدر عليها إلا الله، كالذين يتوكلون على الأموات والطواغيت فى رجاء مطالبهم من النصر والحفظ والرزق والشفاعة، فهذا شرك أكبر فإن هذه الأمور ونحوها لايقدر عليها إلا الله تبارك وتعالى.

ب - **الثانى** : التوكل فى الأسباب الظاهرة العادية، كمن يتوكل على أمير أو سلطان، فيما جعله الله بيده من الرزق أو دفع الأذى ونحو ذلك، فهذا نوع شرك خفى، والوكالة الجائزة هى توكل الإنسان فى فعل مقدور عليه. ولكن ليس له أن يتوكل عليه وإن وكله، بل يتوكل على الله ويعتمد عليه فى تيسير ما وكله فيه كما قرره شيخ الإسلام بن تيميه .

قلت : ولاشك أن الاعتماد على التمائم إعتماداً كلياً يلحق بالنوع الأول وهو الإعتماد على الأموات وماشاكلهم من الذين لايقدرون على شئ وليسوا من الأسباب الظاهرة العادية.

ثانيا : الأدلة من السنة على تحريم التمائم وهي كثيرة جدا منها :

١- عن عمران بن الحصين أن النبى ﷺ، رأى رجلاً فى يده حلقة من صفر فقال ماهذه قال من الواهنة قال **انزعها فإنها لاتزيدك إلا وهناً فإنك لو مت وهى عليك**

ما أفلحت أبداً.

٢- عن عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله ﷺ، يقول : **من تعلق تميمة فلا أتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له.**

٣- عن عقبة بن عامر الجهنى أن رسول الله ﷺ، أقبل إليه رهط فبايع تسع وأمسك عن واحد فقالوا يارسول بايعت تسعة وتركت هذا قال : إن عليه تميمة فأدخل يده فقطعها فبايعة وقال **من علق تميمة فقد أشرك.**

٤- دخل حذيفة - رضى الله عنه - على مريض فرأى فى عضده سيراً فقطعه أو انتزعه ثم قال : « **ومايؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون** » وهذا يدل على أن حذيفه - رضى الله عنه - يرى تعليق التمائم من الشرك ولايقول هذا من عنده - رضى الله عنه -.

٥- عن عباد بن تميم أن أبا بشير الأنصارى - رضى الله عنه - أخبر أنه كان مع رسول الله ﷺ، فى بعض أسفاره قال عبد الله حسبت أنه قال والناس فى مبيتهم فأرسل رسول الله ﷺ، رسولاً **لاتبقين فى رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلاقطعت.**

قال ابن حجر، قال ابن الجوزى، وفى المراد بالأوتار ثلاثة أقوال أحدها : أنهم كانوا يقلدون الإبل أوتار القسى لئلا تصيبها العين بزعمهم فأمروا بقطعها إعلاماً بأن الأوتار لاترد من أمر الله شيئاً وهذا قول مالك قلت : (القائل ابن حجر) وقع ذلك متصلا بالحديث من كلامه فى الموطأ وعند مسلم وأبى داود وغيرهما قال مالك أرى أن ذلك من أجل العين.

٦- عن أبى وهب قال : قال رسول الله ﷺ، وارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وأكفالها وقلدوها ولاتقلدوها الأوتار ..

٧- عن زينب امرأة عبد الله [يعنى ابن مسعود] قالت كان عبد الله إذا جاء من حاجة فانتهى إلى الباب تنحنح وبزق كراهية أن يهجم منا على شئ يكرهه

قالت : وأنه جاء ذات يوم فتنحنح قالت : وعندى عجوز ترقينى من الحمرة فأدخلتها تحت السرير فدخل فجلس إلي جنبى فرأى فى عنقى خيطاً قال ماهذا الخيط قالت : قلت خيط أرقى لى فيه قالت فأخذه فقطعه ثم قال إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك سمعت رسول اللهﷺ، يقول : إن الرقى والتمائم والتولة شرك.. الحديث.

٨- عن عيسى بن عبد الرحمن قال : دخلنا على عبد الله بن عكيم وهو مريض نعوده فقيل له لو تعلقت شيئاً فقال : أتعلق شيئاً وقد **قال رسول اللهﷺ، من تعلق شيئاً وكل إليه.**

٩- عن رويفع بن ثابت أن رسول اللهﷺ، قال يارويفع لعل الحياة ستطول بك بعدى فأخبر الناس **أنه قد عقد لحيته أو تقلد وتراً أو استنجى برجيع دابة أو عظم فإن محمداً برئ منه.**

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية موضحا لماذا تنقاد الجن والشياطين للعزائم والرقى كفار الجن وشياطينهم يختارون الكفر والشرك ومعاصى الرب وإبليس وجنوده من الشياطين يشتهون الشر ويكيدون به ويطلبونه ويحرضون عليه بمقتضى خبث أنفسهم وإن كان موجبا لعذابهم وعذاب من يغرونه كما قال إبليس:

« فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين »

والخلاصة

والإنسان إذا فسدت نفسه أو مزاجه يشتهى مايضره ويلتذ به بل يعشق ذلك عشقا يفسد عقله ودينه وخلقه وبدنه والشيطان هو نفسه خبيث فإذا تقرب صاحب العزائم والأقسام وكتب الروحانيات السحرية وأمثال ذلك إليهم بما يحبونه من الكفر والشرك صار ذلك كالرشوة والبرطيل لهم فيقضون بعض أعراضه كمن يعطى غيره مالا ليقتل له من يريد قتله أو يعينه على فاحشة أو ينال معه فاحشة ولهذا كثير من هذه الأمور يكتبون فيها كلام الله تعالى بالنجاسة وقد يقلبون حروف قل هو الله أحد وغيرها بنجاسة إما بدم أو بغيره وإما بغير نجاسة ويكتبون غير ذلك مما يرضاه الشيطان أو يتكلمون بذلك فإذا ماكتبوا ماترضاه الشياطين أعانتهم على بعض أغراضهم إما بتغوير ماء فى المياه وإما أن يحمل فى الهواء إلى بعض الأمكنة وإما أن يأتيه بمال من أموال بعض الناس كما تسرقه الشياطين من أموال الخائنين ومن لم يذكر اسم الله عليه.

معلومات هامة عن السحر

١- يمكن أن تتشابه أعراض السحر مع أعراض المس.

٢- الشعور الدائم بألم فى معدة المسحور دليل على أن السحر مأكول أو مشروب.

٣- لايتحقق العلاج القرآنى إلا بشرطين :

أ - استقامة المعالج على أمر الله.

ب - ثقة المريض وقناعته بفاعلية العلاج القرآنى.

٤- معظم أنواع السحر تتفق فى هذا العَرَض :

(الشعور بضيق فى الصدر خاصة فى الليل).

٥- يمكنك معرفة مكان السحر بأمرين :

أ - إخبار الجن الموكل بالسحر، ولاتصدقه حتى ترسل من يبحث عن السحر فى المكان المذكور فإن وجدته فهو صادق وإلا فالجن فيهم كذب كثير.

ب - يصلى المريض أو المعالج ركعتين بصدق وإخلاص وطمأنينة وخشوع فى ثلث الليل الآخير ويدعو الله أن يدله على مكان السحر، فربما رأيت رؤيا، أو جاءك إحساس أو شعور، أو غلب على ظنك مكان السحر، فإذا حدث ذلك تزداد شكراً لله جل وعلا.

٦- يمكن أن تقرأ الرقية على زيت الحبة السوداء وتأمر المريض أن يدهن به مكان الألم صباحاً ومساءً وذلك لكل أنواع السحر مهما كانت .

وثبت فى صحيح البخارى أن نبينا ﷺ قال «**الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام**» يعنى الموت والحبة السوداء تسمى فى بعض البلدان بـ (حبة البركة) وفى بعضها بـ (الشوينز).

كيف يصنع السحر

يتميز الإنسان بحب الإطلاع وبعضنا يدفعه فضوله إلى معرفة كيف يصنع السحر بغرض العلم بالشئ فقط وبإختصار شديد هو تعامل مع الشيطان يشترط فيه الكفر والعياذ بالله «وهل بعد الكفر ذنب» وقد جرت العادة أن يتبادل الناس المنافع حتى إذا قدم أحدهم خدمة أو معروف لغيره وجب على الآخر رد الجميل حتى أن مثل هذا الرد يأخذ صفة الالتزام - فالشيطان يخدع أولياءه بزعم أنه يستطيع تنفيذ مايأمره به الساحر والقيام ببعض الأعمال التى تجعل الناس تثق فى هذا الساحر وتعظمه بشرط إتباع بعض الطرق مثل :-

الطريقة السفلية :

أولا : الزنا بالنساء أثناء وجود العذر الشرعى عندهن وأخذ ماء المنىّ المخلوط بالدم لكتابة شئ من التمائم حتى تحصل المرأة على ماتريد من أذى لغيرها فهنا يحضرها شيطان ويذهب وينفذ ماكتب بالنجاسة لصاحب هذا الشأن.

ثانيا : الإستنجاء والوضوء فى الحمامات باللبن.

ثالثا : وضع مصحفين تحت قدميه «فى جوربه حتي لايظن به السوء» أثناء تحضير شيطانه.

رابعا : يخلط كلام الشيطنة **«الطلاسم غير المفهومه»** بالآيات القرآنية الشريفة حتى يوهم من هو جالس أمامه أنه يعالج بالقرآن ولكن القرآن برئ منه.

خامسا : كتابة آيات الله من الخلف إلى الإمام بما يسمى «التنكيس».

أخى المسلم إحذر من هؤلاء الكفره الذى ضل سعيهم من أجل إبتزاز أموال الناس وخروجهم من دين الله فإن الذهاب إلى هؤلاء كفر ولاجدال فى هذا.

أحاديث ذكر فيها الشيطان

١- عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله خنس وان نسى التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس

٢- عن عاصم سمعت أبا تميمة يحدث عن رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عثر بالنبى صلى الله عليه وسلم حماره قال نفس الشيطان فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاتقل نفس الشيطان فانك إذا قلت نفس الشيطان تعاظم وقال بقوتى صرعته وإذا قلت بسم الله تصاغر حتى يصير مثل الذباب.

٣- عن أبى هريرة قال قال صح رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ويحضرها الشيطان وحسد ابن آدم.

٤- عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أكل بشماله أكل معه الشيطان ومن شرب بشماله شرب معه الشيطان.

٥- عن ابن الزبير أنه سأل جابرا سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل الرجل بيته فذكر الله حين يدخل وحين يطعم قال الشيطان لامبيت لكم ولاعشاء هنا وإن دخل ولم يذكر اسم الله عند دخوله قال أدركتم المبيت وإن يذكر اسم الله عند طعامه ادركتم المبيت والعشاء.

٦- عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى يبرز وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب.

٧- عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا استجنح أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم.

٨- عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتى أهله قال : اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا فإن كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه،

٩- عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يعقد الشيطان

على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقده - فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عُقدهُ كلها فأصبح نشيطاً طيب النفس وإلا أصبح خبيث. النفس كسلان .

١٠- عن أبى الزبير عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أغلقوا أبوابكم وخمروا آنيتكم وأوكزوا أسقيتكم واطفئوا سرجكم فإن الشيطان لايفتح باب مغلقا ولايكشف غطاء ولايحل وكاء وان الفويسقة تضرم البيت على أهله يعنى (الفأرة) وفى رواية إنى أخشى عليكم الفأرة .

١١- عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فلينثر ثلاثا فإن الشيطان يبيت على خيشومه.

١٢- عن أبى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودى بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط :.

١٣- عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راصوا الصفوف أى فى الصلاة فإن الشيطان يقوم فى الخلل.،

١٤- عن أبى سعيد قال : قال رسول الله إذا مر بين يدى أحدكم شئ أى فى الصلاة فليمنعه فإن أبى فليمنعه فإن أبى فاليقاتله فإنما هو شيطان أى يفسد الصلاة .

١٥- عن أبو سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلى صلاة الصبح وهو خلفه يقرأ فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لو رأيتمونى وإبليس فأهويت بيدى ولولا دعوة أخى سليمان لأصبح مربوطاً بسارية من سوارى المسجد يتلاعب به صبيان المدينة فمن استطاع منكم أن لايحول بينه وبين القبلة أحد فليفعل.

١٦- عن أبى الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فسمعناه يقول (أعوذ بالله منك) ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلت يارسول الله قد سمعناك تقول فى الصلاة شيئا لم

نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك فقال إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجمله فى وجهى فقلت - أعوذ بالله منك ثلاثا مرات ثم قلت ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثم أردت أخذه والله لولا دعوة أخى سليمان لا صبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدنية .

١٧- عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده مااستطاع فإن أحدكم إذا قال (ها) ضحك الشيطان.

١٨- عن ابى هريرة قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويبغض أو يكره التثاؤب فإذا قال أحدكم (ها ها) فإنما ذلك الشيطان يضحك من جوفه .

١٩- عن مسروق قال : قالت عائشة سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل فى الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة أحدكم.

٢٠- عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى اله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلما يخافه فليبصق أو يتنشر عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فإنها لاتضُره.ا

٢١- وثبت فى الصحيحين عن أنس أن رسول الله اله عليه وسلم كان إذا دخل الخلا قال : أعوذ بالله من الخبث والخبائث.

٢٢- وفى السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يجلس بين الشمس والظل وقال أنه مجلس الشيطان.

٢٣- قال فى نزهة النفوس والأفكار من خطر النار أن إبليس خلق منها قال القرطبى إن خلق من النار العزة فذلك قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين. فالعزة اورثته التكبر عن السجود لآدم ومن منافعها - فى الشتاء تدفئ البرد وتحسن الوجه وتصلح الأغذية والكى بها ينفع من الفالج وفى الرأس ينفع من الشقيقة والنسيان البلغمى.

٢٤- كان أيوب عليه السلام إذا أصابته مصيبة قال اللهم أنت أخذت وأنت

أعطيت مهما تبقى أحمدك على حسن بلائك قال فى العقائق أوحى الله إلى أيوب عليه السلام أن - سبعين نبيا - لما أخبرتهم بثواب الصبر على هذا البلاء فكل منهم سألنى أن يكون هو المبتلى فلم اعطهم ذلك وجعلته هدية لك حتى تسمع الثناء عليك فى الدنيا والآخرة - إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب وكان من أولاد المعيص ابن اسحاق ابن إبراهيم - وكان كثير المال والعبادة فحسده إبليس لما سمع ثناء الملائكة عليه فقال لو كان فقيرا لما عبد الله ولو سلطنى عليه لم يكن مطيعا فلسطه الله على ماله فاحرقه فبلغ أيوب ذلك فقال الحمد لله الذى أعطانى وأخذ منى فقال إبليس يارب سلطنى على أولاده فسلطه عليهم فحرق القصر عليهم من أسلفة فهلك الكل وكانوا فى ضيافة كبيرهم فدخل إبليس فى صورة معلمهم وأخبر أيوب بذلك فقال لو كان فيك خير لها كنت معهم وقيل إنه قال ليتنى لم أخلق - ففرح ابليس بذلك وصعد إلى السماء فوجد توبة أيوب قد سبقته - وكذلك العبد إذا وقع منه ذنب وتاب تسبق توبته الكتبه - فقال يارب سلطنى على بدنه فسلطه عليه فتعلق به مثل الجدرى ينبع منه القبح والدم فأخرجوه من بلده وأكله الدود غير قلبه ولسانه فتحير إبليس من صبره فتصور زوجته - رحمة - فى صورة حسنة وقال مااصاب البلاء أيوب إلا أنه سجد لاإله السماء ولم يسجد لاإله الأرض فقالت ومن إله الارض فقال أنا فاسجد لى سجدة ارد عليه ذلك فقالت حتى استاذنه فلما أستاذنته قال لأجلدنك مائة جلدة حيث لم تقولى له إله السماء وإله الأرض واحد - قال الرازى ففى قوله تعالى (وجعلوا له شركاء الجن) نزلت فى قوم قالوا إن الله خلق الانسان والنبات وفاعل للخيرات وإبليس خالق للعقارب والحيات والسباع والحشرات فكذبهم الله تعالى بقوله وخلقهم - فكيف يكون المخلوق شريكا للخالق فلما أراد الله كشف الضر عن أيوب. أرسل جبريل برمانة وسفرجلة فلما أكلها تناثر الدود ثم امره أن يضرب برجله اليسرى الأرض فخرج منها ماء حار وماء بارد - فشرب من البارد واغتسل من الحار فرده الله إلى احسن حال فاراد ان يجلد زوجته لاجل القسم

فأفتاه الله شفقة عليها بأن يأخذ بيده ضغثا أى مائة من أصول السنبل كذلك المؤمن تصيبه الحمى فى الدنيا لاجل ماأقسم الله بقوله وإن منكم إلا واردها وفى رواية أنه كان فى بلائه سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وسبع ساعات وذكر الكلابى - أنه لما عوفى أيوب وقع فى قلبه أنه صبر فنودى صبرت أم نحن صبرناك فقال يارب صبرتنى وقال القرطبى فى تفسيره وأوحى الله إليه لولا أنى وضعت تحت كل شعره صبرا صبرت فأرسل الله سبحانه وتعالى سحابة على قدر داره فأمطرت عليه ثلاثة أيام جرادات من ذهب فقال له جبريل هل شبعت قال ومن يشبع من فضل الله ثم صحح أن مدة بلائه ثمانى عشرة سنة قال الرازى فى صورة الأنبياء قال النبى صلى الله عليه وسلم إن أيوب بقى فى بلائه ثمانى عشرة سنة ثم ذكر أن إبليس صاح من صبر أيوب - فاجتمع عليه الشياطين فقالوا مالك قال أعيانى صبر أيوب فقالوا أين مكرك الذى أهلكت به من مضى فقال ذهب كله فى أيوب فقالوا كيف أخرجت آدم من الجنة قال بسبب زوجته حواء خذ أيوب من قبل زوجته فقال لها قولى لأيوب يذبح هذه السخلة ولايسمى الله تعالى عليها فيبرأ فجاءته بها فقالت ياأيوب اذبح هذه السخلة كما قال إبليس فقال كم مكثنا فى الرخاء والنعمة قلت ثمانين سنة فقال ماأنصفت ربك حتى تصبر ثمانين سنة كما كنا فى الرخاء ولئن شفانى الله تعالى لأجلدنك مائة جلدة والله أعلم.

٢٥- قال محمد بن واسع رحمه الله كنت أقول كل يوم صباحاً ومساءً اللهم انك سلطت علينا عدوا بصيرا بعيوبنا مطلعا على عوارتنا يرانا هو وقبيله من حيث لانراهم اللهم فآيسه منا كما آيسته من رحمتك وقنطة منا كما قنطة من عفوك وباعد بيننا وبينه كما باعدت بينه وبين جنتك.

٢٦- قال القرطبى فى قوله إنه يراكم هو وقبيله - أى وهو وجنوده وقيل قبيله نسله قال : القشرى أجرى الله العادة بأن بنى آدم لايرون الشياطين اليوم فقد جاء فى رؤيتهم أخبار صحيحة منها مافى صحيح البخارى عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة الفطر إلى آخر الحديث. ومن ادعى رؤية الجن على صورهم عزر والله أعلم قال. محمد بن واسع فرأيت إبليس فى المنام فقال لاتعلم هذا الدعاء لاحد فقلت والله لاأمنعه من مسلم.!

٢٧- قال الغزالى رضى الله عنه قال بعض العارفين ظهر لى إبليس فى صورة رجل نحيف البدن باكى العين مقصوم الظهر فقلت له ماالذى ابكاك قال خروج الحجاج قلت ماالذى أنحل جسمك قال صهيل الخيل فى سبيل الله قلت ما الذى قصم ظهرك قال قول العبد اللهم انى أسالك خاتمة الخير الخ.!

٢٨- كان فى زمن عيسى عليه السلام امرأة صالحة فجعلت العجين فى التنور وأحرمت بالصلاة فجاءها الشيطان فى صورة امرأة وقال لها احترق العجين فلم تلتفت إليه فأخذ ولدها وجعله فى التنور فلم تلتفت اليه فيدخل زوجها فوجد الولد فى التنور يلعب بالجمر وقد جعله الله له عقيقا احمر فأخبر عيسى بذلك فقال ادعها إلى فدعاها فسألها عن عملها فقالت ياروح الله ماأحدثت إلا توضأت وماتوضئت إلا صليت ولاطلب منى حاجة ترضى الله إلا قضيتها له وأتحمل الأذى من الأحياء كما يتحمل الأموات منهم.

٢٩- قال أنس رضى الله عنه لما ركب نوح السفينة تعلق بها إبليس فقال له نوح من أنت قال إبليس قال ماالذى تريد قال أطلب لى من ربك التوبة فأوحى الله توبته ان يأتى قبر آدم فيسجد له فأخبره بذلك فقال أنا ماسجدت له حيا فكيف أسجد له ميتا.

٣٠- ذكر النسفى رحمة الله أن إبليس لعنة الله يمكث فى جهنم مائة الف عام ثم يخرجه الله منها ويخرج آدم من الجنة ثم يقول ياابليس هذا آدم أدخلتك النار بسببه فاسجد له فيقول عصيته أولا فلا أطيعه آخرا - قال ابن عيينه إذا كانت معصية العبد من الشهوة ترجى له التوبة كآدم وإن كانت من الكبر فلا كإبليس.

٣١- قيل دخل ابليس على فرعون فقال أنت تدعى الربوبية قال نعم قال بأى

حجة قال بألف ساحر فقال إجمعهم لى فجمعهم فألقوا سحرهم فتنفس إبليس فذهب سحرهم هباء منثورا ثم تنفس ثانيا - فأظهر سحرا أكثر من سحرهم فقال يافرعون سحرهم أقوى أم سحرى فقال بل سحرك فقال يافرعون إنى مع هذا لايرضانى الله تعالى أن أكون عبده - فكيف يرضاك مع عجزك أن تكون شريكه.

٣٢- رأى عيسى عليه السلام إبليس فى إحدى يديه عسل وفى الاخرى رماد فسأله عن ذلك فقال العسل أجعله فى شفاه المغتابين والرماد أجعله فى وجوه الأيتام حتى يرمدوا فيستقذرهم الناس فلا يفعلوا بهم خيرا.

٣٣- قال ابن جارود خرجت أنا وصاحب لى فى طلب العلم فمررنا عشية على مدينة قوم لوط - فقلت لصاحبى ندخل هذه المدينة ونشكر الله على ماعافانا مما ابتلاهم به فبينما نحن نطوف إذ رأيت رجلا كوسجيا اغبر الوجه فقلنا له من انت فتغافل عنا فقلنا له لعلك إبليس قال نعم فقلنا له من أين أقبلت قال هذا وجهى من عرفات كنت شفيت صدرى من قوم أذنبوا منذ خمسين سنة فنزلت الرحمة عليهم فى هذا اليوم فجعلت التراب على رأسى وجئت انظر هؤلاء المعذبين حتى يسكن غضبى.

٣٤- رأيت فى كتاب العرائس للتغلبى رحمة الله تعالى أن رجلا كان يلعن إبليس كل يوم الف مرة ثم نام يوما فى ظل حائط فأيقظه رجل وقال إن الحائط يريد أن ينقض فما تم كلامه حتى وقع الحائط فقال من أنت قال إبليس فقال كيف تفعل هذا معى وأنا ألعنك كل يوم الف مرة فقال حتى لاتموت شهيدا.

٣٥- عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مكة آية الشرف والمدينة معدن الدين والكوفة فسطاط الإسلام والبصرة فخر العابدين والشام معدن الابرار والسند مدار ابليس ومصر عشش ابليس وكهفه ومستقره وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : دخل ابليس العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام فقضى وطره - فطردوه ثم دخل

مصر فباض وفرح رواه الطبرانى والله أعلم.

٣٦- عن صفية بنت حيى رضى الله عنهما قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفاً فى المسجد فأتيته أزوره ليلا فحدثته. ثم قمت لأنقلب فقام معى ليقلبنى (أى ليردنى ويرجعنى إلى منزلى) وكان مسكنها فى بيت أسامة بن زيد - فمر رجلان من الانصار فلما رأيا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعا فى المشى فقال صلى الله عليه وسلم - على رسلكما إنها صفية بنت حيى فقالا سبحان اله يارسول الله فقال : إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم وإنى خفت أن يقذف الشيطان فى قلبكما شرا .

٣٧- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن احدكم إذا اراد أن يأتى أهله قال. بسم الله. اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا فإنه إن يقدر الله بينهما ولد فى ذلك لم يضره الشيطان أبدا.

٣٨- وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال : هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وشماله وقال : هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعوا اليه وقرأ (وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) رواه احمد والدرامى والنسائى.

٣٩- وللبخارى عن أبى هريرة مرفوعا. أنهم ضربوا رجلا قد شرب الخمر فلما إنصرف قال بعض القوم : أخزاك الله. قال لاتقولوا هذا. لاتعينوا عليه الشيطان.

٤٠- عن ابى هريرة مرفوعا : لايشيرن أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لايدرى الشيطان ينزع يده فيقع فى حدرة من النار. اخرجاه البخارى ومسلم

٤١- عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله - فأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان - فإذا

تثاءب احدكم فليرده مااستطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان - رواه البخارى وفى رواية لمسلم فان احدكم اذا قال (ها) ضحك الشيطان منه.

٤٢- وعن أبى سعيد الخدرى قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج إذ عرض شاعر ينشد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان أو امسكوا الشيطان لأن يمتلئ جوف رجل قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا رواه مسلم.

٤٣- وعن أبى سعيد الخدرى. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فمه فإن الشيطان يدخل مع التثاؤب رواه مسلم.

٤٤- وعن أبى مسعود قال : إن الشيطان ليتمثل فى صورة الرجل فيأتى القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون الرجل منهم سمعت رجلا أعرف وجهه ولا أدرى ماأسمه يحدث رواه مسلم.

٤٥- ومن عطية بن عروة السعدى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار. وإنما النار تطفأ بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ رواه أبو داود.

٤٦- سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل فى صلاته فقال اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد وفى حديث آخر مايأمن أحدكم إذا رفع رأسه قبل الأمام أن يحول الله رأسه رأس كلب وفى الرواية الأخرى. الذى يخفض رأسه قبل الأمام انما ناصيته بيد الشيطان.

٤٧- فى صحيح البخارى عن عائشة رضى الله عنها قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات فى الصلاة فقال هو الاختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد.!

٤٨- فى الحديث قال : صلى الله عليه وسلم لايخلون رجل بامرأة ليس معها محرم إلا كان الشيطان ثالثهما.

٤٩- وفى سنن أبى داود عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه إذا دخل المسجد قال : أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. فإذا قال ذلك الشيطان : حفظ منى سائر اليوم.

٥٠- فى الصحيحين عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطانا وإذا سمعتم صياح الديك فسلوا الله من فضله فإنها رأت ملكا.

٥١- وفى سنن أبى داود عن جابر رضى الله عنه قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله منهن فانهن يرين مالا ترون رواه أبو داود.

٥٢- وفى صحيح البخارى عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضى الله عنهما ويقول إن أباكما ابراهيم كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق - أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامه ومن كل عين لامة.

ابليس يصنع عجائب بقدر الله

من الأمثال السائرة بين الناس : من يقول : البغلة فى الإبريق يدخل «البيمارستان» – مستشفى المجانين –.

وأصل القصة كما سمعتها وأنا صغير، أن رجلاً تخاصم مع امرأته عند أحد القضاة، وكانت امرأته جميلة جداً ، فلما وقف الخصمان أمام القاضى، مال قلب القاضى للمرأة ورأى أنها مظلومة، فحكم على الرجل بطلاقها ، ومفارقتها ، وكان الرجل شديد التعلق بزوجته، فاشتدّ غضبه واشتعلت نار غيظه على ذلك القاضى، فصار يلعن القاضى فى المجالس، وفى مجامع الناس، وهم يقولون له : ياهذا ، لايصحّ لك أن تلعن القاضى لأنه رجل مسلم، بل الذى يستحق اللعنة بنص القرآن، هو إبليس، فالعن إبليس لأنه أهل للعنة، فيجيبهم لماذا ألعن إبليس؟ هل إبليس طلّق منى زوجتى، إننى ألعن القاضى مادمت حيًا ، لأنه هو الذى تسبب فى طلاق زوجتى وهدم سعادتى، فلما أكثر فى لعنة القاضى وإمتنع من لعن أبليس، جاءه إبليس فى صورة رجل، وبعد أن حياه قال له : بلغنى أنك أنت الوحيد الذى من بنى آدم لاتلعننى وإنى جئت الآن لأكافئك على حسن صنيعك، فماذا تريد أن أفعل بهذا القاضى، حتى أنتقم لك منه؟ قال : أريد أن تجعله مجنوناً، لايستطيع بعدها أن يقضى بفراق امرأة من زوجها فيفرق بين الأحباب، فقال له إبليس : انتظر بقية هذا اليوم وسترى؟

فبينما كان القاضى يجلس فى منزله، نادى أحد غلمانه وطلب منه أن يحضر له أداة الوضوء فأحضر له الإبريق والطشت، فشرع يتوضأ. وعندما فرغ من الوضوء وضع الإبريق. وإذا ببغلته تنطلق من مربطها ثم تعدو نحوه، وفى الحال تحولت إلى ثعبان، ودخلت من فم الإبريق، فصار القاضى يصيح يقول : أسرعوا انظروا ها هى ذى البغلة تدخل الإبريق، فيأتى الحاضرون وهم لايرون البغلة وإنما يرون الإبريق كما هو.

أما القاضى فإنه يرى مالا يرون فهو ينظر إلى رأس بغلته يخرج له من فم الإبريق ويلوّح له بأذنيه، فيصيح : انظروا انظروا هاهى ذى البغلة فى الإبريق، وهاهو ذا رأسها يخرج من فم الإبريق، وحينئذ أيقنوا بأن القاضى مسّه الجن وفقد عقله، فأخذوه فوراً إلى مستشفى المجانين، ثم ذهب إبليس إلى زوج المرأة وقال له: أعلمت مافعلت بالقاضى؟ أرجو أن أكون وفيت لك بوعدى وشفيت غيظك من القاضى، فشكره الرجل وعاهده أن يواصل لعنة القاضى وفاء لإبليس، ومن ثم اشتهر المثل :(من يقول البغلة فى الإبريق يدخل البيمارستان).

ومعنى المثل ان من يتصدى للحق ربما يلقى من الناس أذى، ولذا قال : عمر ابن الخطاب رضى الله عنه : «ما تركت النصيحة لنا صاحباً».

جواز أخذ الأجر على العلاج بالقرآن

عن ابى سعد الخدرى :«أن ناسا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أتوا على حى من أحياء العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك فقالوا هل معكم من دواء أو أوراق؟ فقالوا؟ إنكم لم تقرونا ولانفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قطيعا من الشاء فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ فأتوا بالشاء فقالوا : لانأخذه حتى نسأل النبى صلى الله عليه وسلم فسألوا فضحك وقال : **«وما أدراك أنها رقية خذوها واضربوا لى بسهم»**

عن بن عباس أن نفرا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ أو سليم فعرض لهم برجل من أهل الماء فقال أهل الماء فقال هل فيكم من راق إن فى الماء رجلا لديغا أو سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا : أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا : يارسول الله أخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **«إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله»**.

يقول ابن حجر مروا بماء أى بقوم نزول على ماء فيهم لديغ أو سليم شك من الراوى والسليم هو اللديغ سمى بذلك تفاؤلا من السلامة لكون غالب من يلدغ يعطب هذا نقلاً عن كتاب فتح البارى شرح صحيح البخارى لإبن حجر العسقلانى عن أبى سعيد الخدرى أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا فى سفر فمروا بحى من أحياء العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم فقالوا لهم هل فيكم راق فإن سيد الحى لديغ أو مصاب فقال رجل منهم نعم فأتاه فرقاه قراءة بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل فأعطى قطيعا من الغنم فأبى أن يقبلها وقال حتى أذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال رضى الله عنه يارسول الله والله مارقيت إلا بفاتحة الكتاب فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال : **«وما أدراك أنها رقية ثم قال خذوا منهم واضربوا لى بسهم معكم»**. قال النووى فى شرح الحديث المراد بالقطيع المذكور ثلاثون شاه ثم قال رحمه الله وهذا تصريح بجواز أخذ الأجرة على الرقية بالفاتحة وانها حلال

لاكراهة فيها وكذا الأجرة على تعليم القرآن. وهذا مذهب الشافعى ومالك وأحمد وإسحاق وأبى ثور وآخرين.

ويقول الأستاذ الدكتور محمد سعيد البوطى فى كتابه فقة السيرة ثم ذهب مالك والشافعى واحمد وإسحاق وأبو ثور إلى جواز أخذ الأجر على الرقية وفصل أبو حنيفة فمنعها على تعليم القرآن وأجازها على الرقية.

قلت ومن هذه الأحاديث الشريفة والتى رويت فى الصحيحين البخارى ومسلم وهما من هما يتضح أن أخذ الأجر على الرقية حلال ولا كراهه فيه كما قال النووى والبوطى.

وفى هذا الزمان قد تستدعى الحالة المرضية إلى أن يذهب المعالج أكثر من مرة حتى يأتى الله بالشفاء فلو أن المعالج موظفاً مثلاً وبعد وظيفته يعمل بعمل آخر حتى يستطيع أن يواجه متطلبات الحياة الصعبة وكلنا نعرف هذا جيداً فلو أنه بعد وظيفته تفرغ للعلاج فمن أين يواجه الحياة فإذا أخذ المعالج أجراً فلابئس فى هذا بشرط ألا يتفق على أجر معين أو محدد أو يجعل لنفسه كشفاً معيناً ولابد أن يراعى المعالج ظروف وأحوال الناس كما يرعاها لنفسه فإن كان المريض فقيراً فيحتسب المعالج ثواب ذلك عند الله هو خيرٌ وأبقى أما أن يذهب الناس إلى السحرة والدجالين ويدفعون لهم مايطلبونه منهم وعند المعالج بالقرآن يقول له أن شاء الله بعد انتهاء الحالة لك الحلاوة أو لك هدية هل يشترى لأولاده طعام على حساب حالتك حتى يأتى الله بالشفاء فلابد أن يكون هناك حافز للمعالج بالقرآن وعلى الأقل هو أخ لك فى العقيدة فلا تبخل عليه أما أن كان المعالج ميسور الحال فيجعل ثواب مايفعله عند الله والذى يأخذ الأجر أيضاً ثوابه عند الله وكما ورد فى الحديث أن النبى لم ينهى عن أخذ الأجر بخصوص هذا الأمر.

فلنتقى الله جميعا فى أنفسنا.

وكفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول.

«نصيحتي إلى كل معالج»

أخى المعالج بالقرآن الكريم

من خلال تجربتى العملية لهذا العمل الطيب الجميل وهو العلاج بالقرآن وجدت بعض الآفات وقع فيها بعض الأخوة وأختصارها فيما يلى :

١- ليس عيباً أن إذا ذهبت إلى حالة ولم توفق فيها فالتوفيق من عند الله عز وجل.

٢- من الملاحظ إذا قرء المعالج على الحالة ولم يتكلم الجنى على لسانه قال المعالج ليس فيك جنى وأنت بك عين أو ليس بك جنى ولاعين ونحو هذا ويصف لهم ماليس له به علم **(ولاتقف ماليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا)** الاسراء ٣٦.

٣- نرى المعالج يتحدث عن نفسه كثيراً عند أصحاب الحالات ويقول لابد أن إذا قرأت على حالة نطق الجنى أو خرج السحر وأنى فعلت كذا وفعلت كذا ويبدأ يحكى لهم عن نفسه وهذا يقع تحت تزكية النفس مع أن الله تبارك وتعالى قال **(فلا تزكوا أنفسكم هو أعلمُ بمن اتقى)** النجم ٣٢

٤- لاتجعل بيتك مقراً للعلاج حتى لايكون هذا الأمر مفسدة على الناس وخاصة العوام من الناس لأنهم يتعلقون بالمعالج نظراً لما يرونه من شدة الزحام عليه وهنا يتركون الأصل فى الموضوع وهو القرآن الشافى ويعتمدون على شخصك المشهور لدى الناس وبهذا ينسوا فضل الله وربما وقعوا فى الشرك .

٥- من الملاحظ أن المعالج يقرأ فى إناء به ماء والإناء الآخر لايقرأ فيه حتى يميز المريض طعم الماء فيقول المريض أن المقروء عليها طعمها مرٌ فيرد المعالج ويقول ان تغير طعم الماء دليل على أن به جن ويعلل ويقول لقد جاء الماء من مكان واحد فلم التغير فى واحد دون الآخر.

ونقول لابئس أن تفعل هذا بشرط عدم وضع فمك فى الكوب لأن رذاذ اللعاب يغير طعم الماء وبعض المعالجين يتفلون فى الإناء أو يضعون إصبعهم فى الماء

فلابد من التغير الملحوظ بسبب ماذكرنا.

٦- لاتغتر أخى المعالج إذا أزدحم الناس عليك بسبب أن الله شفاهم بسبب رقيتك لهم فمن الممكن أن يساعدك الشيطان بإخراج الجن من المرضى حتى يفتنك فى دينك ونفسك ولاتنسى ماقاله النبى صلى الله عليه وسلم فى شأن برصيصا عابد بنى إسرائيل ومات على الكفر بسبب هذا البند الذى هيئه له الشيطان فى علاج الناس على يديه.

٧- أخى المعالج لاتنسى أصل رسالة العلاج بالقرآن وهى **«وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمه للمؤمنين»** الاسراء ٨٢ والأصل فى الرقية التامة هو المقروء عليه والقارئ فيقول بن القيم فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الأمراض القلبية والبدنية وأدواء الدنيا والأخرة وماكل أحد يؤهل ولايوفق للإستشفاء وإذا أحسن العليل، التداوى به. وكيف تقاوم الادواء كلام رب العالمين الذى لو نزل على الجبال لصدعها أو على الأرض لقطعها هذا نقلاً عن كتاب زاد المعاد.

٨- لاتهمل بيتك وأولادك تحت حجة السعى لقضاء حوائج الناس ومن هنا وجدنا أن بعض المعالجين تركوا اولادهم وزوجاتهم بالأيام والليالى دون مصاريف ينفقون على أنفسهم وعلى أولادهم **(وكفى بالمرءُ إثماً أن يُضيعُ من يعول)**.

٩- لاتشترط على أجراً مع أصحاب الحالات فقراء كانوا أو أغنياء ولكن لابأس إن أخذت أجراً وذكرنا من قبل جواز الأجر من السنة.

١٠- اعلم أخى المعالج أن أمر العلاج فى بيوت أصحاب الحالات أفضل من مقراً لك ومن إستقبالك لهم فى بيتك وذلك حتى يتسنى لك أن رأيت منكراً تنهى عنه مثل تعليق الصور وتربية الكلاب ورسم الصلبان وأنت تعلم من تعاليم النبى صلى الله عليه وسلم أن الشياطين تحب هذه البيوت فذهابك إليهم فى بيوتهم يجعلك تأمر بمعروف وتنهى عن منكر والدعوة تحتاج إلى صبر وخبرة فلاتكن فظاً ولاغليظاً حتى يقبل منك ماتقول من نصائح وتوجيهات

لاتنهى عن خلقٍ وتأتى مثله ∴ عارٌ عليك إذا فعلت عظيم .

١١- لاتتهم أحد المعالجين الذين مروا على الحاله التى تعالجها أنت بأى شئ يحمل نميمة وغيبه ولكن وجب عليك فقط ان تبين لهم الفرق بين العلاج بالقرآن ومادونه. **لا تصف عورة إمرءٍ .٠. فكلك عوراتٌ وللناسِ أعُين**

١٢- لاتصف لإصحاب الحاله مهما كانت حالتهم صعبة عليك أى طريق غير طريق القرآن فبعض الإخوة المعالجين يصفون للحالات فلان الساحر أو فلانه العرافة وهنا يكون وزر ذهابهم إلى هؤلاء عليك انت وفى عنقك إلى يوم القيامه.

١٣- أخى المعالج لاخير فيك ان لم تأتمر بأوامر الله والرسول ولاخير فى أحد إرتكب المعاص والكبائر تحت إسم العلاج فاعلم أن الله تبارك وتعالى سميع بصير [**إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله**] سورةهود ٤٤

١٤ - أخى المعالج إن ضرب الحالات أحياناً يؤدى إلى أن الجن يخنق صاحب الحالة حتى يؤدى به إلى الموت كما نسمع ونقرأ فى الصحف والمجلات ويقال أن العلاج بالقرآن يؤدى إلى الموت ويكون الفهم خاطئ عند عوام الناس فكن على حذر واعلم أن الضرب يشترط فيه ثلاث أحوال هى : -

أولاً : ضرب الجن إذا حضر حضوراً كاملاً على صاحب الحالة بمعنى أنه إذا ضربته لا يحس الإنسان المضروب مهما ضربته .

ثانياً : لا تضرب أحد المرضى وهو فى يقظة تامة حتى لا تتعب نفسيته ويرفض العلاج بالقرأن ظناً منه أن العلاج بالقرآن هو ضرب فقط .

ثالثاً : أحياناً يظهر الجن أمام المريض وهو مغمض العينين فحاول أن تُفهم المريض أنك ستضرب الجنى الذى يراه أمام عينه ضرباً خفيفاً وتسأله هل وقعت على جزء من جسم الشكل الذى يراه أمامه أم لا .

يجب عليك أن تعرف قدر نفسك فأنت ليس على قدر رسول الله ص ولا على قدر ابن القيم ولا على قدر ابن حنبل رضى الله عنهم وأرضاهم فى مسألة الضرب

ورحم الله إمرأً عرف قدر نفسه

١٥ - أنصح كل معالج أو كل من يريد مزيد من العلم فى هذا الموضوع أن يدرس أولاً حقيقه عالم الجن والشياطين ولقد زادنى الله علماً بأحوال الجن والشياطين بعد سماعى إلى ثلاثة وثلاثون شريط كاسيت لفضيلة الشيخ الجليل عبد اللطيف المشتهرى إمام أهل السنه والجماعه بجمهورية مصر العربية

فجزاك الله خيراً يا فضيلة الشيخ

والحمد لله أنا على إستعداد لتسجيلها لمن أراد الإنتفاع بها ولوجه الله دون مقابل.

١٦ - وأخيرا لا تسعى أخى المعالج وراء الشهرة حتى لا تهلك لأن هناك إخوة معالجين يقال فى حقهم كلام كثير ووضعوا أنفسهم موضع الشبهات ولقبوا أنفسهم بألقاب ليست من حقهم فهدا سمى نفسه شيخ المعالجين بالقرآن وآخر لقب نفسه بالدكتور ، فاتقوا الله فى أنفسكم .

إبراهيم أبو زهرة

أنـواع السحـر وعـلاجه

الباب الأول : سحر التفريق

«واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلّمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنةٌ فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارّين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلم» البقرة ١٠٢

وعن جابر رضى الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ :«إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجئ أحدهم فيقول : فعلت كذا وكذا فيقول : ما صنعت شيئا، قال : ثم يجئ أحدهم فيقول ماتركته حتى فرقت بينه وبين إمرأته قال : فيدنيه منه ويقول : نعم أنت» قال الأعمش : أراه قال : (فيلتزمه) رواه مسلم

تعريفه :

(هو عمل السحر للتفريق بين الزوجين أو لبث البغض والكراهية بين صديقين أو شريكين ...).

أنواعه :

١- التفريق بين الرجل وأمه. ٢- التفريق بين الرجل وأبيه.

٣- التفريق بين الرجل وأخيه. ٤- التفريق بين الرجل وصديقه.

٥- التفريق بين الرجل وشريكه فى التجارة أو غيرها.

٦- التفريق بين الرجل وزوجته وهذا النوع أخطرها وأكثرها انتشاراً.

أعراض سحر التفريق :

١- إنقلاب الأحوال فجأة من حب إلى بغض. ٢- كثرة الشكوك بينهما.

٣- عدم التماس الأعذار.   ٤- تعظيم أسباب الخلاف وإن كانت حقيرة.

٥- قلب صورة الرجل فى عين زوجته وقلب صورة الزوجة فى عين زوجها فالرجل يرى زوجته فى منظر قبيح - وإن كانت من أجمل النساء - والحقيقة أن الشيطان الموكل بالسحر هو الذى يتصور على وجهها بصورة قبيحة. والمرأة ترى زوجها فى منظر مخيف مرعب.

٦- كراهية المسحور لكل عمل يقوم به الطرف الآخر.

٧- كراهية المسحور للمكان الذى يجلس فيه الطرف الآخر، فترى الزوج خارج البيت فى حالة نفسية جيدة فإذا دخل البيت شعر بضيق نفسى شديد.

يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى : وسبب التفريق بين الزوجين بالسحر مايخيل إلى الرجل والمرأة من الآخر من سوء منظر أو خلق ... أو نحو ذلك من الأسباب المقتضية للفرقة.

كيف يحدث سحر التفريق؟؟

يذهب الرجل إلى الساحر ويطلب منه أن يفرق بين فلان وزوجته فيطلب منه الساحر أن يعطيه اسم الرجل المراد سحره واسم أمه ثم يطلب منه أثراً من آثاره (شعره - ثوبه - قلنسوته .....) فإن لم يستطع عمل له سحراً على ماءٍ مثلاً وأمره أن يسكبه فى طريق المراد سحره فإذا تخطاه أصيب بالسحر أو أن يضعه له على طعام أو شراب.

برنامج علاج سحر التفريق

المرحلة الأولى : -

١- أن يكون الجو ايمانى.   ٢- لايجلس معك أحد غير مصدق بهذا العلم.

٣- خلو المكان من غناء أو مزمار.

٤- خلو المكان من مخالفة شرعية كرجل يلبس ذهباً أو امرأة متبرجة أو رجل يشرب دخاناً ...

٥- إعطاء المريض وأهله درساً فى العقيدة بمقتضاه تنزع تعلق قلوبهم بغير الله.
٦- تشخيص الحالة : وذلك بتوجيه بعض الأسئلة للمريض لتتأكد من توفر الأعراض أو معظمها مثل :

أ- هل ترى زوجتك - أحياناً - بمنظر قبيح؟

ب- هل تحدث بينكم خلافات على أمور تافهة؟

جـ- هل تكون مرتاحاً خارج البيت فإذا دخلت البيت شعرت بضيق نفسى؟

د- هل يتضايق أحد الزوجين أثناء عملية الجماع؟

هـ- هل يتعرض أحد الزوجين لقلق فى منامه أو أحلاماً مزعجة؟

وتستمر فى الأسئلة فإن توفر لديه عرضين أو أكثر تستمر فى حالة العلاج.

٧- تتوضأ قبل البدء فى العلاج وتأمر من معك بالوضوء.

٨- إذا كانت المريضة أنثى لاتبدأ فى علاجها حتى تحتشم وتشد عليها ملابسها حتى لاتتكشف أثناء العلاج.

٩- ولاتعالج امرأة وهى متلبسة بمخالفة شرعية كأن تكون كاشفة وجهها أو واضعة طيباً، أو واضعة مناكير على أظافرها تشبهًا بالكافرات ...

١٠- ولاتعالج امرأة إلا فى وجود أحد محارمها.

١١- ولاتدخل معك أحداً من غير محارمها.

١٢- تبرأ من الحول والقوة وتستعين بالله جلَّ وعلا.

المرحلة الثانية : العلاج

هذه هى آيات الرقية التى تحتاج اليها فى جميع أبواب السحر الموجودة فى هذا الكتاب للمسحور والمصروع.

تضع يدك على رأس المريض وتقرأ هذه الرقية فى أذنه بترتيل وصوت مسموع

١- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه،

«بسم الله الرحمن الرحيم ﴿١﴾ الحمد لله رب العالمين ﴿٢﴾ الرحمن الرحيم ﴿٣﴾ ملك يوم الدين ﴿٤﴾ إياك نعبد وإياك نستعين ﴿٥﴾ إهدينا الصراط المستقيم ﴿٦﴾ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴿٧﴾ »

٢- بسم الله الرحمن الرحيم «ألم ﴿١﴾ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدىً للمتقين ﴿٢﴾ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ﴿٣﴾ والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ﴿٤﴾ أولئك على هدىً من ربهم وأولئك هم المفلحون» البقرة من ١- ٥

٣- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم «واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلّمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارّين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى الأخرة من خلاق ولا بئس ما شروا به أنفسهم ولو كانوا يعلمون» (البقرة١٠٢)

تكرر هذه الآية سبع مرات .

٤- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

«وإلاهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴿١٦٣﴾ إن فى خلق السموات والأرض وإختلاف الليل والنهار والفلك اتى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابه وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون ﴿١٦٤﴾» البقرة ١٦٣-١٦٤

٥- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم «الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنةٌ ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يَشفع عنده إلا بإذنه يَعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وَسِعَ كرسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم» الآية ٢٢٥ البقرة

تكرر هذه الآية سبع مرات

٦- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

«آمن الرسول بما أنزلَ إليه من ربه والمؤمنون كلٌ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله

لا نفرّق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانَك ربنا وإليك المصير ﴿٢٨٥﴾ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تُحمل علينا إصراً كما حملتَه على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعفُ عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصُرنا على القوم الكافرين» سورةالبقرة

٧- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم «شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله ولا هو العزيز الحكيم ﴿١٨﴾ إن الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين أتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب» سورة آل عمران الآية (١٨ : ١٩)

٨- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

«إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش يُغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مُسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ﴿٥٤﴾ أدعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يُحب امعتدين ﴿٥٥﴾ ولا تُفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله قريب تُفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله قريب من المحسنين» سورة الأعراف (٥٤-٥٦)

٩- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

«وأوحينا إلى موسى أن الق عصاك فإذا هى تلقفُ ما يأفكون ﴿١١٧﴾ فوقع الحق وبطل ما كانوا يعمون ﴿١١٨﴾ فغُلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين ﴿١١٩﴾ وألقى السحرة ساجدين ﴿١٢٠﴾ قالوا آمنا برب العالمين ﴿١٢١﴾ رب مُوسى وهارون» تكرر هذه الآية سبع مرات الأعراف ١١٧-١٢٢

«وألقى السحرة ساجدين» تكرر (٣٠ مرة)

١٠- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم «فلما ألقَوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين ﴿٨١﴾ ويُحق الله الحق بكلماته

ولو كره المجرمون» يونس ٨١-٨٢ تكرر هذه الآية سبع مرات وقوله تعالى

«إن الله سيبطله» تكرر ٧ مرات

١١- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

«إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلحوا الساحر حيث أتى» ٧ مرات طه ٦٩

١٢- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

«أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون ﴿١١٥﴾ فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو ر العرش الكريم ﴿١١٦﴾ ومن يدع مع الله إلها ءاخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون ﴿١١٧﴾ وقل ربِ اغفر وارحم وأنت خير الراحمين» سورة المؤمنين ١١٥-١١٨

١٣- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

«والصافات صفا ﴿١﴾ فالزاجرات زجرا ﴿٢﴾ فالتاليات ذكرا ﴿٣﴾ إن إلهكم لواحد ﴿٤﴾ رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق ﴿٥﴾ إن زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ﴿٦﴾ وَحِفْظا من كل شيطان مارد ﴿٧﴾ لا يَسَّمَعُون إلى الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب ﴿٨﴾ دُحُورا ولهم عذاب واصب ﴿٩﴾ إلا من خَطِفَ الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب» الصافات من ١ : ١٠

١٤-أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

«وإذا صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرءان فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قُضي ولّوا قومهم منذرين ﴿٢٩﴾ قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أُنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم ﴿٣٠﴾ يا قومنا أجيبوا داعي الله وءامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم ﴿٣١﴾ ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين» وتكرر قوله تعالى «يا قومنا أجيبوا داعي

تكررسبع مرات الاحقاف ٢٩-٣٢

١٥- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم «يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن

تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان ﴿٣٣﴾ فبأى آلاء ربكما تكذبان ﴿٣٤﴾ يُرسَلُ عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران ﴿٣٥﴾ فبأى آلاء ربكما تكذبان» الرحمن ٣٣-٣٦

١٦- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

«لو أنزلنا هذا القرءان على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ﴿٢١﴾ هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ﴿٢٢﴾ هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ﴿٢٣﴾ هو الله الخالق البارئ المصورُ له الأسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم» الحشر ٢١ : ٢٤

١٧- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. بسم الله الرحمن الرحيم «قل أوحى اليّ أنه استمع نفر من الجن فقالوا إن سمعنا قرءانا عجبا ﴿١﴾ يهدى إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً ﴿٢﴾ وأنه تعالى جدُّ ربّنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً ﴿٣﴾ وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططاً ﴿٤﴾ وأنّا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبا ﴿٥﴾ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ﴿٦﴾ وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث اللهُ أحدا ﴿٧﴾ وأنّا لمسنا السماء فوجدناها مُلئت حرساً شديداً وشُهباً ﴿٨﴾ وأنّا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا» الجن من ١-٩

١٨- سورة الاخلاص «قل هو الله أحد ﴿١﴾ الله الصمد ﴿٢﴾ لم يلد ولم يولد ﴿٣﴾ ولم يكن له كُفُوا أحد ﴿٤﴾»

١٩- سورة الفلق «قل أعوذ برب الفلق ﴿١﴾ من شر ما خلق ﴿٢﴾ ومن شر غاسق إذا وقب ﴿٣﴾ ومن شر النفاثات فى العقد ﴿٤﴾ ومن شر حاسد إذا حسد .

٢٠- سورة «قل أعوذ برب الناس ﴿١﴾ ملك الناس ﴿٢﴾ إله الناس ﴿٣﴾ من شر الوسواس الخناس ﴿٤﴾ الذى يوسوس فى صدور الناس ﴿٥﴾ من الجنة والناس ﴿٦﴾

بعد تلاوة هذه الرقية فى أذن المريض بترتيل وبصوت مرتفع فسيكون بين ثلاث حالات :

الحالة الأولى بعد القراءة

إما أن يُصرَع المريض وينطق على لسانه الجنى الموكل بالسحر فعند ذلك تتعامل مع هذا الجنى كما تتعامل مع حالات المس تماماً وقد أوضحت ذلك بالتفصيل فى كتابى **الأول أعرف عدوك من القرآن**

ولكن عليك أن تسأل هذا الجنى عدة أسئلة منها :

١- مااسمك؟ ومادیانتك؟ وعند ذلك تتعامل معه حسب ديانته فإن كان غير مسلم تعرض عليه الإسلام، وإن كان مسلماً تبين له أن مايفعله من خدمته للساحر مخالف للإسلام ولايجوز.

٢- تسأله عن مكان السحر، ولكن لاتصدقه حتى يتبين لك صدق قوله فيقول لك السحر فى مكان كذا وكذا ترسل من يخرجه من هناك فإن وجده وإلا فالجن كاذب لأن الجن فيهم عادة الكذب الكثير.

٣- تسأله هل هو وحده الموكل بالسحر أم معه غيره فإن كان معه غيره تطلب منه أن يحضره لك وتتفاهم معه.

٤- أحياناً يقول لك الجنى فلاناً الإنسى هو الذى ذهب إلى الساحر وطلب منه أن يعمل هذا السحر، فى هذه الحالة لا تصدق الجنى لأنه يريد أن يوقع العداوة بين الناس، ولأن شهادته مردودة شرعاً لأنه فاسق وفسقه ظاهر لكونه يخدم الساحر، يقول الله تعالى **«يا أيها الذين أمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين»** سورة الحجرات (٦)

فإن أخبر الجنى بمكان السحر واستخرجوه، فاقرأ على ماء هذه الآيات : **«وأوحينا إلى موسى أن الق عصاك فإذا هى تلقف ما يأفكون ﴿١١٧﴾ فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون ﴿١١٨﴾ فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين ﴿١١٩﴾ وألقى السحرة ساجدين ﴿١٢٠﴾ قالوا آمنا برب العالمين ﴿١٢١﴾ رب موسى**

وهارون ﴿١٢٢﴾» الاعراف ١١٧ ، ١٢٢

قال تعالى «قالوا يا موسى إمّا أن تلقى وإما أ نكون نحن الملقين ﴿١١٥﴾ قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسح عظيم ﴿١١٦﴾ وأوحينا إلى موسى أن الق عصاك فإذا هى تلقف ما يأفكون ﴿١١٧﴾ فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون ﴿١١٨﴾ فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين ﴿١١٩﴾ وألقىَ السحرة ساجدين ﴿١٢٠﴾ قالوا آمنا برب العالمين ﴿١٢١﴾ رب موسى وهارون» الأعراف ١١٥-١٢٢

وقال تعالى «قالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون أول من ألقى ﴿٦٥﴾ قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى» طه ٦٥ : ٦٦

تقرأ هذه الأيات على إناء به ماء بحيث لا يكون البخار الخارج بالقرآن نازلاً فى الماء ثم تذيب هذا السحر سواء كان أوراق أو طيب أو غيرها فى هذا الماء ثم يسكب هذا الماء فى مكان بعيد عن طريق الناس.

وإن قال الجنى إن المسحور قد شرب السحر فاسأل المريض إن كان يشعر بألم فى المعدة كثيراً فالجنى صادق وإلا فهو كاذب.

فإن تبين صدق الجنى تتفق معه - أى الجنى - أن يخرج من المريض ولايعود إليه وأنك ستبطل السحر إن شاء الله تعالى ثم تقرأ على ماء الآيات الآنفة الذكر وتزيد عليها الآية رقم (١٠٢) من سورة البقرة كل من هذه الآيات يقرأ سبع مرات ثم يشرب منه المسحور (٧ أيام صباحاً ومساءً).

وإن قال الجنى إن المسحور قد تخطى السحر أو عُمِل له على أثر من آثاره (شعره - أو ثوبه ...) فى هذه الحالة تقرأ الآيات المذكورة آنفاً على ماء ويشرب ويغتسل منها المريض ٧ أيام خارج الحمام ويصب الماء فى الشارع مثلاً أو فى أى مكان خارج دورات المياه.

ثم تأمر الجنى أن يخرج ولايعود إليه مرة أخرى وتأخذ عليه العهد وتأمره بالخروج.

ثم يعاودك المريض بعد أسبوع فتقرأ عليه الرقية مرة أخرى فإن لم يشعر بشئ فالحمد لله قد انتهى السحر، وإن صرع المريض مرة أخرى فالجنى كاذب ولم يخرج فسله عن سبب عدم خروجه وتعامل معه باللين فإن استجاب فالحمد لله وإن لم يستجب فالضرب والقراءة وغير ذلك من ألوان التعذيب، وإن لم يُصرع المريض ولكنه شعر بدوخة أو رعشة أو غير ذلك فتعطيه شريطاً مسجل عليه آية الكرسى مكررة لمدة ساعة يستمع له كل يوم ٣ مرات لمدة شهر كامل ثم يأتيك بعد شهر تقرأ عليه فسيكون قد شفى إن شاء الله تعالى وإلا تسجل له سور (الصافات - يس- الدخان - الجن) على شريط ويستمع له أيضا ٣ مرات فى اليوم لمدة ٣ أسابيع فيشفى بإذن الله تعالى.

الحالة الثانية بعد القراءة

أن يشعر المريض أثناء الرقية (بدوخة أو رعدة أو انتفاضة أو صداع شديد ..) ولكنه لم يصرع فى هذه الحالة تكرار الرقية على المريض ٣ مرات فإن صرع تعامله كما فى الحالة الأولى وإن لم يصرع ولكن بدأت الرعدة والصداع يخفان ويهدآن فاقرأ عليه الرقية ٣ أو ٧ أو ٩ فسيشفى بإذن الله تعالى فإن لم يتم الشفاء تتبع الاتى :

١- تسجل له سورة الصافات كاملة مرة واحدة وآية الكرسى ٧٠ مرة على شريط ويستمع له ٣ مرات يومياً.

٢- يحافظ على الصلاة فى جماعة.

٣- يقول بعد صلاة الفجر [لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير] ١٠٠ مرة لمدة شهر مع ملاحظة أن الآلام ستزيد عليه فى العشرة أيام الأولى أو ١٥ يوماً تقريباً ثم تخف تدريجياً فى نهاية الشهر يكون قد انتهى الألم عند ذلك ستقرأ عليه فلن يشعر بشئ - إن شاء الله تعالى - ويكون السحر قد بطل.

وربما ظلت زيادة الآلم طول الشهر مع الشعور بضيق شديد فى الصدر عند ذلك يأتي؛ فتقرأ عليه الرقية ٣ مرات فسينصرع - إن شاء الله تعالى - ثم تعامله كما ذكرنا فى الحالة الأولى.

الحالة الثالثة بعد القراءة

أن لايشعر المريض بشئ أثناء الرقية فعند ذلك تسأله عن الأعراض مرة أخرى فإن لم تجد معظم الأعراض متوفرة فهذا ليس بمسحور ولامريض - ويمكن أن تتأكد فتكرر الرقية ٣ مرات - وإن كانت الأعراض متوفرة وكررت الرقية ولم يشعر بشئ - وهذا نادر جداً -

الباب الثانى

سحر التخييل

قال تعالى «قالوا يا موسى إمّا أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين ﴿١١٥﴾قال ألقوا لما ألقروا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاء وبسحر عظيم ﴿١١٦﴾ وأوحينا إلى موسى أن الق عصاك فإذا هى تلقف ما يأفكون ﴿١١٧﴾ فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون ﴿١١٨﴾ فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين ﴿١١٩﴾ وألقى السحرة ساجدين ﴿١٢٠﴾قالوا آمنا برب العالمين ﴿١٢١﴾ رب موسى وهارون » الأعراف ١١٥ : ١٢٢

وقال تعالى

« قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى ﴿٦٥﴾ قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى » طه ٦٥ : ٦٦

اعراض سحر التخييل :

١- يرى الإنسان الثابت متحركاً والمتحرك ثابتاً. ٢- يرى الصغير كبيراً والكبير صغيراً. ٣- يرى الأشياء على غير حقيقتها مثل مارأى الناس الحبال والعصى ثعابين تتحرك كما ورد فى الآية .

كيف يحدث سحر التخييل :

يقوم الساحر بإحضار شئ يعرفه الناس ثم يقول عزيمته الشركية وطلاسمه الكفرية ويستعين بالشياطين فيرى الناس الشئ على غير حقيقته.

فقد حدثنى من رأى ساحراً يضع أمامهم بيضة ثم يعزم عليها فرأها تدور بسرعة فائقة.

وحدثنى غيره أنه رأى ساحر يحضر حجرين ويقول طلسماً فإذا بالحجرين يتناطحان كأنهما كبشان.

وهذا كله يستخدمه الساحر أمام الناس إما لإبتزاز أموالهم أو لإظهار البراعة والعجب.

وأحياناً يدخل الساحر هذا النوع من السحر فى أنواع أخرى

ففى سحر التفريق يرى الرجل زوجته الجميلة قبيحة، وفى سحر المحبة يرى عكس ذلك.

وهذا النوع من السحر يختلف عن النوع الآخر المسمى بالشعوذه وهو مايعتمد على خفة اليد.

إبطال سحر التخييل :

ويتم إبطال سحر التخييل بكل مايطرد الشياطين مثل :

١- الأذان.

٢- قراءة آية الكرسى.

٣- الأذكار المشروعة فى طرد الشياطين.

٤- البسملة.

بشرط أن يكون الإنسان متوضئاً.

فإذا فعلت ذلك ولم تبطل حيله فهو مشعوذ يعتمد على خفة اليد وليس بساحر.

الباب الثالث

سحر الجنون

عن خارجة بن الصلت عن عمه «أنه أتى النبى ﷺ فأسلم، ثم أقبل راجعًا من عنده، فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد، فقال أهله: إنا حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير فهل عندكم شئ تداوونه به؟ فرقيته بفاتحة الكتاب، فبرأ، فأعطونى مائة شاة، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال،

«هل قلت غير هذا؟ قلت: لا قال خذها، فلعمرى لمن أكل برقيه باطل، لقد أكلت برقية حق».

وفى رواية [فرقاه بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام، غدوة وعشية، كلما ختمها جمع بزاقة ثم تفل] راوه ابو داود وصحيحة فى الاذكار

اعراض سحر الجنون

١- الشرود والذهول والنسيان الشديد. ٢- التخبط فى الكلام.

٣- شخوص البصر وزوغانه. ٤- عدم الاستقرار فى مكان واحد

٥- عدم الاستمرار فى عمل واحد. ٦- عدم الاهتمام بالمظهر.

٧- وفى الحالات الشديدة ينطلق على وجهه لا يدرى أين يذهب، وربما نام فى الأماكن المهجورة دون خوف.

كيف يحدث سحر الجنون ؟

يقوم الجنى الموكل بالسحر بالدخول فى الشخص المسحور والتمركز فى مخه- كما كلفه الساحر- ثم يقوم بالضغط على خلايا المخ الخاصة بالتفكير والذكر أو بالتصرف فيها بأمور يعلمها الله، عند ذلك تظهر الأعراض على الإنسان المسحور بالجنون.

علاج سحر الجنون :

١- تقرأ عليه الرقية التى ذكرتها آنفاً فى صفحة ٨٤ :٨٨ فى هذا الكتاب.

٢- إذا صُراع تتعامل معه كما ذكرت وأوضحت فى علاج مس الجن فى كتابى الاول اعرف عدوك من القرآن.

٣- إذا لم يُصرَع تكررالرقية المذكورة فى صفحه ٨٤ :٨٨ ثلاث مرات أو أكثر فإن لم يصرع تسجل له هذه السور على أشرطه ويستمع لها كل يوم مرتين أو ثلاثة لمدة شهر كامل:

سورالرقيه هى - البقرة - هود - الحجر - الصافات - ق - الرحمن - الملك - الجن - الأعلى - الزلزلة - الهمزة - الكافرون - الفلق - الناس مع ملاحظة أن المريض سيشعر بضيق شديد عند سماعه لهذه السور وربما صرع فى خلال هذه المدة ونطق عليه الجنى، وربما زاد الألم لمدة ١٥ يوماً ثم هدأ تدريجياً إلى نهاية الشهر يصير طبيعياً عندما تقرأ عليه الرقية للتأكد فقط.

٤- لا يأخذ المريض أثناء العلاج الحبوب المهدئة لأنها تفسده.

٥- لا بأس بالجلسات الكهربائية أثناء العلاج فإنها تساعد على إيذاء الجنى وتعجيل الشفاء.

٧- أثناء فترة العلاج يبتعد المريض عن كل معصية صغيرة كانت أو كبيرة كسماع الغناء، أو شرب الدخان، أو الإهمال فى الصلاه أو التبرج إذا كانت امرأة أو غيرذلك.

٨- إذا كان المريض يشعر بألم فى المعدة فهذا دليل على أن السحر مأكول أو مشروب فنقرأ له آيات الرقية كاملة على ماء ويشرب منه مدة العلاج كى يبطل الموجود داخل بطنه .

الباب الرابع

سحر الخمول

اعراض سحر الخمول :

١- حب الوحدة
٢- الإنطواء الكامل .
٣- الصمت الدائم .
٤- كراهية الإجتماعات .
٥- الشرود الذهنى .
٦- الصداع الدائم .
٧- الهدوء والسكون والخمول الدائم .

كيف يحدث سحر الخمول ؟

يرسل الساحر إلى الشخص المراد سحره ويأمره بأن يتمركز فى المخ ويسبب للشخص الإنطواء والعزلة فيقوم الجنى بالمطلوب قدر استطاعته وتظهر الأعراض على المسحور حسب قوة أو ضعف الجنى المكلف بالسحر.

علاج سحر الخمول

١- تقرأ عليه الرقية السابقة الموجوده فى صفحة ٨٤ :٨٨ .

٢- إذا صُرع تخاطب الجنى وتأمره وتنهاه كما أوضحنا ذلك فى كتابى الاول اعرف من عدوك من القرآن.

٣- إذا لم يُصرع تسجل له على أشرطه هذه السور :

الفاتحة - البقرة - آل عمران - يس - الصافات - الدخان - الذاريات - الحشر- المعارج - الغاشية - الزلزلة - القارعة - المعوذات.

تسجل على ٣ أشرطة ويستمع شريطاً فى الصباح والثانى فى العصر والثالث عند النوم لمدة ٤٥ يوماً.

٤- ما إن تنتهى المدة إلا وقد تم شفاؤه إن شاء الله تعالى.

٥- يبتعد المريض عن أخذ الأقراص المهدئة.

٦- إذا كان المريض يشعر بألم في المعدة تقرأ له آيات الرقيه على ماء ويشرب منها خلال هذه المده .

٧- إذا كان المريض يشعر بصداع دائم تقرأ له آيات الرقية على ماء ويغتسل من هذا الماء كل ثلاثة أيام مرة خلال المدة المذكورة بشرط أن لايزيد على الماء، ولايسخنه على النار، ويكون الاغتسال فى مكان نظيف. والماء البارد فيه علاج ان شاء الله كما جاء فى سورة ص الآية ٤٢ فى شأن شفاء سيدنا أيوب .

الباب الخامس
سحر الهواتف

اعراض سحر الهواتف:

١- الأحلام المفزعة .

٢- يرى فى منامه كأن منادياً يناديه .

٣- يسمع أصواتا تخاطبة فى اليقظة ولا يرى أشخاصا .

٤- كثرة الوساوس .

٥- يرى فى منامه كأنه سيسقط من مكان عال .

٧- يرى حيوانات تطارده فى المنام .

كيف يحدث سحر الهواتف ؟

يرسل الساحر جنياً ويكلفه بأن يُشغل هذا الانسان فى المنام واليقظة فيتمثل له الجنى فى المنام بالحيوانات المفترسة التى تنقض عليه ويناديه فى اليقظة ربما بأصوات أناس يعرفهم المريض أو بأصوات غريبة ثم يشككه فى القريب والبعيد وتختلف الأعراض فى قوة السحر وضعفه، فربما زادت الأعراض حتى وصلت به إلى الجنون وربما ضعفت حتى لا تعدو الوسوسة.

علاج سحر الهواتف:

١- تقرأ رقية السحر على المريض المذكورة فى صفحه ٨٤ :٨٨ .

٢- إذا صُرع تعالجة كما ذكرت فى الكتاب الأول«إعرف عدوك من القرآن» .

٣- إذا لم يصُرع يُعطى هذه التعليمات:

أ- الوضوء قبل النوم وقراءة آيه الكرسى.

ب- جمع الكفين وقراءة المعوذات والنفث فيهما ومسح الجسد ٣ مرات قبل النوم.

جـ- قراءة سورة الصافات فى الصباح وسورة الدخان عند النوم أو الاستماع إليهما.

د- قراءة سورة البقرة كل ثلاثة أيام أو الاستماع إليها.

هـ- يقول صباحاً ومساءً (حسبى اللّه لا إلٰه إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) ٧ مرات.

و- قراءة الآيتين الأخرتين من سورة البقرة قبل النوم.

ز- تقول عند النوم (بسم اللّه وضعت جنبى، اللهم اغفر لى ذنبى وأخسأ شيطانى وفك رهانى، واجعلنى فى النَّدى الأعلى).

ح- تسجل له هذه السور على شريط:

(فصلت - الفتح - الجن) ويستمع لهذا الشريط ٣ مرات يومياً.

كل هذه التعليمات يطبقها لمدة شهر كامل فيأتيه الشفاء إن شاء اللّه تعالى.

الباب السادس

سحر المرض

١- ألم دائم فى عضو من الأعضاء.

٢- نوبات الصرع (التشنجات العصبية).

٣- شلل عضو من أعضاء الجسد .

٤- شلل ل الجسد .

٥- تعطل أحد الحواس عن العمل .

واحب أن أنبة أن بعض هذه الأعراض تتشابه مع أعراض الأمراض العضوية ويتم التفريق بينهما بقراءة الرقية الموجودة فى صفحة ٨٤ :٨٨ على المريض فإن شعر المريض أثناء سماعة للرقية بدوخة أو تخدير أوصداع أو اهتزاز فى أطرافة أو أى تغير فى جسدة فالمرض كما ذكرنا وإلا فهو مرض عضوى يُعالَج عند الأطباء.

كيف يتم سحر المرض ؟

من المعلوم أن المخ هو المسيطر الرئيسى على الجسد بمعنى أن كل حاسة من حواس الإنسان لها مركز فى المخ تتلقى منه الإشارات فلو قرّبت إصبعك من النار يرسل الإصبع إشارة سريعة إلى مركز الإحساس فى المخ فتأتية الأوامر من هذا المركز بالابتعاد فوراً عن مصدر الخطر فتبتعد اليد عن النار كل هذا يتم فى جزء من الثانية **(هذا خلق الله فأرونى ماذا خلق الذين من دونه)** لقمان (١١)

فإذا أصيب الإنسان بسحر المرض تمركز الجنى فى المخ عند المركز المكلف به من قبل الساحر، فيستقر فى مركز السمع أو البصر أو إحساس اليد أو الرجل ... وعند ذلك يكون العضو بين ثلاث حالات:

١- إما أن يمنع الجنى بقدرة الله الإشارات تماما من الوصول إلى العضو فيتعطل العضو عن العمل فيصاب المريض بالعمى أو البكم أو الصمم أو الشلل العضوى.

٢- وإما أن يمنع الجنى- بقدرة الله- الإشارات أحيانا فيتعطل العضو مرات ويعمل مرات.

٣- وإما أن يجعل الجنُى المخ يعطى إشارات متتابعة متتالية سريعة بلا أسباب فيتصلب العضو ولا يستطيع الحركة وإن لم يكن مشلولاً وعندى شريط فيديو قد سجلنا عليه مثل هذه الحالات.

قال تعالى عن السحرة **(وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله)**

فأثبت سبحانه الضرر الواقع على المسحور من قبل السحرة ولكنه علقه بالمشئية، فلا تعجب من ذلك.

علاج سحر المرض

١- تقرأ عليه الرقية ثلاث مرات فإذ صُرع تعالجه كما ذكرت فى مخاطبه الجن وطرده فى كتابى الأول **« إعرف عدوك من القرآن »**.

٢- إذا لم يُصرع ولكن شعر بتغيرات خفيفة تعطية التعليمات الآتيه:

تسجل له على شريطا [الفاتحة ٧ مرات، وآيه الكرسى ٧ مرات، والمعوذات ٧ مرات، سورة الجن مرة واحدة، سورة الدخان مرة واحد] ويستمع لهذا الشريط ٣ مرات يوميا.

تقرأ له هذه الرقية على زيت الحبة السوداء وتأمره أن يدلك به جبهتة ومكان الألم من جسده صباحاً ومساءً.

وهذه هى الرقية : ١- الفاتحة. ٢- المعوذات.

٣- **(وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمه للمؤمنين)** ٧ مرات

٤- **بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك، ومن كل نفس أو عين حاسد اللهُ يَشفيك]** ٧ مرات.

٥- **[اللهم رب الناس، أذهب الباس، وأشف أنت الشافى لا شفاءً إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً]** ٧ مرات.

ويستمر على هذه التعليمات لمدة ٤٠ يوماً فإذا انتهى المرض وإلا ترقية مرة أخرى ثم تعطية نفس التعليمات لمدة أخرى كما ترى أنت وحسب تحسن الحالة معه.

الباب السابع

سحر النزيف (الاستحاضه)

وهذا النوع من السحر لا يحدث إلا للنساء، وفيه يقوم الساحر بتسليط الجنى على المرأة المراد سحرها وتكليفة بإنزال النزيف عليها، فيدخل الجنى فى جسد المرأة ويجرى في عروقها مع الدم- يقول النبى ﷺ «الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم»- فإذا وصل الجنى إلى عرق معروف فى الرحم ركضه ركضه فسال هذا العرق دماً يقول النبى ﷺ عندما سألته حمنة بنت جحش عن الاستحاضة قال **«إنما هى ركضة من ركضات الشيطان»** حديث حسن رواه الترمذى.

وفى رواية أخرى **«إنما هو عرق وليست بالحيضة»** هذه رواية الإمام أحمد والنسائى بسند جيد.

فَعُلم من مجموع الروايتين أن الاستحاضة ركضة من الشيطان فى عرق من العروق الموجودة فى رحم المرأة.

ما هو سحر النزيف ؟

هو ما يسميه الفقهاء بالاستحاضة ويسميه الأطباء بالنزيف يقول ابن الأثير: الاستحاضة بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضتها المعتادة.

وقد يستمر النزيف أشهراً، وقد يكون مقدار الدم قليلا أو كثيراً

علاج سحر النزيف :

١- تقرأ لها الرقية الموجوده فى صفحة ٨٤ :٨٨ على ماء فتشرب وتغتسل منه ثلاث أيام ينقطع الدم بإذن الله تعالى.

٢- فاذا لم ينقطع تكتب هذه الآية **«لكل نبأ مستقر»**

بمداد طاهر وتداب بماء وتشربها امرأة على الريق لمدة ١١ يوما ينقطع بإذن الله

الطريقة الثانية

إذا علمنا أن هذا النزيف سببه الشيطان الذى يسكن رحم المرأة فإن العلاج

الأمثل لمثل هذه الحالة هو الاستعانة بالله عز وجل وإخراج هذا الجنى الصارع المسبب للنزيف فبدون إخراج هذا الجنى الصارع لايرتفع النزيف إلا قليلا ثم يعود.

فعلى المعالج أن يقرأ الرقية كاملة على المريض ثم يقرأ آيات فك السحر سبع مرات وعلى أثر القراءة يمكن للمعالج أن يعرف إن هذه حالة مس أو حالة سحر ويتبع فى كل حالة العلاج الموجود فى بابها.

ومما يكتب لمثل هذه الحالات الآية الآتية على فصوص فول مدشوش:

« لكل نبأ مستقر »

حروف كل حرف على فص فول بعد تليين الفول المدشوش في الماء بعض الوقت ثم يكتب كل حرف على فص على أن تأكل المريضة كل يوم الفصوص المكتوب عليها هذه الآية ثلاث مرات فيرتفع النزيف بإذن الله وذلك لمدة سبعة أيام.

ومما يكتب أيضا على طرف جلباب المنزوفة بمداد طاهر مسك وزعفران الآية الآتية:

(وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى وغيض الماء وقُضِى الأمر).

(هود: ٤٤)

فيرتفع النزيف بإذن الله.

الباب الثامن

تعطيل الزواج

فى هذا العصر الذى نحيا فيه وإزاء قلة الدخل وارتفاع متطلبات الحياة وتصميم أولياء الأمور على طلب المهور الغالية لبناتهم عن الزواج نظرا لعدم إتباع الإسلام فى عدم المغالاة فى المهور فنرى الشباب من الجنسين وقد فاتهم قطار الزواج وترى من الناس من يعزو ذلك إلى الجن أو السحر فهل هذا صحيح؟

نقول إن كان فى هذه المقولة شئ من الصحة لكنها ليست كله شئ فعلى كل ولى أمر أن يتقى الله فى بناته ويتبع تعاليم الإسلام فى اختيار العريس لابنته بحيث يكون الاختيار تبعا لشروط الاسلام لا تبعا لما يملك العريس أو ما يستطيع دفعه من مهرا وما يقدمه من شبكة وأثاث كل مثل هذه الأشياء من اللممكن أن تستكمل بعد الزفاف وعلى طول العمر.

ويجب أن يكون الاختيار على أساس قول النبى صلى الله عليه وسلم :

« إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنه فى الأرض وفساد عريض ».

وعلى الشباب أن يختار ذات الدين لحث النبى صلى الله على وسلم على ذلك.

وقد يكون عدم الزواج ناتجا كما قلت عن المغالاة فى المهور وعدم وجود الشقة وإرتفاع متطلبات الحياة. وقد يكون ناتجا من مس الشيطان أو السحر وهذه الحالة تصيب الشباب والشابة على حد سواء وعلى المعالج أن يكون ذا نظرة فاحصة وأن يدقق لماذا يهرب الخطاب من الفتاة أو لماذا يفر الشاب من الفتيات وهل السبب هو كثرة طلبات ولى الأمر وعدم استطاعه الوفاء بها أو لسوء سمعه الفتاة أو أهلها أو لوجود حالة مس أو سحر وهذه الحالة تعرف عن طريق سؤال الشخص المتعوق عن الزواج سواء كان شاباً أو فتاة عن أعراض إقتران الشيطان بالإنسان فإذا كانت هذه الأعراض موجودة فمتى خرج الجن المقترن فإن المسألة تنتهى بإذن الله عز وجل.

علاج سحر تعطيل الزواج

١- تقرأ عليها الرقية الموجودة في صفحه ٨٤ :٨٨ فإذا صُرعت ونطق الجنى تعامله كما تعلمنا بإخراجة فى كتابى الأول **«إعرف عدوك من القرآن»**.

٢- إذا لم تصرع وشعرت بتغير فى جسدها تعطيها هذه التعليمات :

٣- المحافظة على الصلاة فى وقتها.

٤- عدم سماع الأغانى والموسيقى.

٥- الوضوء قبل النوم وقراءة آية الكرسى.

٦- جمع الكفين قبل النوم وقراءة المعوذات مع النفث والمسح على الجسد ٣ مرات.

٧- تسجل آية الكرسى مكررة على شريط ساعة وتستمع له كل يوم مرة واحد.

٨- تسجل المعوذات [الاخلاص- الفلق- الناس] مكررة على شريط ساعة وتستمع له كل يوم مرة واحدة.

٩- تقرأ لها الرقية على ماء وتشرب وتغتسل كل يوم ثلاث مرات .

وتقول بعد صلاة الفجر [لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على شئ قدير] ١٠٠ مرة.

تطبق هذه التعليمات لمدة شهر كامل وبعد شهر ستكون بين أمرين إن شاء الله تعالى:

١- إما أن تكون قد زالت الأعراض وشفى وبطل السحر والحمد الله.

٢- وإما أن يكون قد زاد عليها الألم واشتدت الأعراض فعند ذلك تقرأ عليها الرقية فستنصرع إن شاء الله- وتعاملها كما ذكرنا ولا تنس أختى المسلمة قول الله تعالى **«إنا كل شئ خلقنه بقدر»** فلا أحد يملك لنا ضراً ولا نفعاً إلا بإذن الله .

الباب التاسع

علاج المعقود عن زوجته

الربط : هو أن يعجز الرجل السوى الخلقة والغير مريض عن إتيان زوجته.

وإذا أردنا أن نعرف كيف يحدث الربط (العقد) لابد من معرفة كيفية الانتصاب أولاً.

فسيولوجية العملية الجنسية عند الرجل :

من المعلوم أن قضيب الرجل قطعة من لحم مطاطى إذا ضُخَّ فيه الدم انتصب وإذا رجع الدم أرتخى.

وعملية الإنتصاب تمر بمراحل ثلاث :

١- عند حدوث الإثارة الجنسية للرجل تقوم الخصية بإفراز هرمونات تصبها فى الدم حتى يصل الهرمون إلى جلد الرأس ويشحن الجسم بما يشبه التيار الكهربائى.

٢- تصل الإثارة الجنسية إلى المركز المختص بذلك فى المخ.

٣- فيقوم مركز الإثارة الجنسية فى المخ بإرسال إشارات سريعة إلى مركز الأعصاب التناسلية فى العمود الفقرى (الصلب)، عندئذ ذلك ينفتح صمام كان مغلقا فتسيل الدماء متدفقة فى الأعضاء التناسلية المتجهه إلى القضيب وتصب فيه الدماء فينتصب.

كيف يحدث الربط عند الرجل ؟

يتمركز شيطان السحر فى مخ الرجل وبالتحديد فى مركز الإثارة الجنسية الذى يرسل الإشارات إلى الأعضاء التناسلية، ثم يترك الأعضاء التناسلية تعمل طبيعية، فإذا اقترب الإنسان من زوجته وأراد منها المعاشره عطل الشيطان مركز الإثارة الجنسية فى المخ فتتوقف الإشارات المرسلة إلى الأجهزة التى تضخ الدم فى القضيب كى ينتصب، عند ذلك يتراجع الدم سريعاً عن القضيب فيرتخى القضيب وينكمش.

ولذلك تجد الرجل طبيعياً عندما يداعب زوجته أو يباشرها- أى منتصب القضيب- فإذا اقترب منها انكمش فلا يستطيع أن يأتى حليلته لأن الانتصاب عامل رئيسى لإتمام العملية الجنسية كما هو معلوم.

وأحيانا تجد الرجل متزوجاً بامرأتين وهو مربوط عن واحدة دون الأخرى لأن شيطان السحر يعطل مركز الإثارة الجنسية إذا اقترب منها لأنه مكلف بربطة عنها فقط.

ربط المرأة :

وكما يحدث للرجل ربط عن زوجته كذلك يحدث للمرأة ربط عن زوجها وربط المرأة خمسة أنواع:

١- ربط المنع :

وهو أن تحاول المرأة منع زوجها من إتيانها، وذلك بأن تلصق فخذيها بعضها ببعض بحيث لا يستطيع الرجل أن يأتيها ويكون ذلك خارجا عن إرادة المرأة، حتى إن أحد الشباب الذى أصيبت زوجته بهذا النوع من السحر، كا يعاتبها فتقول له : إن هذا خارجاً عن إرادتى بل قالت له ضع فى رجلى قيدا من حديد قبل بدء العملية لكى لا تتلصق ببعضها، وفعلاً صنع ذلك، ولكن العملية لم تنجح، فأشارت عليه زوجته بأن يعطيها حقنة مخدرة عندما يريد أن يأتيها، ونجحت العملية فى هذه المرة ولكنها من جانب واحد فقط والطب احتار فى أمرها حتى ان وصية قيدها كانت من الطبيب نفسه والقيد كان بقدمها وذراعيها وهى موجودة حتى طبع هذا الكتاب ولم يتم شئ فى حلها مع إنها عروسه من خمس سنوات.

٢- ربط التبلد هو أن يتمركز الجنى الموكل بالسحر فى مركز الاحساس فى مخ المرأة فإذا أراد زوجها أن يأتيها أفقدها الجنِّى الإحساس فلا تشعر بلذة ولا تستجيب لزوجها بل تكون أمامه مخدرة الجسد يفعل بها كيفما شاء، فلا تفرز الغددُ السائل الذى يرطِب فرج المرأة فلا تتم العملية الجنسية بنجاح.

٣- ربط النزيف :

قد تحدثنا عن سحر النزيف وهو نوع من أنواع السحر وبينًا كيفية حدوثة.

ولكن هذا النوع يختلف عن سحر النزيف بأمر واحد وهو أن ربط النزيف يختص بأوقات الجماع، وأما سحر النزيف علاقة له بذلك بل يستمر أياماً.

وربط النزيف :

هو اذا أرد الرجل ان يأتى زوجته نزل عندها النزيف استحاضة فلا يتمكن من إتيانها وكانت هناك حالة زوجها دائما على سفر بالخارج وكانت زوجته عند سفره مائة فى المائة أما عن وجوده وفترة أجازته و كانت ثلاث شهور لا ينقطع النزيف عنها لحظة واحدة حتى احتار الطب فى امرها.

٤- ربط الانسداد :

وهو إذا أراد الرجل أن يأتى زوجته وجد سداً منيعاً أمامه من اللحم لا يستطيع أن يخترقة فلا تنجح عملية اللقاء الجنسى.

٥- وهو أن يتزوج الرجل بنتاً بكراً، فإذا أراد أن يأتيها وجدها كالثيب تماماً حتى يشك فى أمرها، ولكنها عندما تُعالج ويبطل سحرها يعود غشاء البكارة كما كانت.

لعلاج الربط عدة طرق :

الطريقة الأولى

تقرأ عليه الرقيه المذكورة فى صفحه ٨٤ : ٨٨ فإن نطق الجنى الموكل بالسحر تسأله عن مكان السحر وتخرج السحر وتبطله، وتأمر الجنى بالخروج من الجسد فإن خرج الجنى بطل السحر فإذا قرأت عليه الرقية ولم ينطق الجنى يستخدم معه الطرق الأخرى.

الطريقة الثانية

تقرأ هذه الايات ٧ مرات على ماء ويشرب ويغتسل منها المربوط ٧ أيام السحر إن شاء الله تعالى:

«وأوحينا إلى موسى أن الق عصاك فإذا هى تلقف ما يأفكون ﴿١١٧﴾ فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون ﴿١١٨﴾ فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين ﴿١١٩﴾ وألقيَ السحرة ساجدين ﴿١٢٠﴾ قالوا آمنا برب العالمين ﴿١٢١﴾ رب موسى وهارون ﴿١٢٢﴾» ١١٧ : ١٢٢ الاعراف

« وألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى » ٦٩ طه

الطريقة الثالثة

تحضر ٧ ورقات سدر (نبق) أخضر وتدقهم دقا جيداً بين حجرين، ثم تضعهم فى إناء به ماء، ثم تقرب فاك من الإناء وتقلّب الأوراق فى الماء وتقرأ آيه الكرسى ٧ مرات، والمعوذات ٧ مرات ثم تأمر المريض يشرب بعضه ويغتسل من هذا الماء ٧ أيام ولا يزيد عليه ماء آخر ولا يسخنه على النار، فإن شاء أن يسخنه ففى حرارة الشمس، ولا يسكبه فى مكان نجس، يبطل السحر ويُفك الربط إن شاء الله تعالى وربما فك الربط من أول اغتسال.

الطريقة الرابعة

تقرأ الرقية الموجوده فى صفحة ٨٤ :٨٨ فى أذن المربوط، ثم تقرأ فى أذنه أيضا قوله تعالى :

« وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورا » ٢٣ الفرقان

تقرأ هذه الآية ٣٦٦ مرة فيبطل السحر بإذن الله تعالى.

الطريقة الخامسة

قال الحافظ: ثم وقفت على صفة النشرة فى كتاب الطب النبوى لجعفر المستغفرى قال: وجدت فى خط نصوح بن واصل على ظهر جزء من تفسير بن

أحمد البخارى قال: قال قتادة لسعيد بن المسيب رجل به طب أَخِذَ عنِ إمراته أيحل له أن ينشر؟ قال: لا بأس إنما يريد به الإصلاح، فأما ما ينفع فلم ينه عنه.

قال نصوح: فسألنى حماد بن شاكر ما الحل؟ وما النشرة؟ فلم أعرفها، فقال: هو الرجل إذا لم يقدر على مجامعة أهله وأطاق ما سواها، فإن المبتلى بذلك يأخذ حزمة قضبٍ وفأسًا ذا قطارين يضعه وسط تلك الحزمه ثم يؤجج ناراً فى تلك الحزمه حتى إذا ما حمى الفأس استخرجه من النار وبال على حرة فإنه يبرأ بإذن الله تعالى ووردت هذه القصه فى باب حكم الإسلام فى الأحجبة والتمائم -.

ويجب أن لايعتقد المريض فى الفأس وإنما يعلم أن هذا سبب فقط وأن البخار المتصاعد من الفاس المحمى على ذكر الرجل يؤثر على الجنى فيخرج فيبطل السحر بإذن الله تعالى.

الطريقة السادسة

يجمع المسحور أيام الربيع ما قدر عليه من ورد المفازة أى أعلى الهضاب والجبال وورد البساتين ثم يضعها فى إناء نظيف ويضع عليه ماء عذبا ثم يغلى ذلك الورد فى الماء غلياً يسيراً ثم ينتظر حتى إذا فتر الماء قرأ عليه المعوذتين ثم أفاضة عليه فإنه يبرأ بإذن الله تعالى .

الطريقة السابعه

تحضر إناء به ماء وتقرأ عليه المعوذات والأدعيه الآتيه:

(اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لايغادر سقماً) .

(أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) .

(بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم) .

(اللهم أبطل هذا السحر بقوتك يا جبار السموات والارض) .

تقرأ هذه الأدعية ٧ مرات على الماء ويشرب ويغتسل منه ٣ أيام يبطل السحر

ويفك الربط بإذن الله تعالى.

الطريقة الثامنة

تقرأ فى أذن المربوط:

١- الفاتحة ٧٠ مرة.

٢- آية الكرسى ٧٠ مرة.

٣- المعوذات ٧٠ مرة. لمدة ٣ أيام.

فيفك السحر بإذن الله تعالى.

الطريقة التاسعة

تحضر إناء نظيفاً وتكتب فيه بمداد طاهر قولة تعالى

«فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عملا المفسدين ﴿٨١﴾ ويُحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون» يونس٨١: ٨٢.

وتمحوه بزيت الحبة السوداء ثم يشرب منه المسحور ويدهن صدره وجبهته ٣ أيام ويبطل السحر إن شاء الله تعالى. وقد أفتى شيخ الإسلام بجواز كتابة القرآن أو الأذكار ومحوها وشربها للمريض .

الباب العاشر

الفرق بين الربط والعجز الجنسي والضعف الجنسي

أولاً: الربط

يشعر المربوط بالنشاط والحيوية والقدرة الكاملة على مباشرة زوجته، بل ينتصب قضيبة ما دام بعيداً عنها، فإذا اقترب منها وأراد هذا الأمر انكمش عضوه وصار غير قادر على إتيانها.

ثانيا: العجز الجنسي:

هو عدم قدرة الرجل الجنسية سواء كان قريبا أو بعيداً عن زوجته بل لا ينتصب عضوه أصلاً.

ثالثا: الضعف الجنسي:

لا يستطيع الزوج أن يباشر زوجته إلافي فترات متباعدة وتتم المباشرة للحظات بسيطة مع سرعة تعرض قضيب الرجل لخمول والانكماش بعد فترة بسيطة من المباشرة.

العلاج

أما الربط فقد ذكرنا فيه تسع طرق لعلاج قبل قليل، والعجز الجنسي يعالج عند الأطباء ان استطاعوا علاجه أما الضعف الجنسي فعلاجه:

١- تحضر كيلو عسل نحل نقي.

٢- تقرأ عليه الفاتحه وسورة الشرح والمعوذات ٧ مرات.

٣- يأكل المريض كل يوم ٣ ملاعق على الريق.

٤- يستمر على ذلك شهراً أو شهرين حسب درجه الضعف.

يشفى بإذن الله تعالى.

الباب الحادى عشر

كيف نفرق بين العقم الطبيعى والعقم بسبب الجن ؟

العقم بسبب الجن له أعراض :

١- ضيق فى الصدر خاصه من بعد العصر ربما كانت «إلى» منتصف الليل.

٢- شرود ذهنى.

٣- ألم فى أسفل فقارات الظهر.

٤- قلق فى النوم.

٥- يرى فى نومه أحلاماً مخيفة.

ذلك العقم عند المرأة نوعان:

الأول : عقم طبيعى هكذا خلقها الله عقيمة.

الثانى: عقم بسبب الجن المستوطن فى رحم المرأة حيث يفسد البويضات فلا يتم الإخصاب.

أو يترك الإخصاب يتم ويكتمل الحمل ولكن بعد عدة شهور من الحمل يركض الشيطان عرقاً فى رحم المرأة فينزل الدم (النزيف) فيحدث الإجهاض، فكثيرا ما يكون الإجهاض المتكرر بسبب الجن، وقد عولجت حالات من هذا القبيل وقد ثبت فى الصحيحين **إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم .**

علاج العقم

١- تسجل له الرقية الموجود فى صفحه ٨٤ :٨٨ على شريط يستمع له ٣ مرات يومياً.

٢- يقرأ سورة الصافات فى الصباح أو يستمع إليها .

٣- يقرأ سورة المعارج عند النوم أو يستمع إليها.

٤- تقرأ له على زيت الحبة السودا، حبه البركه

الفاتحة، آية الكرسي- خواتيم البقرة- خواتيم آل عمران- المعوذات ٧ مرات.

ثم يدهن صدره وجبهته والعمود الفقرى قبل النوم.

٥- ثم تقرأ له نفس الآيات على عسل نحل نقى يأخذ منه كل يوم علي الريق ملعقة واحدة.

يستمر على ذلك ٣ أشهر مع التزامه بأوامر الله تعالى فى نفسه لكى يكون من المؤمنين الصادقين الذين يشفيهم الله بالقرآن الكريم بقوله تعالى

« وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمه للمؤمنين »

فخص الله تعالى المؤمنين دون غيرهم.

وقد عولجت حالات من هذا النوع بفضل الله تعالى.

علاج بعض أنواع العقم

العقم عند الرجل نوعان :

الأول : عقم عضوى يعالج عند الأطباء إن استطاعوا علاجه .

الثانى: عقم بسبب مس من الجن داخل جسم الإنسان وهذا يعالج بالقرآن والأدعية والأذكار.

ومن المعلوم أن عملية الإنجاب تستوجب- بإذن الله تعالى- أن يكون نسبة الحيوانات المنوية عند الرجل أكثر من ٢٠ مليون فى السنتيمتر المكعب فأحيانا يتصرف الشيطان فى خصيتى الرجل التى تفرز الحيوانات المنوية بالضغط أو بغيره فتفرز أقل من المعدل المطلوب فلا يتم الإنجاب.

وعندما تنتقل الحيوانات المنوية من الخصيتين إلى الحويصلة المنوية تكون هذه الحيوانات محتاجة إلى السائل اللعابى الذى تفرزه غدة كوبر وتسكبه فى الحويصلة المنوية حيث تتغذى عليه هذه الحيوانات المنوية المختزنة فى الحويصلة المنوية، وهنا يكون للشيطان تصرف آخر فى غدة كوبر حيث يمنعها من إفراز السائل اللعابى عند ذلك لا تجد الحيوانات المتخزنة فى الحويصلة المنوية ما تتغذى عليه فتموت فلا يحدث الإنجاب أيضاً.

الباب الثانى عشر

عدم الحمل وعلاجه

شاءت إرادة الله أن يهب من يشاء الذكور ويهب من يشاء الإناث ويهب بعضهم ذكورا وإناثا وقد تشاء إرادة لله عز وجل ألا ينجب الزوجان أبناءً مطلقاً لعلمه سبحانه وتعالى بما سيحدث هؤلاء الأبناء من عقوق للوالدين وفساد فى الأرض.

وهذا هو العبد الصالح يقتل الغلام لئلا يرهق أهله طغيانا وكفرا

«وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشيا أن يرهقهما طغيانا وكفرا» الكهف ٨٠.

وهذه العلة ليس من عند نفسه وإنما هو الهام من الله عز وجل وإنما نسب القتل لنفسه تأديا مع لله عز وجل.

فإلى كل زوجين لم يهبهما الله الذرية نقول لهم احمدوا الله على ذلك واحتسبوا واصبروا فإن الصبر يأتى بالخير الكثير إن شاء الله عليكم بإتخاذ الأسباب وعلى الله قصد السبيل

إن عدم الانجاب يأتى من ثلاثة أسباب لا رابع لها:

١- وجود عيب طبى بالزوج.

٢- وجود عيب طبى بالزوجة.

٣- خلو الزوج أو الزوجة من العيوب الطبية ولكن يوجد جن مقترن بالزوج أو الزوجه .

وإذا كانت هذه هى الأسباب لعدم الإنجاب فإن على المعالج ألا يقدم لعلاج مثل هذه الحالات إلا فى حالة واحدة وهى خلو الزوج أو الزوجة من أى عيب طبى يمنع الحمل فغير ذلك يعتبر دجل وشعوذه .

وقد تكون هذه الحالة ناتجة عن سحر أو مس وغالبا فى مثل هذه الحالة تشعر

الزوجة بأنه يوجد شخص آخر غير زوجها يواقعها ليلا فى أحلامها ويمكن أن يكون الجنى ساكن خصية الرجل فتخرج الحيوانات المنوية من الرجل إلى رحم المرأة ميته على الرغم من أنه يوجد فى آخر تحليل قد تعدت ١٠٠٠٠٠٠٠٠ حيوان هذا رقم يعتبر مثاليا للحمل وعالى فإذا كانت توجد حاله عدم حمل فيجب التأكد التام من خلو الزوج أو الزوجة من أى مانع طبى وذلك عن طريق الاخصائيين فى هذا الباب بعد ذلك يتم سؤال الزوج أو الزوجة معا عن أعراض إقتران الشيطان بالإنسان فقد تكون فى الزوج أو الزوجة وإن كان من المرجح طبقا للحالات التى من الله علىّ بعلاجها أن السبب الرئيسى فى مثل هذه الحالات هى المرأة وفى يوم من ذات الأيام جاءتنى حالة التحاليل الطبية ١٠٠٪ من الزوجين ومع ذلك لايوجد انجاب فاستعنت بالله وقرأت ماتيسر من القرآن فإذ بالأخت التى يقرء عليها تغير بصوت رجل أجش وكان هذا هو الجن الكائن فى جسدها وقصّ على قصته معها وقال أنه يحبها حباً شديداً ولايريد أن تنجب من زوجها وأعترف بأنه هو الذى يقضى على الحيوانات المنوية وهذه الحاله التى تم علاجها بفضل الله موجود صاحبيها حاليا ومعهم أولاد بعد خروج الجن المسبب لهذا الأمر والحمد لله والشكر له سبحانه وتعالى ولهذا فإن علاج هذه الحالات هو عن طريق إخراج الجن الصارع المقترن بالزوج أو الزوجة وهذا يتم سواء كانت هذه الحالة مس من الجن أو سحر من أجل هذا السبب فإذا أكرمك الله بخروج هذا الجن فإن الزوجين بفضل الله سبحانه يرزقان الذريه الصالحه إن شاء الله وعليهما أن يشكرا الله على فضلة فإن الأمر كله بيد الله وما هى إلا أسباب فقط.

والله المستعان

سقوط الحمل وعلاجه

كثيرا ما يحدث أن تُسقط الحامل جنينها بعد الشهر الثانى وفى بداية الشهر الثالث وعند هذه الحالة يجب إتخاذ الأسباب الطبية لمنع تكرار ذلك مرة اخرى فقد يكون السبب أن بيت الولد لا يقوى على الحمل أو ان المرأة بذلت مجهودا كبيرا أو سافرت سفرا طويلا تعرضت خلاله للإهتزاز الشديد فى السيارة أو القطار فمثل هذه الأسباب قد تسقط الحمل.

ومن الأسباب التى تؤدى إلى سقوط الحمل أيضا إقتران الشيطان أيضا بالمرأة سواء عن طريق المس أو السحر.

والعلاج الأمثل لمثل هذه الحالات يتمثل فى :

١- إذا تيقن المعالج أن المرأة بها أعراض إقتران الشيطان بالإنسان وجب عليه وقبل أن يتم الحمل مرة ثانية أن يقوم بالاستعانه بالله ويعمل على إخراج هذا الجنى المقترن بها قبل الحمل.

٢- إذا حدث الحمل فعلى المعالج أن يكتب الآيات الآتيه بمسك وزعفران وتشربها المرأة كل أسبوع مرة مع عمل الجلسات لإخراج هذا الجنى وهى تسمى آيات التثبيت.

«ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين» ٢٥٠ البقرة.

«ومثل الذين ينفقون أموالهم إبتغاء مرضات الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنه بربوة أصابها وابل فآتت أكُلها ضعفين فإن لم يُصبها وابل فطلٌ والله بما تعملون بصير» ٢٦٥ البقرة.

«فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح١١٦ عملا المفسدين ﴿٨١﴾ ويُحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون»

«ولو أنا كتبنا عليهم أن إقتلوا أنفسكم أو إخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشد تثبيتاً» النساء ٦٦

«إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام» الانفال ١١

«إذ يوحى ربك إلى الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق وأضربوا منهم كل بنان» الانفال١٢

«يأيها الذين أمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون» . الانفال ٤٥

«فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنزٌ أو جاء معه ملك إنما أنت نذير والله على كل شئ وكيل» هود ١٢

«ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء» ابراهيم٢٤

«يثبت الله الذين ءامنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويُضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» ابراهيم٢٧

«قل نزّله روح القُدُس من ربك بالحق ليثبّت الذين ءامنوا وهدى وبشرى للمسلمين» النحل ١٠٢

«وقال الذين كفروا لولا نُزِّلا عليه القرءان جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا» الفرقان٣٢.

«يا أيها الذين ءامنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» محمد٧.

١- وإذا لم يكن قد تم الحمل تذاب هذه الآيات فى ماء بعد كتابتها بالمسك والزعفران وماء الورد وتشربها المرأة مرة كل أسبوع قبل المواقعة مباشرة.

٢- وإذا حدث الحمل فعلى المرأة إذابه هذه الايات فى ماء وشربها مرة كل شهر.

الباب الثالث عشر

علاج سرعة القذف

قد تكون سرعة القذف عند الرجل أمراً طبيعياً ويعالجها الأطباء بعدة وسائل منها:

١- استخدام بعض المراهم التى تبلد الإحساس.

٢- التفكير فى أمر آخر أثناء المعاشرة.

٣- حل بعض المسائل الرياضية عند المباشرة.

٤- الإنشغال أثناء الجماع بأن يعد من ١:١٠٠ من الخلف للأمام.

وقد يكون بسبب إثاره يُحدثها الجنى داخل البروتستاتا عند الرجل فيقذف سريعاً وهذا يعالج بالأتى:

١- قوله بعد صلاة الفجر [لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير] ١٠٠ مرة.

٢- تقرأ سورة الملك قبل النوم أو تستمع إليها.

٣- تقرأ آيه الكرسى كل يوم سبعين مرة.

٤- تقول هذا الدعاء صباحاً ومساءً.

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ٣ مرات.

بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم ٣ مرات.

أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ٣ مرات.

لمدة ٣ أشهر.

دعـــاء إبطـــال السحـــر

اللـهـــم إنـك قـــد أقـــدرت

بـعـــض خـلـقـلــك عـلــى السحـــر

والشـــر ولـكـنـك إخـتـفـظـت

لـذاتـــك بـــإذن الضـــر

فـأعـــوذ بـمـــا إحـتـفـظـت بـه

مـمـا أقـدرت عـلـىّ بـحـــق قـولـك

«بسم الله الرحمن الرحيم»

وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله

دعاء قهر الشيطان

اللهم إنك خلقتني فهديتني
فأمرتني فنهيتني فرغبتني بما
أمرتني به ورهبتني عما نهيتني
عنه وقد أسكنت عدوي في
صدري وأجريته مجري
دمي لا ينسى إن نسيت
ولا يغفل إن غفلت
ينصب لي في الشهوات
ويكيد لي في الشهوات
اللهم أقهر سلطانه
عليّ بسلطانك عليه
وأخسأه بدوام
ذكري لك فلا حول لي ولا
قوة إلا بك.

نصيحتى لك أيها المدخن

إن حياتك وصحتك ومالك وديعة من الله تعالى عندك ولا يحل لك التفريط فيها.

ارجع إلى الله هو سبحانه وتعالى قادر على مساعدتك للنجاة من مخاطر التدخين إذا ما خلصت نيتك.

واعلم أن الرغبة فى التدخين ما هى إلا مجرد عادة وليست إدماناً، ويمكن الاستغناء عنها فى أول أسبوعين بشغل الفم واليد بشئ آخر مفيد مثل المسواك والمسبحة.

تجنب المدخنين فى الفترة الأولى للإقلاع فإن ذلك يساعدك على نسيان تلك العادة.

قد تلاحظ من أعراض طفيفة عند بداية إقلاعك عن التدخين ما هى إلا سحابة عابرة نتيجة لعوامل نفسية.

إن إقلاعك عن التدخين فيه انتصار على الشعور بالعجز امام عادة سيئة.

والله سبحانه وتعالى كفيل بأن يبدل هذا الشعور إلى الإحساس بالمتعة وصفاء النفس بإرضاء الله تعالى.

الشهادة لله

شهادتى هذه شاكراً فيها المولى عز وجل ولا أشكر غيره سبحانه وتعالى وأحمدك ربى على ما أنعمت علىّ بنعمه الإسلام وكفى بها نعمه.

إن الذى شجعنى على إصدار كتابى هذا هو نجاح كتابى الأول [أعرف عدوك من القرآن] وهذا الإصدار الذى بين يديك أخى المسلم تكملة لرسالتى فى هذا العلم.

والشكر لله الذى أكرمنا بالشيخ الفاضل الجليل والمعُلم النافع ان شاء الله ونحسبه كذلك ولا نزكى على الله أحد وهو الشيخ/ وحيد عبد السلام بالى فهو أكثر من أخذت على يديه هذا العلم سواء عن طريق الدراسة أو دروسه القيمة المسموعة ولقد ورد فى كتابى هذا أعراض وعلاج السحر بالقرآن فإن الأعراض الموجودة فى جميع الكتب التى تحكى عن هذا الأمر تراها كلها مثل بعضها وذلك لآن الأعراض التى كتبتها من خلال الزيارات للمرضى فكلها كادت ان تكون مثل بعضها فعلى سبيل المثال كتاب الشيخ وحيد (وقاية الأنسان) .

وكتاب العلاج الربانى للأخ مجدى الشهاوى وكتب كثيرة للأخوة المعالجين تراها مثل بعضها وذلك لأن الأعراض لم تكن تأليف من عند الشيخ أو من عند نفسى ولكن هذه حقيقة أما عن العلاج فالشيخ وأنا وغيرنا من المعالجين نجتهد ،لكن إجتهادنا لا يخالف نص آيه قرآنيه أو حديث عن رسول الله وجميع الاجتهادات كادت ان تكون من السلف الصالح والممارسة العملية التى أتت بنتيجة طيبة والحمد الله.

فجزاك الله خيراً يافضيلة الشيخ.

ولا يفوتنا فى هذا المقام ان نتقدم بالدعوات الصالحة لأستاذنا فضيلة الشيخ عبد الخالق العطار فمن قبل أثنى عليه فضيلة الشيخ وحيد عبد السلام فى كتابه وقاية الإنسان وأنا بين هؤلاء طالب علم والفضل والحمد والمنه لله رب العالمين.

[وأقيموا الشهادة لله]

«دعوه للمشاركة»

«دعـوه للمـشـاركـة»

دعوة للمشاركة أخى المسلم ادعوك وادعو نفسى وسائر المسلمين إلى المشاركة فى مشروع كفاله الطفل اليتيم وكما وعدت الله أن أجعل عائد مؤلفاتى إلى هذا المشروع والحمد لله بعد نفاد طبعة الكتاب الأول وتوزيعه كان الفضل لله وكان عائد الكتاب قد وصل إلى هذا المشروع بفرع شبرا الخيمة- مسجد التقوى التابع للجميعة الشرعية وذلك بإيصالات موضحة تفيد ذلك والحمد والشكر لله.

«وليس هذا للرياء» **(وأما بنعمة ربك فحدث)**

هذا المشروع الذى يقول الله تبارك وتعالى فى حق هؤلاء **(وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً)**.

وقال صلى الله عليه وسلم **«أنا وكافل اليتيم فى الجنة كهاتين وأشارا إلى السبابةوالوسطى وفرج بينهما.**

فاليتيم لا كفيل له سوى الله وقد جعلك سبباً فى رعايته تطهيرا لك من ذنبك وتطهير لمالك ومداواة لأمراضك و حسنات فى صحائفك.

ولذا لم ينس أهل السنة المسلمون الذين يخشون ربهم أن يقيموا حدود الله فى المعاملات فأنشأوا مشروع لرعاية فقراء ويتامى المسلمين إسمه **«مشروع كفالة الطفل اليتيم»** وهو يوصل إلى اليتيم كل مايحتاجه فى صورة مصاريف شهرية يؤديها من قال الله فيهم **«والذين فى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم»** على أن يتكفل المسلم يتيماً أو أكثر حسب مقدرته بإستماره تحمل صورة الطفل الذى يتكلفه وبياناته يحصل على إيصال شهرى بما يدفعه من القسط الشهرى

١٠ جنيهات لكل يتيم كل شهر أو ١٢٠ جنيها كل عام. ولاتنسى قول النبى صلى الله عليه وسلم **«داوا مرضاكم بالصدقة وحصنوا أموالكم بالزكاة»** واليك صورة الشهادة. ولمزيد من التفاصيل عن هذا المشروع الاتصال بمقر الجمعية الشرعية وفروعها فى أنحاء الجمهورية والمركز الرئيسى جمهورية مصر العربية ش الجلاء مسجد الجمعية الشرعية مشروع كفالة الطفل اليتيم .

الجمعية الشرعية الرئيسية
لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية

شهادة كفالة الطفل اليتيم

قال الله تعالى : بسم الله الرحمن الرحيم (فأما اليتيم فلا تقهر) صدق الله العظيم

وقال رسول ﷺ **«أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما »**.

تشهد الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية فرع ......

بأن الأخ الكريم/................ المقيم/............... ويعمل/.........

قد تكرم مشكورا ومأجورا من الله عز وجل بكفالة الطفل اليتيم/..........

وعنوانه/....................... والمولود بتاريخ/................

وذلك لمدة عام هجرى كامل يبدأ من شهر.......... عام/........هـ وينتهى فى شهر............. عام/..............هـ على أن يشارك فى مصروفات معيشته بمبلغ عشرة جنيهات شهريا وبإجمالى مائة وعشرين جنيها فى العام.

ندعو الله عز وجل أن يتقبل منه صالح الأعمال وأن يجعل له ذلك فى ميزان حسناته يوم القيامة وأن يبارك له فى صحته وأمواله وأن يحفظ له أولاده.

رئيس مجلس إدارة الفرع

رئيس الجمعية الشرعية الرئيسية
عبد اللطيف المشتهرى

رأى فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى عن موضوع الكتاب

نعلم أن الله سبحانه وتعالى خلق الكون على أساس الفرص المتكافئة .. أى أن لكل إنسان فى الحياة نفس الفرصة المتساوية التى للإنسان الآخر .. فإذا استعان إنسان بقوى لها قوانين تفوق قدرة البشر .. فإنه قد يكون أخذ فرصة غير متكافئة مع سائر البشر .. وهو حين يأخذ هذه الفرصة .. إنما يتحدث كذباً أنه سيستخدمها من أجل الخير .. ولكن قدرته تغريه فيبدأ فى استخدامها فى الشر والإيذاء .. وحينئذ يسلط الله عليه نفس القوة التى استعان بها فتؤذيه .. ويموت إما منتحراً أو مجنونا أو فى فقر مدقع .. والمهم أن نهايته دائماً تكون سيئة مصداقا لقول الله سبحانه وتعالى :

« وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادهُم رهقا »

تلك لمحة سريعة .. سنتحدث عن ذلك بالتفصيل يقول الله سبحانه وتعالى فى قصة هاروت وماروت: **«واتبعوا ما تتلو الشياطينُ على ملكِ سُليمانَ وما كفر سليمانُ ولكن الشياطين كفروا يُعلمون الناس السحَر»**

.. ولهذا قصة تروى .. فقد قيل من قبل إنه عندما أعطى الله سليمان الملك كان الشياطين يستخدمون السحر في الإفساد فى الأرض .. فقام سليمان بجمع تمائم هذا السحر ودفنها فى الأرض .. ولما مات سليمان .. قالت الشياطين أنه كان يحكمهم بالسحر .. ودلت على المكان الذى أخفى فيه هذه التمائم فتم استخراجها .. نعود إلى الآية الكريمة:

« واتبعوا ما تتلو الشياطينُ على ملك سليمان»

أى أن الشياطين حاولت الخداع بأن سليمان قد أوتى ملكه عن طريق السحر

وليس برسالة من الله سبحانه وتعالى .. « **وما كفر سليمان** » .. أى أن الله سبحانه وتعالى يبرئ سليمان من هذه التهمة .. ويقول أنه لم يكفر .. بل أوتى رسالة حقيقية من الله سبحانه وتعالى .. وإذا كان سليمان لم يكفر .. فالذين كفروا هم الشياطين التى أطلقت هذه القصة غير الحقيقية على سليمان.

وتمضى الآية الكريمة « **يعلمون الناس السحر** »

وإذا وقفنا عند هذه الآلاية .. نجد كلمة «**يعلمون**» أنه بجانب السحر البشرى الذى هو خداع البصر .. يوجد سحر من أجناس أخرى هى الشياطين .. وأن الذين يمارسون هذا النوع من السحر من الشياطين .. هم كفرة .. أو مردة .. عاصون لله سبحانه وتعالى.. والشياطين بحكم قوانينها تستطيع أن تتشكل فى أشكال مختلفة مثل الحيوانات والإنسان أحيانا إلى آخر ذلك .. وهى حين تتشكل فى هذه الأشكال فإنه يحكمها قانون الشكل .. وهذا رحمة من الله سبحانه وتعالى و كونها محكومة بقانون بالشكل الذى تتشكله .. فإنها تخشى إن هى بقيت فيه أكثر من لحظات أن يستطيع الإنسان القضاء عليها .. فإذا تشكل الشيطان فى شكل إنسان .. أو قرد أو حمار .. فإنك إذا أطلقت عليه الرصاص أو ضربته بسكين قتلته .. وهو يعرف ذلك ، ومن هنا فإنه لا يبقى على هذا الشكل لأنه يعرف أنه معرض للخطر من الإنسان .. فلا يتشكل إلا للحظات .. ثم يعود إلى طبيعته .. وهذا التشكيل هو الذى تقوم به الشياطين لخداع البشر .. وأحيانا يتشكل الشيطان لخداع البشر .. وأحيانا يتشكل الشيطان على شكل قبيح جداً ويقف بين المرء وزوجته .. وكلما نظر الزوج وجدها على صورة قبيحة تجعله يكرهها . وتمضى الآية الكريمة ..

« **وما أنُزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يُعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون**

به بين المرء وزوجه ، وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه مالَهُ فى الآخرة من خلاق»

الفرصة والحساب

أولها : أن السحر بهذه الطريقة أى بطريقة التشكيل لحجب الحقيقة عن الرائى إنما هو من قوانين الجن .. أو الشياطين .. أما الإنسان فلا يملك من فنون السحر غير خداع البصر ..

وثانيها : أن هذا السحر نزل به ملكان هما هاروت وماروت .

وأن كل من أذن له الله ليتعلم على أيديهما قالا له إنما نحن فتنه فلا تكفر ..أى أن هذا النوع من السحر هو فتنة للبشر .. وكل من يتاح له معرفة أسراره .. إنما هو معرض للكفر .. لماذا .. ؟ لأن هذا النوع من السحر يعطى الإنسان فرصة كبرى على غيره من بنى جنسه .. وإذا ملك الإنسان الفرصة يستطيع أن يتحكم فى بنى جنسه بقوى أكبر منه بهذه الحالة يجد نفسه متجها إلى الظلم والبغى والكفر.

ولنوضح هذا قليلا ... هب أننا نعيش فى قرية صغيرة .. وأتيح لأحد أفراد هذه القرية أن يحصل على بندقية أو سلاح نارى .. إنه عندما يحصل عليها يقول : إننى سأستخدمها فى حماية نفسى ودفع الأذى عن أهل بيتى .. ثم بعد ذلك يجد أنه يستطيع أن يخضع بها أهل القرية كلها .. فيبدأ فى فرض الإتاوات والإرهاب والإفساد فى الأرض .. وهكذا تعطية الفرصة غير المتكافئة إغراء كبيرا للإفساد..

ولكن لماذا أنزل الله سبحانه وتعالى هذه الفتنة .. الفتن كلها هى أمتحان للإيمان .. المال فتنة كلها هى أمتحان للإيمان .. المال فتنة والولد فتنة والنفوذ

والسلطان فتنة والترف فتنة ، وهذه الفتن كلها إنما وضعها الله سبحانه وتعالى فى كونه كإمتحان للبشر .. مصدقا لقوله تعالى

«أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين »

إذن .. فالفتن كثيرة فى الكون .. يأتى إنسان فيقول اللهم ارزقنى مالا لأتصدق وأكون من الصالحين.. فإذا رزقه الله المال .. منع الصدقة وأخذ حق اليتيم والمسكين :. ويأتى آخر ويقول اللهم ارزقنى ولدا وأولاداً يكونون عزوةً لى .. فإذا أعطاه الله الأولاد أستخدمهم ليرهب بهم الناس ويفرض الإتاوات .. وهكذا .. وكل هذا يدخل في معنى الأمانة .. أى أن الله سبحانه وتعالى حمل الإنسان الأمانة .. ومعنى ذلك أنه حمله وديعه عنده .. والمهم هو وقت السداد .. وإذا أرادنا أن نوضح هذه النقطة قليلا .. فإن الله قد عرض على الإنسان الأمانة أى حّرية الأختيار .. فى أفعل ولاتفعل .. ويأتى الإنسان ليقول : ربى بما أعطيتنى من حرية الإحتيار فإننى سأعبدك حق عبادتك وأُصلح فى الأرض .. ويمضى الإنسان ليُفسد فى الأرض بدلا من أن يُصلح فيها .. ويهلك الحرث والنسل .. ثم يأتى وقت أداء الأمانة .. وهو ساعة الموت .. وهنا المفروض أن يقدم الإنسان حسابا لخالقة .. ولكنه لايتسطيع الوفاء بما وعد .. ويأتى وقت السداء فلا يجد شيئا يقدمه .. وكذلك الإنسان الذى يطلب من الله سبحانه وتعالى أن يجعله قادرا على تسخير قوى فوق قوى البشر .. ويقول ياربى أستخدمها فى الخير .. ويستخدمها فى الشر وإيذاء الناس .. ثم يأتى وقت يجد فيه أنه قد خان عهد الله ولم يرعَ الأمانة .. ولك مايصيب الإنسان فى هذه الدنيا من فتن .. هو اختبار للإيمان .. فالإنسان يطلب والله يعطيه ليختبر إيمانه .. وليس لأن الله لا يعلم هذا الايمان .. ولكن ليكون الانسان شهيداً على نفسه

فيجادل ويقول لو أننى أعطيتَ لفعلت الخير .. ولكنه يعطى الإنسان ليفعل الشر ليكون شهيدا على نفسه .. والإنسان العاقل هو الذى يبتعد عن الفتنة ويقول ياربى أنا لا أضمن نفسى وأخشى أن أفُتن فى إيمانى فلا أريد شيئا لا أقدر عليه .. مثل هذا الانسان يكون بعيداً عن الفتنة .. لانه عرف ضعف النفس البشرية فرفض أن يحمل أمانة لا يستطيع بالوفاء بها مكتفيا بما حملة الله فى أفعل ولا تفعل .. وهذا الانسان عادة ليس له صلة بعوالم أخرى وإنما يحيا الحياة الطيبة .. ولكن من لهم تطلعات فى الدنيا هم الذين يطلبون الفتن ثم يسقطون فيها والفتن كما قلنا .. امتحان للنفس وامتحان عسير

الخير ممتنع هنا

نعود بعد ذلك إلى الآية الكريمة .. تقول أن السحر عند البشر هو إخضاع قوى غير بشرية للإنسان يستعن بها .. وهذه القوى . قوانينها غير قوانين البشر فهى تستطيع أن تقطع المسافات فى زمن قياسى .. وتستطيع أن تتشكل بأشكال معينة .. ومن هنا فإنه يمكنها أن تأتى بأشياء بعيدة فى زمن بسيط .. أو تقوم بالتشكيل حسب إرادة البشر التى سخرت له .

ولما كان هذا السحر من قوانين الجن والشياطين .. فإن الله سبحانه وتعالى قد أطلعنا على ما يمكن أن يفعله .. فتقول الآية الكيريمة :

« فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم »

إذن فالخير ممتنع مهنا .. لأن الله سبحانه وتعالى قد حدد لمثل هذا السحر ما يمكن أن يؤديه ..فهو يستخدم في التفرقة بين المرء وزوجه .. أو فى بث الكراهية في العائلة الواحدة .. أو فى ارتكاب الجرائم والسرقات .. المهم أنه

يستخدم فيما يضره ولا ينفع .. والضرر هنا يضر الاثنين معاً .. من استخدم السحر .. ومن أستُخدم ضده السحر .. ولكن الله وقى من استخدام ضده السحر .. وطلب منه أن يستعيذ به .. ويقرأ قوله تعالى « قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النافاثات فى العقد »

..ومن هنا وضع الله سبحانه وتعالى سياجا لوقاية المؤمن .. فالاستعاذة بالله .. وقراءة القرآن الكريم وقراءة سورة الفلق .. ومن يفعل ذلك لا تمسه مثل هذه الأشياء .

فيقول الله تعالى : (**ويتعلمون مايُضرُهُم ولا ينفعُهُم**) .. معناها أن الذين يتعلمون هذه الأشياء يقع عليهم الضرر .. ذلك لأنهم استغلوا الفرصة غير المتكافئة فى الشر .. ومن هنا فإن الذى يتسعين بهذه القوى نجد أن رزقه قد وضع فى يد من هم أدنى منه .. أى أن الله سبحانه وتعالى يرزقه على يد من هو أقل منهُ علما بتلك القوانين .. هذه واحدة .. والثانية أن الله يسلط عليه من استعان بهم الحن ... فتحدث له الكوارث فى نفسه وأولاده وبيته ولا يستطيع أن يواجهها .. وتكون نهايته أسوأ نهاية فيموت فقيراً .. مصابا بالكوارث .. كافرا .. مصداقاً لقوله تعالى :

(وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا) .

أى أنهم بإستعانتهم بهذه القوى غير البشرية لا يزدادون خيرا ولكن يزدادون رهقا وعنتا ..ثم يصل بهم الحال إلى الكفر والعياذ بالله وهكذا تكون الفرصة غير المتكافئة وبالاً على صاحبها .. لايرى فيها خيراً أبداً .. ولكن يعيش فى بؤس وشر ورعب حتى ينتهى أجله كافرا .

فالسحر سواء كان بقانون البشر .. أو بقانون غير البشر .. لايغير طبيعة الأشياء ولكنه بقانون البشر هو خداع للعين واسترهاب للنفس .. وبقانون غير

البشر هو أشياء تحدث بقوانين مخلوقات يخيل لنا نحن المحكومين بقانون أدنى .. أن أشياء قد تغيرت .. ولكنها في الحقيقة لم تتغير .. بل تشكل شيئا ما .. بين بصرك وبين حقيقة الأشياء .. وهي في الحالتين استخدام لنوع من الخداع بقانون البشر .. أو بقانون غير البشر .. تسترهب الناس وتفتنهم وتسحر أعينهم فيخضعون لها .. والحقيقة أن السحر تخيل وسيطرة على المرء سواء بقوانين متساوية أو بالإستعانة بقوى أخرى .. والذى يحدث مجرد تخيل يوقع الإنسان تحت سيطرة الساحر .. ولكن ذلك كله لايصيب الإنسان المؤمن .. لأن الإيمان يجعلك تعرف يقينا .. أنه يوجد جنس في الكون يستطيع أن يغير طبيعة المادة .. والإنسان المؤمن الذى يستعيذ بالله دائما لايمكن أن يصيبه كيد ساحر مهما كان .. لأن الله يدافع عن الذين آمنوا .. ويقيهم كل شر .. والإنسان الذى يريد الشر للمؤمن لايصيب به إلا نفسه .. مصداقا لقول الله سبحانه وتعالى (ولا يحيق المكرُ السيئ إلا بأهله) ..ثم إن الله سبحانه وتعالى قد حكم على هؤلاء الذين يحاولون بالسحر خداع البشر واسترهابهم مصداقا لقوله الله سبحانه وتعالى (ولقد عَلِمُوا لمن اشتراهُ مَالَهُ فى الآخرةِ من خلاقٍ) .. أى أن الذين أشتروا بالإيمان خداع الناس واسترهابهم ليس لهم فى الآخرة عند الله أجر .. بل لهم عذاب مهين ، ومعنى لمن اشتراه .. الكفر بالإيمان .. والله سبحانه وتعالى لايُمكن كافرا من مؤمن .. فالذى يخيل إليه أنه بالسحر واستخدام الشر قد نجح .. نقول له إنك وقعت فى فتنة .. وتمضى الأيام ويجد الإنسان الذى أراد الشر بالناس أن هذا الشر يعود إليه ليصبح ذليلا منبوذا تسلط عليه الكوارث .. وتأتى الآخرة .. فإذا هو كافر ليس له فيها نصيب .

بقيت بعد ذلك مسألة الحسد

يقول الله سبحانه وتعالى (مَن شَر حاسدٍ إذاَ حسد) .. ما هو الحسد .. الحسد هو تمنى زوال النعمة .. بمعنى أننى أرى إنساناً في نعمة فأتمنى زوالها عنه .. وأعمل فى سبيل ذلك .. ولكن هل للحسد علاقة بالعين علاقة مادية .. أو أن الأعمى والمبصر كلاهما يستطيع الحسد .. أى تمنى زوال النعمة عن شخص آخر .. فالحسد متعلق بإرادة الحاسد وليس ببصره .. والإنسان الذي يحسد .. يفعل ذلك اختيارا .. فأنت لست مكرهاً على الحسد .. ومكان الحسد هو القلب وليس العينين .

ولكن الذى يحسد .. لايفهم معنى النعمة .. فالنعمة من الله سبحانه وتعالى ولايوجد عبد تأتى إليه نعمة من عندنفسه .. بل إن الله سبحانه وتعالى يفتح الأبواب أمام من يشاء ويجعلها صعبة أو مستحيلة أمام من يشاء .. تلك حقيقة يجب أن نفهمها ..

النعمة من الله

.. وللإبقاء على النعمة عيك أن تردد قول الله تعالى (ما شاء الله لاقوة إلا بالله) .. فى هذه الحالة تنتقل النعمة إلى واهبها الحقيقى وهو الله سبحانه وتعالى فيبطل الحسد .

ومرة أخرى يجب أن تتذكر أن الله سبحانه وتعالى .. قد وضع تكافؤ الفرص فى الكون .. وليس معنى أنه ميسر لك فى الرزق .. أو فى الجاه والسلطان .. فإنك تملك أسباب الجاه والسلطان والتمتع بهما فهناك من يملك المال وهو عاجز عن التمتع به .. قد تضع أمامه أشهى الأطعمة ولكنه لايستطيع أن يمد يده إلى لقمة واحدة مما أمامه .. لما يعانيه من مرض .. وقد تأخذه إلى أجمل بقاع الدنيا ولكنه يجلس فيها حزينا كئيبا .. لا يحس بالجمال حوله .. وقد يعيش فى قصر كبير .. ويكن حارس هذا القصر أو من يخدم فيه أكثر تمتعا من صاحب القصر نفسه .. أكثر تمتعا بالحياة والجمال فى هذا القصر .. إلى أخر مانراه فى الدنيا كلها .. وقد يجعل الله الإنسان الذى يملك كل أسباب الدنيا محتاجا إلى من هم أدنى منه .. وربما تكون هناك حاجة تنغص عليه حياته ..

والفرص المتساوية قد تخفى علينا ونحن نبحث عن المال والجاه .. ولكننا يجب أن نعلم أن الله سبحانه وتعالى قد وهب إنسانا نعمة المال .. وإنسانا نعمة الصحة ..

وبعد ما عرضنا كلام فضيلة الأمام الشيخ محمد متولى الشعراوى لا يوجد خلاف بين ماقلته فى كتابى هذا وكلام فضيلته ونسئل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بعلمائنا الأجلاء وجزاهم الله خير الجزاء .

إحصائية الإعتقاد

هذه النسبة من خلال التجارب العملية والدراسات العلمية مع مختلف الثقافات

مسلسل	البيـــــان	مسلسل	البيـــــان
١	معظم العباقرة يعانون من بعض «الهفات» العقلية ٦٩٪	١٣	إن السحر يؤثر فى أمور الحب والزواج ٣٥٪
٢	الحسد يؤثر فى حياة الناس فى وقتنا الحاضر ٦٨٪	١٤	لاشك أن الأرواح موجودة فى عالمنا هذا ٣٥٪
٣	أعتقد أن هناك أرواحاً طيبة وأخرى شريرة ٥٤٪	١٥	يكشف «المندل» عن أماكن الأشياء المسروقة ٣٥٪
٤	إن الدين يعترف بوجود السحر ٥١٪	١٦	الأرواح كانت قديما تؤثر في الإنسان ولكنها لاتؤثر فيه الآن ٣٤٪
٥	للحظ والصدفة أثر أكبر فى حياة الإنسان عن الكفاح ٤٧٪	١٧	أنا أعتقد فى صحة الفأل ٣٠٪
٦	من الممكن أن يصيب الإنسان مس من الجن ٤٥٪	١٨	يمكن استخدام السحر لايذاء أعدائى٢٩٪
٧	هناك بعض الأماكن التى يسكنها الشياطين ٤٣٪	١٩	كل شخص له زميلة من أهل الجن٢٨٪
٨	قد يتسبب السحر فى حدوث الكره والطلاق ٤١٪	٢٠	أنا أتشاءم من سماع نباح الكلاب٢٨٪
٩	يستطيع بعض الناس تحضير الأرواح ٣٩٪	٢١	يوم الجمعة ضرورى فيه ساعة نحس ٢٥٪
١٠	السحر كان موجودا في القديم ولكنه غير موجود الآن ٣٩٪	٢٢	أنا أتشاءم وأتفاءل من بعض الأرقام ٢٣٪
١١	الإنسان عندما يضحك لابد من أن يحدث له فى النهاية مكروه ٣٧٪	٢٣	وضع التمائم والأحجبة على الطفل الصغير يمنع عين الحسود ٢٩٪
١٢	بعض الناس يستطيعون أن يتنبأوا بوقوع بعض الأحداث السياسية والاجتماعية ٣٦٪	٢٤	لاشك أن كل «طويل هابيل وكل قصير مكير» ٢١٪
		٢٥	يفيد السحر فى علاج الأمراض النفسية ٢٠٪

تكملة الجدول

مسلسل	البيـــان
٢٦	إن الاحجبة يمكن ان تحمى الفرد من بعض الأذى ٢٠٪
٢٧	الزار يفيد فى علاج بعض الامراض المستعصية ٢٠٪
٢٨	أنا أتشاءم من رؤية الغراب ١٩٪
٢٩	يستطيع بعض الناس استخدام الأرواح لتحقيق أغراضهم ١٨٪
٣٠	إن إطلاق البخور يجلب حسن الحظ ١٧٪
٣١	إن الأرواح إذا لمست شخصاً ما فأنها تجعلة يعرف الغيب ١٦٪
٣٢	قراءة الكف قد تصدق فى التنبؤ بمستقبل الفرد ١٥٪
٣٣	إن دخول شخص حليق الذقن على أمراة وضعت حديثا يسبب إصابتها بالعقم ١٥٪ وكذلك من حمل لحم نياً
٣٤	يفيد السحر فى علاج بعض الأمراض العصبية ١٢٪
٣٥	يفيد السحر فى علاج بعض الأمراض الجسمية الصعبة ١٢٪
٣٦	وضع حدوة حصان علي المنزل تمنع الشر ١٢٪
٣٧	اللى يدخل المرحاض فى الظلمة تلبسه الأسياد ١١٪
٣٨	يفيد السحر فى علاج بعض الامراض العقلية ١١٪
٣٩	أنا أؤمن بصدق الحظ الذى أطالعة فى الصحف ١١٪
٤٠	قراء الفنجان يمكن أن تكشف عن المستقبل ١٠٪
٤١	إن الاحجبة تساعد الفرد على قضاء حاجاته ١٠٪
٤٢	إذا خطت المراة العاقر فوق الدم فإنها تنجب أطفالا ٩٪ وكذلك لودخلت قبراً وترى ما فيداخله من أموات
٤٣	يفيد السحر فى حدوث الحمل فى حالات عقم النساء ٨٪
٤٤	أعتقد أنه بإمكان الساحر فى المجمعات البدائية أن يجعل الامطارتنزل ٨٪
٤٥	من الممكن أن تعرف بختك عن طريق العرافات وضاربات الودع ٨٪

أسفرت هذه الدراسة الميدانية عن انتشار أنواع متعددة من الخرافة بين الشباب كما أوضحت أن هذه الخرفات تناولت جميع جوانب حياة الفرد كالحب والزواج وتكون الاسرة والنجاح والفشل . ومن الغريب أن هناك ٤٥ ٪ من مجموع أفراد العينة يؤمنون أنه من الممكن أن يصيب الأنسان مس من الجن بينما هناك ٤٣ ٪ يؤمنون أن بعض الأماكن يسكنها الشياطين كالأماكن المهجورة والقريبة من المقابر . وهناك ٤١ ٪ يعتقدون أن السحر يتسبب فى حدوث الكُره والطلاق بين الأزواج ، أما مشكلة تحضير الأرواح وهى من المسائل التى تجذب انتباه الشباب فى وقتنا الحاضر ، فلقد وجد أن هناك ٣٩ ٪ يعتقدون أن بعض الناس يستطيعون تحضير الأرواح .

والحقيقة أن الانسان يلجأ إلى الخرافة والشعوذة عندما يعجز عن تفسير الظواهر أو حل المشكلات التي تواجهه حلا عمليا وموضوعيا مثل هذا التفسير حتى وإن كان خرافيا فإنه يريح الانسان ويخفض عنه حالة التوتر عندما يقف عاجز عن تفسير ظواهر الموت والمرض والزلازل والبراكين أو الفقر أو العوز.

وهذا كله أخي المسلم ناتج عن ضعف الايمان والإعتقادات الباطلة تؤدي بصاحبها أحياناً إلى الكفر فنسألك اللهم أن تعلمنا ما جهلنا ولا تؤخذنا إن نسينا أو أخطئنا

رجاء إلى كل من يقرأ هذا الكتاب

- أرجوك أخي المسلم وأختي المسلمة أن إذا قرأت كتابي هذا ووجدت فيه ما يخالف الشرع الشريف أن تراسلني على هذا العنوان : جمهورية مصر العربية شبرا الخيمة - منشية عبدالمنعم رياض شارع مسجد نور الاسلام رقم المنزل ٦٦ إبراهيم أبو زهرة

«وهذا العنوان ليس مقراً للعلاج» - كما ذكرنا من قبل .

- أرجو ان لا تتكلم في حقي وأنا غائب عنك وذلك خوفاً عليك من أن تأخذ من سيئاتي شيء وحفظاً على لسانك من الغيبة والنميمة وصدق رسول الله (ﷺ) عندما قال ألا يُكِبُّ الناسَ على وجوهم إلا حصاد السنتهم

- أرجو ان لا تمدحني بما فيّ أو بما ليس فيّ حتى لا توقعني في الغرور وأسأل الله العلي القدير أن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه والكمال لله وحده سبحانه وتعالى .

التحصنات الواردة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحصن الأول

تأكل ٧ تمرات عجوة على الريق إن استطعت أن يكون من تمر المدينة المنورة فهذا هو المطلوب وإن لم تستطع فأى تمر عجوة توفر لديك يقول النبى ﷺ «من اصطبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر» رواه البخارى.

الحصن الثانى

فإن السحر لا يؤثر فى المسلم المتوضئ، وإن المسلم المتوضئ محروس بملائكة من قبل الرحمن جل وعلا فعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «طَهِّرُوا هذه الأجساد طهركم الله، فإنه ليس من عبد يبيت طاهراً، إلا بات معه فى شعاره مَلَكَ، لا ينقلب ساعه من الليل إلا قال اللهم اغفر لعبدك فإنه بات طاهرا» رواه الطبرانى فى الأوسط بإسناد جيد

الحصن الثالث

المحافظة على صلاة الجماعة تجعل المسلم فى مأمن من الشيطان والتهاون فيها يجعل الشيطان يستحوذ على الإنسان وإذا استحوذ عليه أصابه بالمس أو السحر أو غيرها من الأشياء التى يقدر عليها الشيطان فعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«ما من ثلاثة فى قرية ولا بدو لاتقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية»**. رواه أبو داود بإسناد حسن

الحصن الرابع

من أراد أن يحصن نفسه من السحر فليقم شيئاً من الليل ولا يهمل فى ذلك

لأن الإهمال فى قيام الليل يسلط الشيطان على الإنسان، وإذا تسلط عليك الشيطان كنت أرضاً خصبة لتأثير السحر فيك.

وروى سعيد بن منصور عن ابن عمر «ما أصبح رجل على غير وتر إلا أصبح على رأسة جرير قدر سبعين ذراعاً»[٢].

الحصن الخامس

الاستعاذة عند دخول الخلاء فقد صح عن النبى ﷺ أنه كان يقول إذا دخل الخلاء **«بسم الله اللهم إنى أعوذ بك من الخُبثِ والخبائث»** رواه البخارى ومسلم

أى من ذكران الشياطين وإناثهم.

الحصن السادس

الاستعاذة عند الدخول فى الصلاة

عن جُبير بن مُطعِم رضى الله عنه أنه رأى النبى ﷺ يصلى قال **«الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً (ثلاثاً) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفْخه ونفْثه وهَمْزه»** رواه أبوداود وصححه الألبانى.

الحصن السابع

تحصين المرأة عند العقد بها بعدما تعقد على زوجتك تضع يدك اليمنى على جبهتها وتقول «اللهم إنى أسالك خيرَها وخيرَ ما جَبَلْتَها عليه، وأعوذ بك من شرِّها وشر ما جَبَلْتَها عليه، رواه أبو داود وأنصح بهذا الدعاء

اللهم بارك لى فيها وقيها شر حاسدٍ إذا حسد، وساحرٍ إذا سحر، وماكر إذا مكر»

الحصن الثامن

افتتاح الحياة الزوجية بالصلاة قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه: **«إذا أتتك امرأتك - يعنى يوم الدخول بها - فمرها أن تصلى وراءك ركعين وقل: اللهم بارك لى فى أهلى، وبارك لهم فىَّ، اللهم اجمع بيننا ما جمعت بخير، وفرق بيننا إذا فرقت إلى الخير»** رواه الطبرانى

الحصن التاسع التحصين عند الجماع

عن ابن عباس رضى اله عنهما أن النبى ﷺ قال: **«لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال: بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا، قضى بينهما ولد، لم يضرُّه شيطان أبداً»** رواه البخارى ومسلم.

وقد ذكر لى جنى فى حاله من الحالات بعدما أسلم وتاب إلى الله أنه كان يشارك هذا الرجل - المريض- فى مجامعته لزوجته لأنه لم يكن يقول هذا الدعاء!! فسبحان الله كم معنا من الكنوز الثمينة ولكن لا نعرف قيمتها.

الحصن العاشر

تتوضأ قبل النوم، وتقرأ آية الكرسى وتذكر الله تعالى حتى يدركك النعاس

فقد صح أن الشيطان قال لأبى هريرة: **(من قرأ آيه الكرسى قبل النوم لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربة شيطان حتى يصبح)** وأقره النبى ﷺ على ذلك فقال **«صدقك وهو كذوب»** رواة البخارى.

الحصن الحادى عشر

تقرأ هذه الآيات كل يوم بعد صلاة المغرب

١- سورة البقرة من آية ١- ٥ ٢- آيه الكرسى وآيتان بعدها.

٣- ثلاث آيات من آخر سورة البقرة.

تحفظ من الجن والسحر فى هذه الليلة وفى يومها إن شاء الله تعالى هذا فى الأثر رواه الدرامى عن بن مسعود رضى الله عنه.

الحصن الثانى عشر

تقول بعد صلاة الفجر: **[لا إله إلا الله وحدة لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ١٠٠ مرة]** فقد صح النبى ﷺ أن من قال ذلك فى يوم «كانت له عدلَ عشر رقاب وكُتبت له مائة حسنة ومُحيت عنه مائة سيئة **وكانت له حرِزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت أحدٌ بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه»** رواه البخارى ومسلم.

الحصن الثالث عشر

تقول عند دخول المسجد (**أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم**) فقد صح عن النبى ص أنه قال : «**فمن قال ذلك قال الشيطان حُفظ منى سائر اليوم**» رواه أبو داود وحسنه النووى

الحصن الرابع عشر

تقول فى الصباح والمساء (بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات.

الحصن الخامس عشر

تقول عند الخروج من البيت (**بسم الله، توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله**) لأنك إذا قلت ذلك قيل [كفيت ووقيت وهديت ويتنحى عنك الشيطان ويقول لشيطان آخر: كيف لك برجل قد هدى وكفى ووقى] رواه ابو داود والترمزى .

الحصن السادس عشر

تقول بعد صلاتى الفجر والمغرب [أعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بَرٌّ ولا فاجر، من شرما خلق وذَرَأ وبَرَأ، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ فى الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يارحمن] ٣ مرات.

الحصن السابع عشر

تقول صباحاً ومساءً [أعوذ بكلمات الله التامات من غضبة وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون] ٧ مرات.

الحصن الثامن عشر

تقول صباحاً ومساءً [**اللهم إنى أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات، من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم، اللهم إنه لا يُهزم جندُك، ولا يُخلف وَعْدكُ، سبحانك وبحمدك**] ٣ مرات.

الحصن التاسع عشر

تقول فى الصباح والمساء: [أعوذ بوجه الله العظيم الذى لاشئ أعظم منه، وبكلمات الله التامات، التى لا يجاوزهن بَراً ولا فاجر، وبأسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر كل ذى شر لا أطيق شره، ومن شر كل ذى شر أنت آخذ بناصيته إن ربى على صراط مستقيم].

الحصن العشرون

تقول فى الصباح والمساء: **(تحصنتُ بالله الذى لا إله إلا هو إلهى وإلهُ كل شئ، واعتصمت بربى وربِّ كل شئ، وتوكلتُ على الحى الذى لا يموت، واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله، حسبى الله ونعم الوكيل، حسبى الرب من العباد، حسبى الخالق من المخلوق، حسبى الرازق من المرزوق حسبى الذى بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يُجار عليه حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم).** فهذه تحصينات مفيدة واقية من السحر عموماً إذا طبقت بيقين وصدق وإخلاص.

أحمدك ربى على ما أنعمت علىَّ بنعمة الاسلام وكفى بها نعمة

تعريف بالمؤلف

الاسم / إبراهيم على إبراهيم ابو زهره - من مواليد / ١٩٦٠ م

الحالة الاجتماعية / متزوج وله ثلاث أولاد

العمل / موظف بوزارة العدل بجمهمورية مصر العربية

من مؤلفاته الاسلامية - كتاب «اعرف عدوك من القرآن» رقم إيداعه ٥٢٣٠ / ٩٠ بدار الكتب المصرية ورقمه الدولى 8 - 0508 - 977

- كتاب «إبطال السحر بالقرآن»

- كتاب «كمال الإيمان فى التداوى بالقرآن» (تحت الطبع)

جمهورية مصر العربية فى ١٥ / ٧ / ١٩٩٢م

إبراهيم أبو زهرة

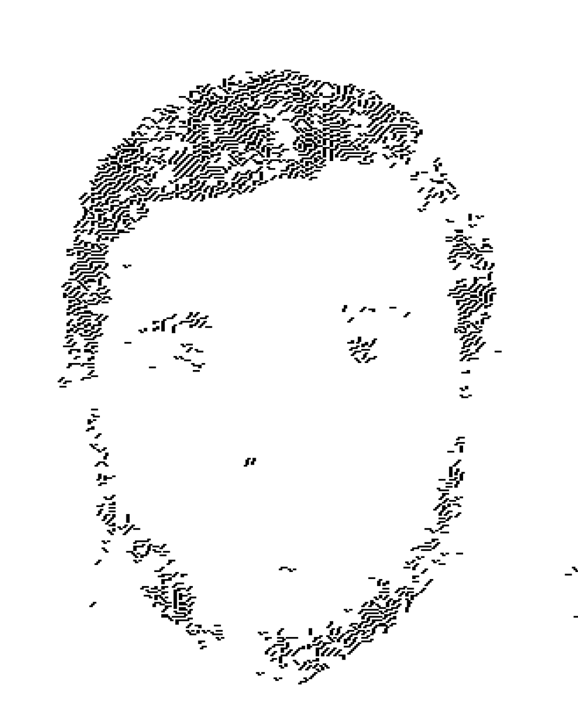
الموضوع	الصفحة
المقدمة والإهداء	٣
نصيحة	٤
هل يجوز العلاج بما حرَّم الله	٥
آيات الشفاء من القرآن	٦
نداء إلى من يهمّه الأمر	٧
رسالة الشيخ عبدالعزيز بن باز	٨
مسألة دخول الجنى فى بدن الإنس	٩
السحر حقيقة أم خيال	٢٤
أدلة وجود السحر فى القرآن	٢٥
أدلة وجود السحر فى السنة	٢٧
نقاش حول موضوع السحر	٣٣
الفرق بين المعجزة والسحر	٣٦
ما ورد فى شأن تعليم السحر	٣٨
حكم السحر فى الاسلام	٤٠
رأى الفقهاء والعلماء فى أمور السحر	٤٣
الرُّقْية الشرعية فى الإسلام	٤٥
حكم الإسلام فى الأحجبة	٥٣
معلومات هامة عن السحر	٦١
كيف يُصنع السحر	٦٢
ما هى الطريقة السفلية	٦٢
أحاديث ذكر فيها الشيطان	٦٣
إبليس يصنع عجائب بقدر الله	٧٣
جواز أخذ الأجر على العلاج بالقرآن	٧٥
نصيحة إلى كل معالج	٧٧
أنواع السحر وعلاجه	٨١
سحر التفريق	٨٢
أعراضه	٨٢
كيف يحدث	٨٣
علاج سحر التفريق	٨٣
سحر التخييل	٩٢
أعراضه	٩٢
كيف يحدث	٩٢
علاج سحر التخييل	٩٣
سحر الجنون	٩٤
أعراضه	٩٤

الموضوع	الصفحة
كيف يحدث	٩٥
علاج سحر الجنون	٩٥
سحر الخمول	٩٦
أعراضه	٩٦
كيف يحدث	٩٦
علاج سحر الخمول	٩٦
سحر الهواتف	٩٨
أعراضه	٩٨
كيف يحدث	٩٨
علاج سحر الهواتف	٩٨
سحر المرض	١٠٠
كيف يتم	١٠٠
علاج سحر المرض	١٠١
سحر النزيف	١٠٢
علاج سحر النزيف	١٠٢
سحر عدم الزواج	١٠٤
علاجه	١٠٥
علاج المربوط عن زوجته	١٠٦
الفرق بين الربط والعجز الجنسى	١١٢

الموضوع	الصفحة
العقم الطبيعى ، والعقم	١١٣
بسبب الجن	١١٤
علاج العقم	١١٤
عدم الحمل وعلاجه	١١٥
سقوط الحمل وعلاجه	١١٧
علاج سرعة القذف	١٢٠
دعاء إبطال السحر	١٢١
دعاء قهر الشيطان	١٢٢
كيف تقلع عن التدخين	١٢٣
الشهادة لله	١٢٤
كفالة الطفل اليتيم	١٢٥
رأى فضيلة الشيخ محمد	١٢٨
متولى الشعراوى عن	
موضوعات الكتاب	
إحصائية الاعتقادات	١٣٦
التحصينات الواردة عن	١٣٩
رسول الله	
تعريف بالمؤلف	١٤٣

هذا الكتاب

الحمد لله الذي وفقنا إلى ما يحبه ويرضاه



إن هذا الكتاب يحارب كل دجال ونصاب
ومشعوذ ويحارب أيضاً كل من له صلة
بأعمال السحر بوضعت في هذا الكتاب
الوقاية والعلاج بكلام رب العالمين ولا شك
أن حديث الناس في كل بيت أن إذا جاء الكلام عن السحر وصفوا لبعضهم فلان الساحر أو فلانة العرافة . فلا داعي أخي المسلم أن تذهب إلى هؤلاء ولكن عليك باللجوء إلى الله . ولقد أكرمني رب العزة أن أضع في كتابي هذا الحلول الإسلامية لكل ما هو متعلق بمسائل السحر وهذا خوفاً عليك أخي المسلم أن تقع في أيدي النصابين والدجالين وأخشى عليك أن تقع تحت قول رسول الله (ﷺ) «من أتى كاهناً أو ساحراً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد»

المؤلف ابراهيم على ابراهيم ابو زهرة

ثمن النسخة ٣ جنيه

